



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم اقتصادية
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

دور المصارف الخضراء في تحقيق أبعاد
التنمية المستدامة " دراسة تجارب "

إشراف الأستاذ:

الاخضر بن عمر

إعداد الطالبات:

■ جميلة بن طرية

■ نجاة التجاني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصباحي محمد الأمين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
بن عمر الأخضر	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
بن علي عبد المؤمن	أستاذ مساعد (ب)	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ). صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا تطيب النهار الا بطاعتك ولا يطيب
اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برويتك (الله
عز وجل ")

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة ...الى نبي الرحمة ونور
العالمين.

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".

الى من كلله الله بالهداية والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار
الى من احمل اسمه بدون افتخار.

" والدي العزيز " .

الى من كان دعائها نجاحي وحنانها بلسم جراحي " امي الحبيبة " .
الى الاخوات الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى يبابيع
الصدق العافي الى من سعدت معهم.

إلى سندي في الحياة زوجي العزيز رعاه الله وسدد خطاه
إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري،
أولادي: أنس، إياد، أمير، أسر إلى زينة حياتي ...
الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير الى من عرفت كيف اجدهم
وعلموني ان لا اضيعهم ...اصدقائي.

جميلة بن طرية



الإهداء

إلى منبع العطف والرحمة والتضحية... والعمل والحب في أعلى المقامات
أمي الحبيبة: خديجة رحمة الله عليها وأسكنها الفردوس الأعلى
إلى من علمني أن لكل عالم هفوة وأن لكل حصان كبوة أبي عليه رحمة الله و
إلى من دعمني وكان لي السند والقوة والعزيمة قدوتي وأخي واخوتي
إلى من قاسموني ضياء ودفء الحياة خالي الدكتور التجاني نور الدين
ومعلمتي رحيمة وأبنائها
إلى كل عائلتي التجانية الكبيرة التي زادت في همتي
إلى كل الاساتذة الكرام الذين درسوني
إلى زملائي الكرام
اهدي ثمرة هذا الجهد

نجاة التجاني



شكر و عرفان

ربي لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت. إن هذا العمل ثمرة جهدنا لم يكن ليقتطف دون مساعدة أهل التقدير والاحترام، فلا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة من التقدير والاحترام للأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير خلال مشوارنا الدراسي لولاهم لم نرتقي لهذا المقام حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم أين ما حلوا ويسعنا في هذا المقام أيضا أن نتقدم بخالص الشكر والثناء وتقدير للدكتور: **الأخضر بن عمر** لقبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع. ولكافة أعضاء لجنة المناقشة

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس الرسالة في الحياة والذين نوروا لنا طريق العلم والمعرفة. ونشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في اثناء هذا البحث، وهدفنا الوحيد في هذا أن نفيد ونستفيد. وكذا كل من اطلع على فحوى هذه المذكرة.



المخلص

تهدف هذه الدراسة لإبراز دور المصارف الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاث البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لمناقشة العلاقة بين متغيرات الدراسة ولقد قمنا بدراسة تجارب دولية وعربية بالإضافة إلى دراسة توجه الجزائر نحو الصيرفة الخضراء، لنصل بالأخير إلى أن هذه الدول قد حققت تقدما في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بالصيرفة الخضراء، وتشير الدراسات أن توجه الدول العربية منها الجزائر يتعرض إلى تحديات وعقبات تحتاج إلى سبل لتطويرها.

الكلمات المفتاحية: المصارف الخضراء، التنمية المستدامة، تجارب دولية.

Abstract:

This study aims to highlight the role of green banks in achieving; the three dimensions of sustainable development environmental social and economic, in our study; we have relied on the descriptive approach to discuss the relationship between the variables of the study. We have studied international and Arab experiences in addition to studying Algeria's trend towards green banking, to finely arrive at the conclusion that these countries It has achieved progress in achieved the dimensions of sustainable development through green banking, and studies indicate that the approach of Arab ironmen countries, including Algeria, is exposed to challenges and obstacles that require ways to develop them

Keywords: green banks, sustainable development, international experiences.

فهرس المحتويات

I	الإهداء.....
III	شكر وعرهان.....
IV	الملخص.....
V	فهرس المحتويات.....
IX	فهرس الجداول.....
X	فهرس الأشكال.....
أ-ط	مقدمة.....
1	الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف الخضراء والتنمية المستدامة
1	تمهيد:.....
2	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمصارف الخضراء
2	المطلب الأول: ماهية المصارف الخضراء ونشأتها.....
2	الفرع الأول: تعريف المصارف الخضراء.....
4	الفرع الثاني: نشأة المصارف الخضراء.....
6	المطلب الثاني: خصائص المصارف الخضراء وأنواعها.....
6	الفرع الأول: خصائص المصارف الخضراء.....
7	الفرع الثاني: أنواع المصارف الخضراء.....
8	المطلب الثالث: آليات المصارف الخضراء، منتجاتها وخدماتها.....
8	الفرع الأول: آليات المصارف الخضراء.....
10	الفرع الثاني: منتجات وخدمات المصارف الخضراء.....
11	المطلب الرابع: أهداف وأهمية المصارف الخضراء وفوائدها.....
11	الفرع الأول: أهداف وأهمية المصارف الخضراء.....
13	الفرع الثاني: فوائد المصارف الخضراء.....
15	المبحث الثاني: إطار مفاهيمي للتنمية المستدامة
15	المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة ونشأتها.....
15	الفرع الأول: تعريف التنمية المستدامة.....
19	الفرع الثاني: نشأة التنمية المستدامة.....

21	المطلب الثاني: مبادئ و خصائص التنمية المستدامة
21	الفرع الأول: مبادئ التنمية المستدامة
22	الفرع الثاني: خصائص التنمية المستدامة
24	المطلب الثالث: أهداف وأهمية التنمية المستدامة
24	الفرع الأول: أهداف التنمية المستدامة
27	الفرع الثاني: أهمية التنمية المستدامة
28	المطلب الرابع: أبعاد وعناصر التنمية المستدامة
28	الفرع الأول: أبعاد التنمية المستدامة
29	الفرع الثاني: عناصر التنمية المستدامة
30	المبحث الثالث: المصارف الخضراء و أبعاد التنمية المستدامة
30	المطلب الأول: مبادئ واستراتيجية الخدمات المصرفية الخضراء المستدامة
30	الفرع الأول: مبادئ الخدمات المصرفية الخضراء المستدامة
31	الفرع الثاني: استراتيجيات الخدمات المصرفية الخضراء المستدامة
33	المطلب الثاني: أهم المعايير البنكية الدولية في شأن التمويل المستدام
33	الفرع الأول: المعايير الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة
33	الفرع الثاني: معايير دولية من الجهات ذات الصلة
34	المطلب الثالث: المصارف الخضراء كآلية لتحقيق التنمية المستدامة
35	الفرع الأول: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة
36	الفرع الثاني: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
37	الفرع الثالث: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
38	المطلب الرابع: التحديات والمعوقات التي تواجه المصارف الخضراء المستدامة و سبل تطويرها
38	الفرع الأول: التحديات و المعوقات التي تواجه المصارف الخضراء المستدامة
39	الفرع الثاني: سبل تطوير المصارف الخضراء المستدامة
40	خلاصة الفصل الأول
41	الفصل الثاني: التجارب الدولية في تحقيق التنمية المستدامة بالصيرفة الخضراء
42	تمهيد:
43	المبحث الأول: التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء ودعم التنمية المستدامة

43	المطلب الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.....
43	الفرع الأول: المصارف الخضراء الأمريكية وتشكيلها.....
44	الفرع الثاني: أهم المصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية.....
46	المطلب الثاني: تجربة ألمانيا.....
46	الفرع الأول: دليل التمويل المستدام في ألمانيا.....
47	الفرع الثاني: أفضل خمس بنوك ألمانية في التمويل المستدام.....
48	المطلب الثالث: تجربة هولندا.....
50	الفرع الأول: المصارف الهولندية الأكثر إستدامة في العالم.....
51	الفرع الثاني: مسارات هولندا في الإنتقال نحو سياسة بيئية مستدامة.....
53	المبحث الثاني: التجارب العربية في مجال الصيرفة الخضراء و دعم التنمية المستدامة.....
54	المطلب الأول: تجربة قطر.....
54	الفرع الأول: مبادرة بنك الدوحة في الصيرفة الخضراء.....
56	الفرع الثاني: تعزيز التمويل الأخضر في قطر.....
58	المطلب الثاني: تجربة البحرين.....
58	الفرع الأول: ممارسات بنوك البحرين للصيرفة الخضراء.....
59	الفرع الثاني: مجموعة البركة المصرفية في البحرين.....
60	المطلب الثالث: تجربة مصر.....
61	الفرع الأول: مصر وتحقيق التنمية المستدامة.....
62	الفرع الثاني: مبادرات بنوك مصر في التحول للصيرفة الخضراء.....
66	المبحث الثالث: تجربة الجزائر نحو تحقيق الصيرفة الخضراء و التنمية المستدامة.....
66	المطلب الأول: المصارف الخضراء في المصارف الجزائرية.....
66	الفرع الأول: توجه المصارف الجزائرية نحو الصيرفة الخضراء.....
68	الفرع الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر.....
71	المطلب الثاني: إشكاليات تحقيق الصيرفة الخضراء في الجزائر و سبل تطويرها.....
71	الفرع الأول: إشكاليات تحقيق الصيرفة الخضراء في الجزائر.....
72	الفرع الثاني: سبل تطوير الصيرفة الخضراء في الجزائر.....
73	المطلب الثالث: إشكاليات التنمية المستدامة في الجزائر وسبل تطويرها.....

73.....	الفرع الأول: إشكاليات التنمية المستدامة في الجزائر.
74.....	الفرع الثاني: سبل تطوير التنمية المستدامة في الجزائر.
76.....	خلاصة الفصل الثاني.
77.....	خاتمة.
83.....	قائمة المراجع.

فهرس الجداول

- الجدول رقم(01): تعريفات و مقاربات المنظمات الدولية للتنمية المستدامة 17
- الجدول رقم(02): أبعاد التنمية المستدامة و عناصرها 29
- الجدول رقم(03): المصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2020..... 45
- الجدول رقم(04): مسارات هولندا في الإنتقال نحو سياسة بيئية مستدامة..... 51
- الجدول رقم(05): إجمالي الودائع والقروض بالقطاع المصرفي المصري 2022 65

فهرس الأشكال

- الشكل رقم (01): الصيرفة الخضراء منظومة ثلاثية الأبعاد.....4
- الشكل رقم (02): القروض الخضراء في الأسواق الناشئة.....11
- الشكل رقم (03): أهداف التنمية المستدامة.....24
- الشكل رقم (04): منظومة التمويل المستدام.....32
- الشكل رقم (05): الاستثمار الناجم عن المصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية
2021-2011.....45
- الشكل رقم (06): تحسين التزامات البنوك في مجال حماية البيئة.....48
- الشكل رقم (07): قيمة القروض لبعض الدول سنة 2014.....57
- الشكل رقم (08): مؤشرات الأداء البيئي لمصر 2016-2018.....62
- الشكل رقم (09): ترابط أبعاد عملية التنمية المستدامة.....70
- الشكل رقم (10): أفضل 10 دول عربية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2022.....71

مقدمة

تعد مشاكل المناخ والبيئة في الوقت الحالي من أكبر المشاكل التي تواجه معظم دول العالم، إذ يواجه العالم تغيرات مناخية خطيرة تتمثل في الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، الفيضانات، الزلازل، الغبار، ارتفاع مستوى سطح البحر واستغلال الموارد بصورة كبيرة دون التفكير بالأجيال القادمة، وذلك يستدعي وضع سياسات تنموية وبيئية سليمة للموائمة بين البيئة والتنمية المستدامة بأبعادها وأهدافها حيث تؤدي المشاريع البيئية دورا هاما في ضمان استدامة التنمية الاقتصادية. وكذا البحث والتفكير عن حلول للمشكلات والتغيرات التي تواجه النظام البيئي العالمي من قبل الحكومات والمنظمات المعنية بالمحافظة على النظام البيئي العالمي، والتي أصبحت وبكل تأكيد هدفا رئيسيا أمام كافة الدول على مختلف مستويات التنمية الاقتصادية بها.

ولأن القطاع المصرفي أصبح الآن، يلعب دورا مهما في بناء اقتصاد مستقر ومزدهر، فكان ذلك دافعا نحو اتجاه القطاع المصرفي في كافة الدول بالتوجه نحو استحداث نظم تمويل يختص بتقديم الدعم المادي للمشروعات الاقتصادية الصديقة للبيئة، مما يعزز تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد بدأت المصارف في العديد من دول العالمية والعربية بتوجيه تمويلها نحو المشاريع والاستثمارات الخضراء المستدامة الصديقة للبيئة فكان من الضروري إتباع الجزائر نفس نهج هذه الدول نحو الصيرفة الخضراء المستدامة.

بناءات على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور المصارف الخضراء في دعم أبعاد التنمية المستدامة من خلال التجارب الدولية؟

ومن الإشكالية الرئيسية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

أولاً - ما هو مفهوم المصارف الخضراء؟

ثانياً - ماذا يقصد بالتنمية المستدامة وما هي أبعادها؟

ثالثاً - هل حققت التجارب الدولية تقدماً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال

المصارف الخضراء؟

رابعاً: هل هناك توجه لدى المصارف الجزائرية لتبني فكرة دعم المشاريع الخضراء

المستدامة؟

1-الفرضيات:

وللإجابة عن هاته التساؤلات من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: لقد أثبتت التجارب الدولية أن المصارف الخضراء تلعب دوراً هاماً في

دعم أبعاد التنمية المستدامة، من خلال تمويل المشاريع البيئية والمبادرات الاجتماعية، مما يعزز النمو الاقتصادي المستدام ويحافظ على التوازن البيئي.

2-الفرضيات الفرعية:

أولاً: المصارف الخضراء هي كيانات ذات رؤوس أموال عامة تم إنشاؤها لتمويل

الاستثمارات الخاصة بالبيئة التحتية منخفضة التلوث، ولا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب بل الاعتبارات البيئية أيضاً، مع مراعات أهداف التنمية المستدامة الأخرى مثل تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل.

ثانياً: يقصد بالتنمية المستدامة الحرص على ضمان حق الأجيال المستقبلية في استغلال

الطبيعة وثرواتها أي الوفاء بحاجيات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على الوفاء بحاجياتها، ولها أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية.

ثالثاً: لقد حققت التجارب الدولية تقدماً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال

المصارف الخضراء.

رابعاً: هناك توجه لدى المصارف الجزائرية لتبني فكرة دعم المشاريع الخضراء المستدامة

3-أهمية الدراسة:

• **الأهمية العلمية:** يتطلع البحث إلى أن يكون إضافة علمية جديدة لحقل المعرفة العلمية، وأن يفتح آفاقاً جديدة للبحث في مجال المصارف الخضراء والتنمية المستدامة، إضافة إلى تطوير توجيه تمويل المشاريع والاستثمارات الصديقة للبيئة وهذا ما يفتح المجال إلى مزيد من الأبحاث الدولية وخاصة العربية في هذا الحقل المعرفي الهام لتعزيز تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بالصيرفة الخضراء.

• **الأهمية العملية:** تساعد الدراسة في تحديد مستوى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف الخضراء، والوقوف على معوقات تطبيقها، للخروج بسبل تطوير وتعزيز مفهوم

الصيرفة الخضراء إضافة إلى دراسة تجارب دولية وعربية مختلفة لمساعدة الباحثين للاستفادة منها.

4- أهداف الدراسة:

- إبراز مفهوم المصارف الخضراء.
- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة.
- تحديد دور الصيرفة الخضراء في دعم المشاريع ذات الأثر الإيجابي على البيئة.
- معرفة مدى تأثير المصارف الخضراء على التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث.
- دراسة التجارب الدولية في تحقيق التنمية المستدامة بالمصارف الخضراء في ظل المتغيرات الاقتصادية والبيئية. والتحديات والعوائق التي تعترضها، وسبل تطويرها.

5- مبررات اختيار الموضوع:

- توجد العديد من الأسباب التي يمكن ان تدفعنا لاختبار موضوع الدراسة، ومن أهمها:
- الدراسة تقع في المجال الاختصاص وهو اقتصاد نقدي وبنكي.
- النقص في الأبحاث، ذلك ان الموضوع المصارف الخضراء ودورها في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة، يعتبر من الموضوعات الجديدة نسبيا، وبالتالي لا يوجد الكثير من الأبحاث والدراسات التي تهتم بها الموضوع، وعليه فان اجراء أبحاث جديدة في هذا المجال يمكن ان يساهم في زيادة فهمنا لأهمية المصارف الخضراء ودورها في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة
- التوجيه الحالي نحو القضايا البيئية والتنمية المستدامة أحد الأسباب الرئيسية لاختيار هذا الموضوع. المصارف الخضراء تعتبر من المفاهيم الهامة في مجال الاقتصاد الأخضر، وتشير الى الممارسات المالية التي تهدف الى دعم الاستثمارات البيئية والمشاريع المستدامة.
- الاهتمام بتحقيق التنمية المستدامة في قطاع المصرفي الجزائري فهو يمكن ان يساعد البحث على التعرف عن عوامل متعلقة المصارف الخضراء التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

6- منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكاليات المطروحة وإثبات صحة فرضيتنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، حيث قمنا باستعراض المفاهيم المتعلقة بالصيرفة الخضراء، ثم تطرقنا إلى إطار مفاهيمي حول التنمية المستدامة، ثم معرفة العلاقة بين المصارف الخضراء وأبعاد التنمية المستدامة، ثم دراسة تجارب بعض الدول بما فيهم الجزائر وتوجهها نحو تحقيق التنمية المستدامة بالصيرفة الخضراء والتحديات والعوائق التي تعترضها وسبل تطويرها.

7- حدود الدراسة:

■ الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على المصارف الخضراء خصائصها وأهدافها والابعاد الثلاث الرئيسية للتنمية المستدامة للمصارف الخضراء المساهمة ودراسة الآليات والأدوات التي تستخدمها المصارف لدعم المشاريع المستدامة في بعض الدول العالمية والعربية والجزائر.

■ الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على دراسة تجارب دولية هي الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وهولندا وأخرى عربية وهي قطر والبحرين ومصر بالإضافة إلى دولة الجزائر.

■ الحدود الزمانية:

تمثلت في الفترة الممتدة منذ نشأة اول مصرف أخضر في 1980 إلى غاية بومنا هذا.

8-صعوبات الدراسة:

- ندرة البيانات والمصادر إذ من الصعب الحصول على بيانات حديثة وشاملة حول أداء المصارف الخضراء ومدى تأثيرها على التنمية المستدامة.
- نقص الإحصائيات فيما يخص المصارف الخضراء خاصة في الدول النامية.
- نقص الدراسات السابقة كون المصارف الخضراء مفهوما نسبيا جديدا، قد يكون هناك نقص في الدراسات السابقة التي يمكن الاعتماد عليها لبناء إطار نظري قوي.
- قياس التأثير البيئي والاجتماعي للمصارف الخضراء يتطلب أدوات ومنهجيات متطورة، وقد يكون من الصعب تطبيقها.

9-الدراسات السابقة:

9-1-الدراسات العربية:

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث، وسنتعرف على بعض الدراسات التي تناولت موضوع التمويل وعلاقة بالتنمية المستدامة، ولسندات الخضراء، حيث سنتطرق الى مختلف بعض الدراسات السابقة سواء محلية او العربية، او دولية، كما يلي:

أ -دراسة (منى إمام حسين وآخرون 2017 م): الاقتصاد الأخضر وأثره على التنمية المستدامة في ضوء تجارب بعض الدول، دراسة حالة مصر .

هدفت الدراسة الى:

- إيجاد سبل واستراتيجيات قوية لتطبيق الاقتصاد الأخضر في الجمهورية مصر العربية من اجل تحقيق تنمية مستدامة وتشجيع الاستثمار وتقليل الفجوة بين الاغنياء والفقراء من اجل حياة كريمة.

- المقارنة ودراسات الحالة لدول تتشابه مع مصر في الظروف والحالة الاجتماعية للاستفادة من تجاربهم في التنمية المستدامة، لتوضيح أفضل السبل التي تساعد للوصول الى التنمية المستدامة باستخدام الاقتصاد الأخضر.
- توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج أهمها:
- مصر قادرة على الوصول لمعدلات مرتفعة من توليد الكهرباء والطاقة بالاعتماد على المصادر المتجددة للطاقة وبالأخص الطاقة الشمسية حيث انه من خلال الدراسة لما يتوفر لمصر من إمكانيات تم التوصل الى انه يمكن توليد الكهرباء باستخدام الخلايا الفوتو فلتية (نظم الخلايا الشمسية)
- الاستثمار الأجنبي كان له دور مباشر وقوي في مجال الطاقة المتجددة في العديد من الدول من اجل تحقيق التنمية المستدامة.
- ان جمهورية مصر العربية تتمتع بالعديد من الإمكانيات التي تجعلها تستطيع ان تصل الى التنمية المستدامة في عام 2030 وان لديها العديد من المشروعات التي تعمل من خلالها على التطبيق المنظومة الخضراء والمحاولة الى الوصول للتنمية.
- ب -دراسة (زينب مكي البناء: الباحث نور نبيل عبد ال أمير 2019 م) التمويل الأخضر ودوره في التحسين أداء المصارف العراقية _دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من مدراء المصارف، هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على مدى تبني المصارف الاستراتيجية التمويل الأخضر وبيان مدي تأثيرها في تحسين أداء المصارف الخضراء وقد توصل الباحث الى عدة نتائج أهمها عدم وجود فهم واضح لمصطلح التمويل الأخضر والمصارف الخضراء كونه مفهوما جديدا.
- ج -موسعي ميلود، قاصدي فايزة، الاستثمار في الطاقات المتجددة كآلية التحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة، الدراسات الحقوقية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة طاهري مولاي، سعيدة، المجلد 08، العدد 01 ماي 2021:
- تهدف الدراسة الى تحديد دور تشريع الطاقات المتجددة في الحفاظ على البيئية و جذب الاستثمارات المتجددة في الجزائر ، ومدى تقبل النظام الاقتصادي الحالي لنماذج الطاقة الجديدة من خلال طرق الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة ، ادماج تكاليف الاقتصادية و سياسية الطاقة المتجددة ضمن سياسات التنمية المحلية حيث تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، كما تم عرض وصف الطاقات المتجددة المتاحة في الجزائر و مجالات اسهامها في الحماية البيئية وجذب الاستثمار ، بالإضافة الى منهج تحليلي يخص تحليل واقع الاستثمار في موارد الطاقة المتجددة و بعض المقترحات للنهوض بتطبيق الطاقات متجددة في الجزائر ، وتشجيع الصناعات في المجال التكنولوجيا .

ونتاؤها ان للطاقة دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تلبية احتياجات الطاقة اللازمة لكل القطاعات، حتى تشكل عاملا اساسيا في دفع عملية الإنتاج وتحقيق الاستقرار والنمو في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، مما يؤدي الى تحسين مستوى المعيشة بصفة عامة وتوصلت الى اقتراحات للنهوض بتطبيق الطاقات المتجددة في الجزائر تمثلت في:

- تشجيع الصناعات في مجال تكنولوجيا الطاقات المتجددة
- تشجيع الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة
- تدريب الكفاءات والإطارات في كيفية التحكم في التكنولوجيا الطاقات المتجددة
- تخصيص ميزانية مالية معتبرة للقيام بمشاريع في مجال الطاقات المتجددة
- إزالة العراقيل والعقبات التي تواجه صناعة تجهيزات الطاقات المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية
- تشجيع الكفاءات والكوادر الجزائرية في تكوينهم بالخارج لاكتساب الخبرات.

8-2- الدراسات الأجنبية:

د -دراسة دور الأعمال المصرفية في استدامة البيئة-دراسة مختارة من البنوك التجارية

في هيمانا لباديس (Gupta jean, 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المجالات التي اتخذتها المصارف في الهند للتحويل لأعمال المصرفية الخضراء وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعزيز مختلف المنتجات المصرفية الخضراء واعتماد الممارسات الصديقة للبيئة التي تتضمن الاستخدام الفعال للموارد، وأن المصارف أعطت صلاحيات للموظف المسؤول عن منح الائتمان وتوجيهه نحو المبادرات المصرفية الخضراء كعمل أساسي، وأوصت أيضا بأنه يجب على البنك تغيير نمط عمله التقليدي باستخدام السجلات الورقية والتحول إلى الخدمات المصرفية عبر الأنترنت .

A -Rabeya Kul sum, S. Sadrul Huda (2018): "Thinking About The green Banking Model in the Context of Bangladesh".

هدفت الدراسة الى:

- القاء الضوء على تأثير تغير المناخ في بنجلاديش ودور البنوك الخضراء في مكافحة اثاره.
- اظهار السياسات والنماذج المصرفي التي تقدم منتجات مصرفية خضراء.
- توضيح السياسات والنماذج المصرفية في بنجلاديش حتى نهاية عام 2015.
- وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن غالبية عملاء البنوك والمؤسسات المالية ليس لديهم الوعي الكافي بالاقتصاد الأخضر وليس لديهم إدراك بأهمية المنتجات المصرفية الخضراء.
- أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه البنوك في التحول للصيرفة الخضراء منها الافتقار إلى الإطار التنظيمي والعملاء المتعثرين.

- قدمت الدراسة نموذج مقترح للبنوك الخضراء يتكون من ثلاث مجموعات هم أصحاب المصالح والبنوك والعملاء.

B- Pariage-Maraye, N, Munisami, N and Ansa ram 2017

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي العملاء فيما يتعلق بمفهوم الخدمات المصرفية الخضراء في موريشيوس وأثبتت الدراسة أن المصارف الخضراء مازالت في مرحلة التأسيس في موريشيوس.

C – Rayan Jones , Tom Baker , Katherine Huet, Laurence

Murphy , Nik Lewis, Treating Ecological deficit with debt : The practical and political concerns with green bonds , Geoforum journal homepage : www.elsevier.com/locate/geoforum, University of Auckland, New Zealand, 2021.

هدف هذه الدراسة البحث في معالجة العجز البيئي بالديون : من خلال الاهتمامات العملية و السياسية للسندات الخضراء ، و التي تمثلت في توفير مقدمة للسندات الخضراء ، تحديد الاهتمامات العملية و السياسية الرئيسية الخاصة بالسندات الخضراء ، سوق السندات الخضراء ، فضلا عن وضع جداول أعمال بحثية تطبيقية و حاسمة من حيث استخدام الروابط الخضراء كحل ظاهري للعجز البيئي ، و كان من أبرز النتائج التي يمكن أن تفعله السندات الخضراء هو تركيز فكرة موسعة عن التوجه الأخضر في خطاب السندات الخضراء و إجراء المزيد من الأبحاث المقارنة التي تعتمد على حالة السندات الخضراء و تطوير السوق . وفي آخر الدراسة ظهرت بعض النتائج منها: لم يتضح بعد ما إذا كانت السندات الخضراء يمكن أن تكون ذاتية المساهمة في معالجة الأزمة البيئية، أن السندات الخضراء لا تحفّز إضافية من خلال وزن الطلب وحده، لا يتم حل هذه التناقضات بسهولة بينما يطلب المستثمرون التكافؤ في الأسعار مع المعتاد يتم دمج السندات أو المخاطر البيئية بشكل سيئ في التصنيفات الائتمانية.

10-مكانة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة المتوصل إليها لم تتناول العلاقة بين المصارف الخضراء والتنمية المستدامة بشكل مباشر وهو ما حاولت الدراسة الحالية الإجابة عنها، ولقد تناولت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة وشرحتها وذكرت أهميتها في السياق البيئي والاقتصادي. إذ تختلف هذه الدراسات في منهجيات البحث بعضها يعتمد على التحليل الكمي والآخر على التحليل النوعي، والأخرى تجمع بين الإثنين، وبعض الدراسات تركز على تجارب دول معينة أو مناطق جغرافية محددة مما يؤدي إلى اختلاف النتائج والاستنتاجات بناء على السياق المحلي، بعض الدراسات ركزت على البعد البيئي أو الاجتماعي أما دراستنا فركزت على جميع الأبعاد، وتختلف في وصف الواقع والتحديات والآفاق بناء على التجارب المختلفة والمتنوعة.

9- هيكل الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن الإشكالية الرئيسية والتساؤلات التي طرحت فيها تم تقسيم البحث إلى فصلين مترابطين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة متبوعة بأهم النتائج والتوصيات ثم آفاق البحث المستقبلية يليهم ملخص.

فيما يخص الفصل الأول: ذو طابع نظري تم تخصيصه للصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة والعلاقة بينهما وتطرقنا من خلاله إلى:

- **المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي للمصارف الخضراء.
 - **المبحث الثاني:** الإطار المفاهيمي عام للتنمية المستدامة.
 - **المبحث الثالث:** المصارف الخضراء والتنمية المستدامة.
- أما الفصل الثاني: فقد خصص لدراسة تجارب عربية وأخرى دولية بحيث تطرقنا إلى:
- **المبحث الأول:** التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء ودعم التنمية المستدامة.
 - **المبحث الثاني:** التجارب العربية في مجال الصيرفة الخضراء ودعم التنمية المستدامة.
 - **المبحث الثالث:** المصارف الخضراء في الجزائر وتحقيق التنمية المستدامة، الواقع وسبل التطوير.

**الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف
الخضراء والتنمية المستدامة**

تمهيد:

في خضم التطورات السريعة والمتلاحقة والتي أصبحت تنعكس بلا شك على النظام البيئي عالمياً، وما استلزمه ذلك من ضرورة البحث عن حلول للمشكلات والتغيرات التي تواجه النظام البيئي العالمي من قبل المنظمات والحكومات المعنية بالمحافظة عليه.

ولأن القطاع المصرفي له دور هام في قيادة مسيرة التنمية الاقتصادية المستدامة لأي دولة فكان ذلك دافعا نحو اتجاه القطاع المصرفي في كافة الدول بالتوجه إلى استحداث نظم تمويل تختص بتقديم الدعم المادي للمشروعات الاقتصادية الصديقة للبيئة لتحقيق تنمية خضراء مستدامة.

وعليه فقد قسمنا هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمصارف الخضراء
- المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة
- المبحث الثالث: المصارف الخضراء وأبعاد التنمية المستدامة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمصارف الخضراء

الإطار العام للمصارف الخضراء يمثل أساسا هاما في فهم دور المصارف في دعم التنمية المستدامة وحماية البيئة، في هذا المبحث، سنستعرض ماهية المصارف، نشأتها، خصائصها وأهميتها وأنواعها، منتجاتها وخدماتها وآلياتها.

المطلب الأول: ماهية المصارف الخضراء ونشأتها

الفرع الأول: تعريف المصارف الخضراء

- إن حداثة مصطلح المصارف الخضراء جعله يخضع لعدد من التعريفات نذكر منها:
- المصارف الخضراء تعرف بانها المصارف التي تتبنى تمويل المشاريع التي تحافظ على البيئة بشكل أساسي.
 - ويعرفها البعض بانها المصارف التي تقدم خدماتها المالية بالشكل الذي يعزز الرفاه الاقتصادي ولا تضر البيئة والمجتمع¹.
 - المؤسسات المالية التي تستخدم التمويل العام للاستفادة منه في تمويل الطاقة النظيفة، فهي مؤسسات تمويل عامة او شبه عامة توفر دعما ماليا منخفض التكلفة وطويل الاجل لمشروعات الطاقة النظيفة منخفض الكربون وزيادة كفاءة استخدام الأموال العامة وتوجيه الأسواق المالية الخاصة الناضجة نحو الاستثمار في الطاقة².
 - المصارف الخضراء هي المصارف المشابهة بعملها المصارف العادية لكنها تراعي العوامل الاجتماعية والبيئية ويشجع الممارسات التي تحد من انبعاث الكربون³.
 - المصارف الخضراء هي كيانات ذات رؤوس أموال عامة تم إنشاؤها لتمويل الاستثمارات الخاصة بالبيئة التحتية منخفضة التلوث، ولا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب بل

¹ - نور نبيل عبد الأمير، التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف الخضراء-دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرء المصارف، جامعة كربلاء، 2019، ص.32

² - موالى مصطفى بوشنتوف، الحاج موسى منصورى، دور الصيرفة الخضراء في تحسين الأداء المصرفي- دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية-أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه جامعة أمين العقال الحاج موسى أق اخموك تامنغست، 2023/2022، ص.32.

³ -فاطمة عباس احمد، الوعي المصرفي وتأثيره في تحقيق الصيرفة الخضراء، دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظة كربلاء المقدسة، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 63، 2019.

الاعتبارات البيئية أيضا، مع مراعات أهداف التنمية المستدامة الأخرى مثل تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل¹.

- المصارف الخضراء تعني قيام المصارف بتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة و تخفيض البصمة الكربونية (عند استخدام الوقود الحفري ، مثل زيت التدفئة للمنزل أو البنزين لسيارتك فهذه الأشياء ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون **co2** .و هو من الغازات الدفيئة تجعل الأرض أكثر دفئا و تزيد من الاحتباس الحراري .فالبصمة الكربونية هي إجمالي كمية ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الأنشطة المختلفة ،ووجود بصمة كربونية هو أمر سيئ بالنسبة لكوكب الأرض) حيث إن الصيرفة الخضراء تشبه العمل المصرفي العادي و لكن مع مراعات العوامل الاجتماعية و البيئية لحماية البيئة .فهي تتمثل في إجراء الأعمال المصرفية مع النظر إلى الآثار الاجتماعية و البيئية لأنشطتها²

- وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD** المصارف الخضراء على أنها كيان عام أو شبه عام، غير ربحي تم إنشاؤها من أجل تسهيل عمليات الاستثمار الموجهة للممارسات الخضراء، مثل إدارة المياه والنفايات، وقد أنشأت هذه الكيانات الاستثمارية الخضراء تدريجيا في العديد من دول العالم. وعلى الرغم من اختلاف البنوك الخضراء من حيث الاسم ونطاق عملها، إلا أنها تشترك عموما في مجموعة من الخصائص الأساسية أهمها: تفويض يركز بشكل أساسي على تعبئة الاستثمار الخاص باستخدام التدخلات للتخفيف من المخاطر وتمكين المعاملات بالإضافة إلى وجود سلطة مستقلة وعرض لتصميم التدخلات وتنفيذها مع التركيز على فعالية التكلفة والأداء³.

- هي مؤسسات مالية متخصصة موجهة نحو المهام ومصممة لتسهيل الاستثمار الخاص في المشاريع المحلية منخفضة الكربون والقادرة على التكيف مع تغير المناخ والتي تعمل على تسريع التحول المناخي.

¹ - الأخضر بن عمر، التحول نحو المصارف الخضراء بين الواقع والمأمول على ضوء التجارب العربية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد5، العدد ،2022/10/30، ص391.

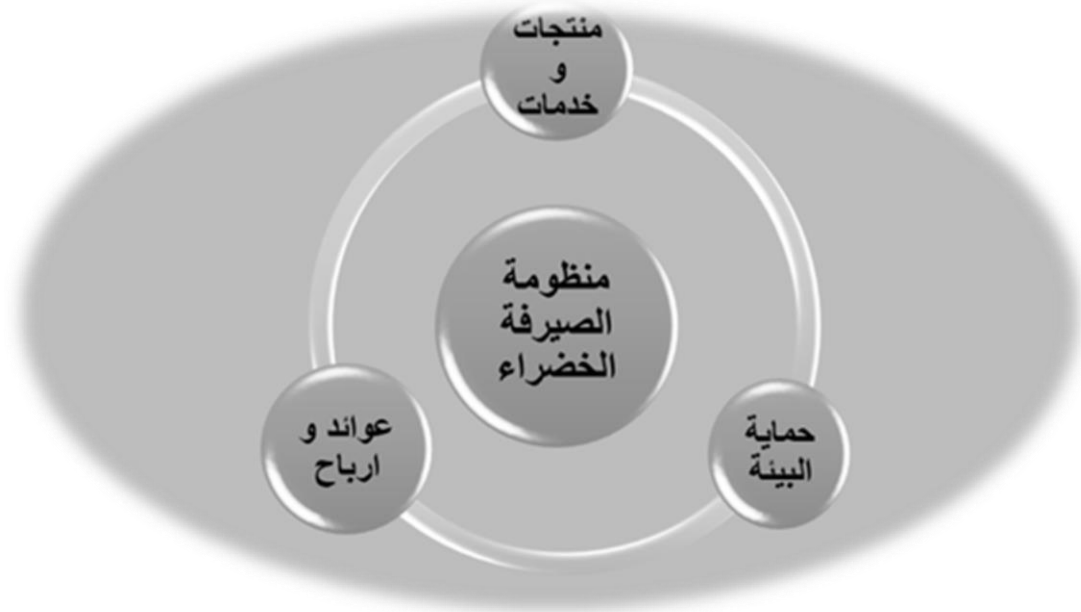
² - البنك المركزي المصري الصيرفة الخضراء موقع:

<https://training.ebi.gov.eg> Le : 26/05/2024

³ - عفيف هناء حازم حجلة سعيدة، بوسواك آمال الممارسات المصرفية الخضراء كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة-بالإشارة إلى التجربة الهندية-مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 05، العدد 1، 2021، ص 401.

- ويتم تمويل هذه المؤسسات بشكل عام من الأموال العامة وتؤدي وظيفة مهمة تتمثل في الاستثمار الإضافي في القطاعات الخضراء من خلال نشر وسائل تخفيف المخاطر وتعزيز الائتمان لحشد راس المال¹.
- كما تعرف بأنها تقديم الخدمات المصرفية التي تهدف لإلي حماية العوامل الاجتماعية والاقتصادية الهادفة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، وتوجد الممارسات المصرفية الخضراء بأشكال متعددة ومتنوعة²
- من التعاريف السابقة يمكن تعريف المصارف الخضراء على أنها: شكل من أشكال البنوك، مشابه للبنك العادي إلا أنه يعطي اهتمام خاص للعوامل البيئية والاجتماعية ضمن الخدمات التي يقدمها لعملائه والترويج للأنشطة الصديقة للبيئة والتي تضمن تنمية اقتصادية كبيرة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة وتخفيض البصمة الكربونية لأنشطتها المصرفية لجعل العالم أفضل.

الشكل 01: الصيرفة الخضراء منظومة ثلاثية الأبعاد



المصدر: البنك الأهلي المصري على شبكة الانترنت

www.nbe.com.eg/malia/Economic_Bulletin.aspxLe : 26/05/2024.

¹ - شبكة البنك الأخضر

<https://www.nrdc.org/greenbanknetwork> 26/05/2024.

² - Papu RAJAN (2016). Have Green Banks. Been Started with The Protecting the Environment. International of Management.

الفرع الثاني: نشأة المصارف الخضراء

أولاً: أول بنك أخضر:

تأسس مفهوم الصيرفة الخضراء في عام 1980 في بنك **Triodos** من أصل هولندي والذي بدأ الاستدامة البيئية في القطاع المصرفي منذ اليوم الأول، وفي عام 1990، أطلق البنك " الصندوق الأخضر لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة " وتبعته جميع المشاريع الأخرى لاحقاً. وبأخذ هذا البنك كمثال، فإن البنوك في جميع أنحاء العالم متحمسة للمضي قدماً في مبادرات الخدمات المصرفية الخضراء، لذا فمن الواضح أن الصيرفة الخضراء هي طريقة ممارسة الأعمال المصرفية مع مراعات الآثار الاجتماعية والبيئية لأنشطتها، علاوة على ذلك، بدأ أول بنك أخضر عملياته في جبل دورا بالولايات المتحدة في عام 2009، ومن المعروف أن البنك يركز بشكل كامل على الممارسات المصرفية الصديقة للبيئة. يشير " الأخضر " في الأعمال المصرفية الخضراء بشكل أساسي إلى المسائلة البيئية للبنوك والأداء البيئي في العمليات التجارية¹.

في الولايات المتحدة، ظهر مصطلح البنك الأخضر على يد كل من ريد هاند وكين برلين كجزء من الخطة الرئاسية لباراك أوباما التي هدفت إلى تسهيل تطوير الطاقة النظيفة، اعتمد مصطلح مماثل كتعديل على مشروع قانون تجارة الانبعاثات دُعي بالقانون الأمريكي للسلامة والطاقة النظيفة عام 2009. طُرح في مجلس الشيوخ تشريع بخصوص التمويل الفدرالي للطاقة النظيفة، ولاقى قبولاً واسعاً من كلا الحزبين.

في حين فشل قبول مشروع قانون تجارة الانبعاثات عام 2009 من قبل مجلس الشيوخ، ركز الداعمون لفكرة البنك الأخضر على المستوى المحلي. أنشأت ولاية كونيتيكت أول بنك أخضر في الولاية عام 2011، تبعته نيويورك في عام 2013. مع نهاية السنة لمالية لعام 2015، كان بنك كونيتيكت الأخضر قد ساهم بمبلغ 663 مليون دولار في استثمارات المشروع.

نُشر تقريران في المملكة المتحدة عام 2009 يدعوان إلى إنشاء بنك ممول من قبل الحكومة لتوفير الدعم للمشاريع الخضراء. نُشر التقرير الأول في شهر مارس من عام 2009 من قبل كل من عاصمة التغير المناخي والجيل الثالث من حماية البيئة تحت عنوان «الإسراع في تمويل البنى الخضراء: مقترحات حول البنوك الخضراء في المملكة المتحدة " نُشر المقال الثاني في شهر سبتمبر من عام 2009 من قبل بوليسي إكسشينج تحت عنوان «تقديم بنية

¹ – Schultz، C، 2010.Green bank Rapport، Le: 26/05/2024

القرن الحادي والعشرين إلى بريطانيا» وكتب من قبل كل من ديتير هيلم وجيمس واردلو وبين كالديكور¹.

ثانيا: أسباب التحول نحو خيار المصارف الخضراء:

هناك جملة من الأحداث التي دعت إلى إنشاء المصارف الخضراء ومن أبرز هذه الأحداث:

(أ) **الازمة المالية في 2008** والتي أحدثت أشد أزمة كساد حدث منذ الكساد الكبير 1930 و 2009، وقد تجاوز عدد العاطلين عن العمل في العالم 50 مليون شخص فوق المستوى المسجل في عام 2007 ويترجم كل انخفاض بنسبة 1 في المئة في النمو في البلدان النامية إلى 20 مليون شخص إضافي.

(ب) **تغير المناخ بسبب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون:** في الفضاء الجوي يبلغ بالفعل عتبة قصوى لا بد من اتخاذ إجراءات جذرية على الفور، ويتعرض فقراء العالم تعرضا شديدا لارتفاع مستوى سطح البحر الناتج عن تغير المناخ وتآكل السواحل والعواصف المتكررة

(ج) **ارتفاع سعر النفط:** مسجلا قرابة 150 دولارا للبرميل وعلى الرغم من أن اندلاع الأزمة المالية والكساد الذي أعقبها قد أحدث تصحيحا مهما في سعر النفط ليصل إلى ما دون 40 دولارا للبرميل فلا تزال أزمة الوقود حقيقة واقعة

وتشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن سعر النفط سيصل إلى 200 دولارا للبرميل بحلول عام 2030 بالنظر إل الطلب المتزايد بسرعة بالمقارنة مع العرض.

(د) **أزمة الغذاء:** ففي عام 2007 وصلت كلفة الارتفاع في أسعار الحبوب الغذائية في البلدان النامية 324 بليون دولار، أي ما يعادل قيمة ثلاث سنوات من المعونة العالمية وعمل الرقم من أن الكساد قد أدى أيضا إلى تخفيض أسعار المواد الغذائية، فلا يمكن إغفال مسألة الأمن الغذائي، ولتوفير الغذاء لعدد متزايد من السكان، كان يجب أن يتضاعف إنتاج الأغذية على الصعيد العالمي وبحلول عام 2050.

(هـ) **أزمة المياه المستمرة:** إن واحدا من كل خمسة أشخاص في العالم النامي يفقد سبل الوصول إلى المياه النظيفة الكافية وفي الوقت نفسه يتزايد الطلب على المياه لاستخدامات تنافسية، كما أن توفر المياه سيتأثر بصورة متزايدة بتغير المناخ والأنماط المتغيرة لهطول الأمطار وذوبان الكتل الثلجية وحالات الجفاف.

(و) **ظهور الثورة الصناعية :** شمل التطور الصناعي العديد من الميادين فازدهرت صناعة الغزل و النسيج و ظهرت المصانع و الأفران عالية الحرارة لصهر الحديد ، و أصبحت الآلات بحاجة

¹ - AR.Wikipedia.org/wiki./GREEN Bank Le: 26/05/2024.

إلى مصادر جديدة للطاقة ، فاستخدم الفحم الحجري ثم البخار في القرن 19 ، ثم الكهرباء في القرن 20 التي انتشرت في تشغيل المحركات و الآلات و في تسيير البواخر و القاطرات ، فكان للثورة الصناعية الأثر السلبي مباشرة على البيئة كونها حولت الكثير من الأراضي الزراعية إلى مدن صناعية مستخدمة المعدات و المكائن الحديثة التي تعمل بالوقود المصاحب للغازات السامة¹.

المطلب الثاني: خصائص المصارف الخضراء وأنواعها

الفرع الأول: خصائص المصارف الخضراء

تتميز المصارف الخضراء بعدة خصائص مشتركة تتمثل في:

- تحفيز الطلب على التمويل المستدام بتغطية كافة التكاليف والمصاريف الخاصة بتقديم الخدمات المصرفية.
- تأخذ المصارف الخضراء في الاعتبار العناصر الثلاث: الربح، والكون / والأفراد
- إعادة تدوير رأس المال العام وذلك لتوسيع الاستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب.
- الحد من أوجه القصور في السوق.
- توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن، وتعظيم مكاسب الكهرباء النظيفة ومكاسب الكفاءة المتحصلة نظير كل دولار تنفقه الدولة.
- أخذها في الاعتبار عوامل تغيرات المناخ والتأثيرات الاجتماعية في المعاملات التي يقدمها المصرف.
- ممارسة التنمية المستدامة للأجيال القادمة.
- تحمل المسؤولية الاقتصادية بخصوص البيئة عبر استخدام المصادر المتجددة والحفاظ على الطاقة.
- دمج الممارسات المستدامة بيئيا في مكان العمل لمعرفة التأثيرات التي تحدث أثناء العمل.
- استخدام الأدوات المالية لشركات الطاقة المتجددة لتجنب المخاطر².
- الاستفادة من الأموال العامة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نحو أسواق الطاقة النظيفة.
- توجيه الأسواق المالية نحو الاستثمار في الطاقة النظيفة، والسعي نحو تعزيز الطاقة الأرخص، والأنظف، وأكثر موثوقية¹.

¹ - نور نبيل عبد القادر، نفس المرجع السابق ذكره، ص 33-34-35.

² - مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق ذكره، ص 40-41

الفرع الثاني: أنواع المصارف الخضراء

هناك 3 أنواع مختلفة من النماذج التي يتم استخدامها حالياً:

- 1 - **المصارف العامة:** مثل مؤسسة تمويل الطاقة النظيفة (CEFC) في الولايات المتحدة، والتي تشمل مهمتها الاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة وشركات التكنولوجيا النظيفة.
- 2 - **المصارف الخاصة:** التي تقدم نسخاً صديقة للبيئة من الحاسبات المصرفية التقليدية أو الرهون العقارية الخضراء أو الاستثمار في التقنيات النظيفة.
- 3 - **البنوك الهجينة:** التي تجمع بين الإثنين، مثل بنك **MUFG** التابع لمجموعة ميتسوبيشي المالية

ولهذه المصارف خدمات أخرى:

- يتم تجميع ودائع العملاء لتمويل المشاريع المستدامة مثل محطات الطاقة المتجددة بما يصل إلى 500 مليون دولار، كما تقدم أيضاً ندوات للتوعية البيئية حول موضوعات تشمل إعادة التدوير وكفاءة الطاقة المنزلية.

المطلب الثالث: آليات المصارف الخضراء، منتجاتها وخدماتها

الفرع الأول: آليات المصارف الخضراء

لقد بدأت العديد من البنوك حول العالم في إتباع منهجية الصيرفة الخضراء وذلك عن طريق تبني مجموعة من المنتجات والأنشطة الجديدة، وفي هذا الإطار يمكن تلخيص آليات الصيرفة الخضراء فيما يلي:

- 1 - **تحديث العمليات المصرفية والبنية التحتية:** خلال السنوات القليلة الماضية اتخذت البنوك عدة تدابير من أجل تقليل انبعاثات الكربون وتحسين استهلاك الموارد الطبيعية، مما يقتضي إعادة هيكلة للعمليات المصرفية والبنية التحتية للمؤسسات على أسس ومعايير جديدة صديقة للبيئة، وتشمل هذه التدابير ما يلي:

- **المباني الخضراء:** يشيع استخدام مصطلح المباني الخضراء أو الاستدامة في جميع أنحاء العالم و تقدم وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة **EPA** تعريفاً لهذا المصطلح على أنه عملية تطبيق الأساليب و استخدام العمليات التي تراعي الظروف البيئية و تحقق أكبر استفادة من الموارد خلال مراحل إنشاء المباني بدءاً من تحديد الموقع و التصميم مروراً بمرحلة البناء و

¹ - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص392.

التشغيل و الصيانة و الترميم و الهدم ، و يتسع المصطلح ليشمل الاعتبارات الاقتصادية و تلك التي تتعلق بالمرافق و قدرة تحمل المبني ، كما تتميز المباني الخضراء بالاستدامة و الأداء العالي

- **عمليات مصرفية غير ورقية:** تعزز الصيرفة الخضراء استخدام المعاملات غير الورقية والخدمات المصرفية (مثل خدمات الرسائل القصيرة وماكينات الصراف الآلي)، مما يؤدي الى الحد من الواردات والنفايات الورقية ويضمن إتمام المعاملات بشكل أسرع وأكثر اماناً، ويبرز دور العمليات المصرفية غير الورقية أيضا من خلال تقليل استخدام المساحات المكتبية فضلا عن سهولة استرجاع البيانات وتبادلها

- **بنية تحتية خضراء:** التحول الى اتجاه الصيرفة الخضراء يقتضي ضرورة وجود بنية تحتية صديقة للبيئة ذات نوعية وجودة عالية الأنظمة اللوجستية في قطاع الصيرفة على نحو يوفر مجموعة متكاملة من خدمات البنية التحتية التي تعزز استخدام الطاقة النظيفة، فوجود هذه البنية التحتية يضمن تحقيق العناصر الضرورية لبيئة نظيفة وصحية بشكل خاص ولتنمية مستدامة بشكل عام.

2 -تصميم مجموعة جديدة من المنتجات: يتم تصميم مجموعة جديدة من المنتجات

والخدمات الخضراء التي تهدف الي الحد قدر الإمكان من الاثار السلبية من اجل تعزيز التنمية المستدامة، ومن امثلة المنتجات التي وضعتها البنوك ما يلي:

- **البطاقات الخضراء:** وهي البطاقات الخصم والائتمان المرتبطة بأنشطة الاستدامة البيئية، وتقدم لجعل تبرعات المنظمات غير الحكومة البيئية تساوي ما يقارب من نصف بالمئة من كل عملية شراء، تحويل الرصيد او سلفة نقدية من قبل صاحب البطاقة.

- **قروض الرهون العقارية الخضراء:** وهي قروض منخفضة التكلفة تساعد على تحفيز الاسر على شراء او تثبيت الطاقة المتجددة السكنية، او المساكن الخضراء التي لديها تكنولوجيات كفاءة استخدام المياه والطاقة، أو الاستثمار في التعديلات الحديثة، ويمكن أن تغطي الرهون العقارية أيضا تكلفة تحويل منزل تقليدي إلى أخضر.

- **قروض السيارات الخضراء:** حيث تساعد قروض السيارات الخضراء على شراء سيارات تتميز بكفاءة الوقود العالية مع السيطرة على التلوث

- **التمويل متناهي الصغر:** في الآونة الأخيرة أتاحت بعض البنوك الفرصة لدعم الأفراد القليلة فرصهم في الحصول على التمويل عن طريق تزويدهم القروض متناهية الصغر لتمويل مشاريع بيئية، مثل منشآت الطاقة الشمسية ومحطات إعادة التدوير

3-توعية وتدريب الجهات المعنية: ان الترويج للمنتجات والخدمات الصديقة للبيئة

يستلزم التسويق الفعال لجهود البنوك الخضراء، وخلق الوعي اللازم للعاملين في القطاع المصرفي وكذلك للعملاء من اجل نشر ثقافة الحفاظ على البيئة والاستخدام الأمثل للموارد، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الاتي:

- **نشر الوعي الثقافي:** نشر الوعي بشأن الاثار البيئية من خلال وسائل الإعلان الاجتماعية والندوات الثقافية التي نسلط الضوء على الأثر البيئي والاجتماع المباشر وغير المباشر لكافة الأنشطة

- **التسويق الأخضر:** من خلال عملية دراسة النواحي الإيجابية والسلبية للأنشطة التسويقية وأثرها على التلوث البيئية واستفاد الطاقة من اجل حماية البيئة والمستهلكين وإرضاء الزبائن وتحقيق هدف الربحية للشركة.

إذن البنوك وسطاء ماليون مهمون للغاية لتحصيل الأموال من الفائض، وهي وحدات لصرف الأموال لوحدات العجز، من خلال أنشطتها التمويلية تساعد الاقتصاد للمضي قدما لذلك، لمواجهة واقع تحقيق اهداف التنمية المستدامة، يجب على البنوك المشاركة في الاعمال المصرفية الخضراء دور البنوك المركزية هنا حتمي السياسة ويمكن ان يضمن وضع المبادئ التوجيهية وتطبيقها التنفيذ الناجح للتمويل الأخضر من قبل البنوك¹.

الفرع الثاني: منتجات وخدمات المصارف الخضراء

تتمثل منتجات وخدمات المصارف الخضراء في:

(أ) **الودائع الخضراء:** تقدم المصارف نسب فائدة أعلى للحسابات الجارية وحسابات الادخار، إذا كان العملاء يقومون بأنشطتهم المصرفية عبر الأنترنت، وذلك لتجنب الاستخدام الورقي لأضراره على البيئة.

(ب) **الرهون العقارية الخضراء:** تقدم المصارف الخضراء الرهن العقاري الأخضر بأسعار أو شروط أفضل للمنازل ذات الكفاءة في استخدام الطاقات النظيفة والمتجددة.

¹ - شاهد الياس، دفرور عبد النعيم، لطفي مخزومي، التمويل الأخضر الفرص والتحديات، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، ص 178، 2018.

ج) **بطاقات الائتمان الخضراء:** تقدم هذه البطاقات حافزا للعملاء لاستخدام بطاقتهم الخضراء في عمليات الشراء ذات المبالغ المرتفعة، وباستخدامها، تتبرع المصارف الخضراء بأموال لمنظمات غير ربحية صديقة للبيئة.

د) **الحساب الجاري الأخضر:** يمكن للعميل الحصول على نسبة فائدة على الحساب الجاري الخاص به، إذا كان يتبع بعض الإجراءات الصديقة للبيئة، التي قد تشمل تلقي كشف الحساب إلكترونياً أو دفع الفواتير عبر الأنترنت أو استخدام بطاقات السحب الآلي.

هـ) **حساب التوفير الأخضر:** بالنسبة لحسابات التوفير الخضراء، تقدم المصارف الخضراء تبرعات على أساس المدخرات التي يقوم بها العملاء، وتحفزهم على الادخار، فكلما ادخروا تزيد المساهمات والتبرعات من المصارف الموجهة للحفاظ على البيئة.

و) **الخدمات المصرفية غير الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الأنترنت:** وتشمل هذه العمليات المصرفية الجديدة الرقمية انخفاض المعاملات الورقية والتوجه إلى الفروع وعدم إهدار الوقت والمجهود وكل هذا له تأثير إيجابي على البيئة¹.

ز) **القروض المصرفية الخضراء:** تتنوع الخدمات التي يمكن ان تقدمها المصارف الخضراء، مثل تمويل مشروعات الطاقة المتجددة، واصدار بطاقات ائتمان خضراء من مواد قابلة للتحلل، والقروض الزراعية المستدامة، بالإضافة لتمويل القروض السيارات الخضراء التي تعمل بالكهرباء التي تستخدم بنزين اقل، إضافة الى الحسابات المصرفية الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية بدلا من النظام الورقي.

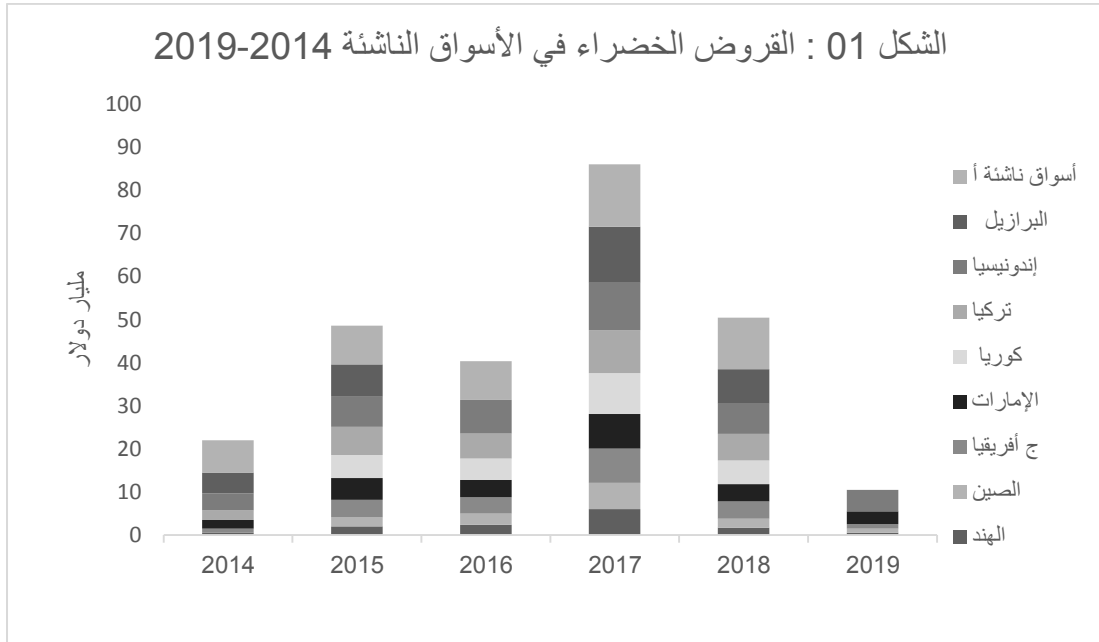
وتشير الاحصائيات الى ان هناك 27 مصرفا أخضرا عامل في جميع أنحاء العالم، استثمرت أكثر من 20 مليار دولار حتى الآن في تقنيات جديدة تتمثل في الطاقة الشمسية والسيارات الكهربائية وغيرها من أجل جذب المستثمرين من القطاع الخاص إلى هذه الأسواق. ونتيجة لذلك، اجتذبت المصارف الخضراء أكثر من 2 دولار من الاستثمار الخاص².

شكل رقم 01 يوضح القروض الخضراء في الأسواق الناشئة 2014-2019

¹ البنك المركزي المصري، الصيرفة الخضراء، 2016، على موقع:

[green-banking.pdf\(cbe.org.eg\)](http://green-banking.pdf(cbe.org.eg)) : Le 25/05/2024.

² الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص393



المصدر: جريدة العرب الدولية، (2020)، شركات سعودية تتلقى طلبات أولية من بنوك عالمية للنظر في خيارات التمويل الأخضر، على الموقع:
www.aleqt.com/2020/10/04/article_1936296.html le : 26/05/2024.

المطلب الرابع: أهداف وأهمية الصيرفة الخضراء وفوائدها.

الفرع الأول: أهداف وأهمية الصيرفة الخضراء

أولاً: أهداف الصيرفة الخضراء

نذكر منها:

- ✓ تقليل المعاملات الورقية إلى أدنى مستوى والتركيز على المعاملات الإلكترونية مثل استخدام أجهزة الصراف الآلي والمصرفية المتنقلة والخدمات المصرفية عبر الأنترنت لمختلف المعاملات.
- ✓ حماية البيئة عن طريق إعادة استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلاً عن كفاءة استخدام الطاقة.
- ✓ تقليل الآثار البيئية التشغيلية باستمرار حيث تصد الأداء البيئي وتنفيذ وتقييم برنامج الإدارة البيئية التي تقوم بحفظ الطاقة والمياه وإدارة النفايات وإعادة تدوير المواد وتوفير مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية الإلكترونية وخفض الرحلات التجارية وتشجيع الشراء الأخضر.
- ✓ استحداث العديد من الوظائف الخضراء التي يكون لها أثر في تقليل معدلات البطالة.
- ✓ المصارف الخضراء تسعى لتخفيف من حدة الفقر المدقع والجوع وتحقيق الاستدامة البيئية، بحيث توصلت مجموعة من البحوث إلى أن تحضير المنشآت باستخدام الوظائف الخضراء في

سياق هذه العملية سوف تسهم في التخفيف من معدلات البطالة وتحقيق استدامة بيئية في الوقت ذاته.

✓ تسعى المصارف الخضراء نحو تعزيز الطاقة الأرخص والأنظف والأكثر موثوقية وخلق فرص عمل في مجال الطاقة المتجددة.

ثانياً: أهمية الصيرفة الخضراء

تظهر أهمية المصارف الخضراء من خلال أنشطتها التمويلية في الأعمال المصرفية الخضراء ، ما يحتم على المصارف المركزية ضمان وضع السياسات و المبادئ التوجيهية و تنفيذها التنفيذ الناجح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، فمن أصل 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة ، نجد الهدف رقم 7 طاقة نظيفة ميسورة التكلفة ، الهدف رقم 9 الصناعة و الابتكار البنية التحتية ، الهدف رقم 11 المدن و المجتمعات المستدامة ، الهدف رقم 12 الاستهلاك و الإنتاج مسؤولان ، و الهدف رقم 13 الإجراءات المناخية .و تهدف المصارف الخضراء إلى تحقيق :

- (أ) تقليل التعاملات الورقية إلى أدنى مستويات، التركيز على المعاملات الإلكترونية.
- (ب) حماية البيئة عن طريق إعادة استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلاً عن كفاءة استخدام الطاقة.
- (ج) تقليل الآثار البيئية باستمرار برصد الأداء البيئي وتنفيذ وتقييم برنامج الإدارة البيئية الذي يقوم بحفظ الطاقة والمياه، وإدارة النفايات، إعادة تدوير المواد وتوفير مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية الإلكترونية.
- (د) استحداث العديد من الوظائف الخضراء التي يكون لها الأثر في تقليل معدلات البطالة.
- (هـ) التخفيف من حدة الفقر عن طريق دعم الوظائف الخضراء¹.
- (و) تعتمد البنوك الخضراء المعايير البيئية للإقراض مما يفيد الأجيال المستقبلية.
- (ز) خدمات دفع الفواتير الإلكترونية مجاناً.

الفرع الثاني: فوائد المصارف الخضراء:

- (أ) فوائد المصارف الخضراء للعملاء:

¹ - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص.392

- الممارسات المصرفية الخضراء بسيطة وفعالة من حيث التكلفة والوقت بالنسبة للعملاء، بحيث لا يحتاج العميل إلى الذهاب للمصرف لإجراء المعاملات المصرفية وبالتالي يمكنه توفير الوقت وكذلك المال¹.
- ويساعد تقديم الخدمات المصرفية عبر الأنترنت والفوائد على القروض المنخفضة نسبياً والفواتير غير الورقية والمنتجات الخضراء في جذب مزيد من العملاء للمصارف.
- تقديم خدمات ذكية: إن المصرف الأكثر مراعاة للبيئة هو مصرف أكثر ذكاءً يتمتع بالقدرة على توفير المال ورعاية البيئة وجذب المزيد من العملاء².
- رفع الوعي لرجال الأعمال حول المسؤولية البيئية والاجتماعية لتمكينهم من القيام بالممارسات الصديقة للبيئة.

ب - فوائد المصارف الخضراء للمصرفيين:

- يمكن للخدمات المصرفية أن تقلل الحاجة إلى فروع باهضة الثمن للبنوك من منظور البنك يمكن أن يقلل من التكاليف ويزيد من سرعة الخدمة.

ج - فوائد المصارف الخضراء للبيئة:

- تعتمد المصارف التقليدية على المستندات الورقية، في حين أن المصارف الخضراء تعتمد على الخدمات المصرفية عبر الأنترنت، بحيث تستبدل الورق العادي بالورق الرقمي، حيث أنه كلما انخفضت المعاملات الورقية كلما انخفض قطع الأشجار، وتعد المصارف أيضاً من كبار مستخدمي الطاقة، بما فيها الأضواء أجهزة الصراف الآلي وأجهزة الكمبيوتر، وتقوم المصارف الخضراء بتركيب الألواح الشمسية أو شراء طاقة الرياح لإدارة أعمالها.
- يمكن للخدمات المصرفية الخضراء أن تقلل الحاجة إلى فروع باهضة الثمن للبنوك من منظور البنك يمكن أن يقلل من التكاليف ويحسن من خدمة العملاء بشكل عام.
- مساعدة البلدان على تحقيق أهدافها المناخية من خلال توسيع نطاق الاستثمار منخفض الكربون، مع بناء القدرة المالية لحشد القطاع الخاص في الأسواق الحرجة.
- إن اعتماد الممارسات المصرفية الخضراء سيفيد البيئة بطرق عديدة، ويمكن للبنوك أن تفعل المزيد لمساعدة البيئة من خلال الترويج للخدمات المصرفية، وسوف يؤدي استخدام الممارسات المصرفية الخضراء إلى توفير الطاقة والوقود وكذلك الماء.

¹ محمد بونس، 2021، المصارف الخضراء تحقق التنمية المستدامة بالطاقة النظيفة، الموقع :

<http://www.noonpost.com/> le : 26/05/2024.

² الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره ص 395.

-
- تقدم مؤسسات أخرى، مثل معهد فوبر تال الألماني أبحاثا في نماذج الصيرفة الخضراء، والتي يمكن استخدامها من قبل المنظمات في جميع أنحاء العالم التي تبحث عن طرق لتقديم خدمات مصرفية مسؤولة لعملائها.
 - طريقة أخرى للخدمات المصرفية الخضراء هي استخدام بطاقة الائتمان بدلا من النقد للمشتريات الصغيرة، حيث تساعد على توفير المال في العديد من الجوانب المختلفة، مثل فواتير الكهرباء أو أسعار التأمين على السيارات أو التسوق عبر الأنترنت¹.

¹ - محمد يونس، نفس المرجع السابق ذكره، 2021.

المبحث الثاني: إطار مفاهيمي للتنمية المستدامة

استحوذ موضوع التنمية المستدامة في العشرينية الأخيرة من القرن الماضي على اهتمام عالمي كبير وتم بشأنها عقد مؤتمرات دولية ومنتديات عالمية لبلورة مفهوماً، وبذلك تعالت الاصدااء لإيجاد تعريف موحد لهذا المصطلح، فهي تتلقى العديد من التعاريف من المهتمين والباحثين وتعتبر كل تلك التعاريف محاولات لتشخيص الخصائص المكونة لمفهوم التنمية المستدامة ومن خلال هذا المبحث سنحاول ضبط هذا المفهوم والتعريف بمبادئ وخصائص وأهداف التنمية المستدامة وكذا وإبعاد وأهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة

سيتم في هذا المطلب ضبط وتحديد المفهوم الحقيقي للتنمية المستدامة

الفرع الأول: تعريف التنمية المستدامة

أولاً: التأصيل اللغوي للتنمية المستدامة

يعود أصل مصطلح الاستدامة Sustainable إلى علم الإيكولوجي Ecologie حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتها إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها بعضاً، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economie وعلم الإيكولوجي Ecologie على اعتبار أن العلمين مشتقين من نفس الأصل الإغريقي، حيث يبدأ كل منهما بالجزء Eco ، الذي يعني في العربية البيت أو المنزل، والمعنى العام لمصطلح Ecologie هو دراسة مكونات البيت¹

والتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم استمراريتها الناس أو السكان، أما التنمية المستدامة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف وفي العديد من الدراسات العربية المتخصصة استخدم المصطلح مترادفين، فبعض الدارسين قال بالتنمية المستدامة وبعضهم الآخر يقول التنمية المستدامة¹

اذن لغة: التنمية في اللغة مصدر من الفعل نمى يقال: أنميت الشيء ونميته وجعلته نامياً وتعني كذلك الزيادة، النماء، الكثرة، الوفرة والمضاعفة

¹ -محمد مصطفى، ندوة دولية للتجارة العالمية 07، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة، دراسة حالة إقليم القاهرة الكبرى، 2001.

اصطلاحاً: يقصد بالتنمية الازدهار والتكاثر والزيادة والرفاهية، التنمية سياق حركي يؤدي إلى الانتقال من وضع سابق غير مرضي إلى وضع لاحق يستجيب بكيفية مرضية إلى حاجات وطموحات الشخص والجماعة.

كما عرفها * "عاطف غيث" أن التنمية تعين التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية، تتم من خلال أيديولوجية معينة لتحقيق التغير المستهدف، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليه¹

*تعتبر رئيسة الوزراء النرويج Grow Harlem Brundtland أنها أول من استخدم مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي سنة 1987 في تقرير "مستقبلنا المشترك" للتعبير عن السعي لتحقيق نوع من العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية²

* أما البنك الدولي فيعتبر نمط الاستدامة هو رأس المال وعرف التنمية المستدامة بأنها: (تلك التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل، الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادة المستمرة عبر الزمن))

*كما أن تقرير ريو دي جانيرو في القرن 21 عرف التنمية المستدامة أنها: ((تنمية يجب أن تحقق بطريقة تفوق وتساوي في إرضاء وإشباع حاجات المرتبطة بالتنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية³))

*يرى GWackerman أن مصطلح التنمية المستدامة قد وضع من أجل توطيد العلاقة بين حاجات التنمية الاقتصادية أو تسيير سليم للبيئة هذا التسيير لا يكون مستداماً إلا إذا كان استغلال الموارد يكون من جيل إلى أجيال، وشروط الحياة الأساسية للبشر في تحسين مستمر⁴ كما يمكن تعريف التنمية المستدامة بعبارات تقنية على أنها منهج تنموي على المدى الطويل والذي يعظم الرفاهية الإنسانية للأجيال الحاضرة على ألا تقوم هذه الأخيرة بإخلال دورة رفاهية للأجيال القادمة⁵

¹- فتحة قشور، عبد القادر سوييف، دور الوقف في التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غري الرحبي في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي، جامعة سعد دحلب البلدية الجزائر 2013، ص03.

²- الطاهر خامره، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل المساهمة المؤسسة الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص14.

³ Loicchauveau, le développement durable, produire pour tous, protéger la planète, petite encyclopédie 2000, p10

⁴ Gabriel Wackerman, 2008, le développement durable, édition ellipses, paris, p 31

⁵ policy brief, sustainable development critical issues, OECD,2001 ,p5

اما المفهوم البيئي للتنمية المستدامة: هي التنمية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل في استخدامها وحمايتها للموارد الطبيعية وخاصة الزراعية والحيوانية والمحافظة على تكامل الإطار البيئي في تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها في العالم بما يؤدي سياسة محلية مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض.

والتنمية المستدامة أيضا: هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع الى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الانسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن¹.

جدول (01): تعريفات ومقاربات المنظمات الدولية للتنمية المستدامة

المنظمة	التعريف	المحاور والأهداف
البنك العالمي	الاستدامة تعني إعطاء أجيال المستقبل نفس الفرص التي أعطيت لنا أو أكثر	تحسين سبل المعيشة أو زيادة فرص العمل ومكاسب الرفاهية للأفراد والمجتمع
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	التنمية الملائمة بيئيا، والتي تعني تحسين نوعية الحياة، أي الإطار المعاشي	الإنتاج والاستهلاك المستدام وتحسين نوعية البيئة، وعولمة الاقتصاد والبيئة.
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	التنمية المستدامة بالنسبة للبرنامج هي تلك التي تهتم بالبشر وبالتالي فهي تنمية بشرية مستدامة	يركز على القضاء على الفقر وعدم التمييز بين الجنسين والحكم الراشد والبيئة
منظمة الصحة العالمية	يعني مفهوم الاستدامة بالنسبة لها الاهتمام بالصحة والبيئة المحيطة بالبشر	حماية البيئة، وتحسين وتطوير وزيادة الرعاية الصحية، والتقليل من انتقال الأمراض الناتجة عن الظروف البيئية.
منظمة اليونسكو	تعني التنمية المستدامة لها التعليم المستدام الذي يسمح بتكيف الانسان مع الظروف وتطويرها لصالحه	تركز على تحسين نوعية التعليم من خلال تحسين تكوين المكونين وتحسين البرامج التعليمية وزيادة المخصصات

¹ - مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها - ابعادها - مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر 2017، ص83.

للتعليم.		
----------	--	--

المصدر: محي الدين حمداني، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، دكتوراه العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، دراسة حالة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، 2008_2009 ص 91.

- على ضوء ما سبق يتضح أن مفهوم التنمية المستدامة يتضمن:
- الحرص على ضمان حق الأجيال المستقبلية في استغلال الطبيعة و ثرواتها أي الوفاء بحاجيات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على الوفاء بحاجياتها.
 - الاندماج والترابط بين ثلاث عناصر أساسية هي الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب البيئي، وإغفال أي جانب منها يؤثر سلبا على الجانب الآخر.
 - وتتكون التنمية المستدامة من 07 مفاهيم أساسية وهي كالاتي:
- 1-الاعتماد المتبادل:** وهذا يعني أنه ينبغي علينا فهم كيفية وجود علاقات مترابطة بين البيئة والاقتصاد على جميع المستويات من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.
 - 2-المواطنة والإشراف:** المسؤوليات التي يتعين على كل فرد تحملها داخل المجتمع لضمان أن يصبح العالم مكانا أفضل.
 - 3-احتياجات وحقوق الأجيال القادمة:** فهم الاحتياجات الأساسية للمجتمع والآثار المترتبة على الإجراءات المتخذة اليوم لتلبية الأجيال القادمة.
 - 4-التنوع:** احترام وتقدير الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
 - 5-جودة الحياة:** الاعتراف بأن تحقيق المساوات والعدالة على مستوى العالم عناصر أساسية للاستدامة وهي أيضا احتياجات أساسية يجب تلبيتها في جميع أنحاء العالم.
 - 6-عدم اليقين والاحتياطات:** يجب الاعتراف بالمناهج المختلفة لتحقيق الاستدامة والتغيير المستمر لأوضاع واعترافك بأساليب التعلم المستدامة والمرنة.
 - 7-التغير المستدام:** فهم أن الموارد محدودة وهو ما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على أساليب حياة البشر.

وكذلك يتضح انه يمكن تعريف التنمية المستدامة بانها التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة¹.

ومن التعاريف السابقة نجد أن التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة، خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع وتطوير وسائل الإنتاج ووسائله، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية².

الفرع الثاني: نشأة التنمية المستدامة:

ان التنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة او اهتماما جديدا بل هي مطلب قديم ومنذ سنوات مضت، اذ كانت التنمية تركز على قضايا الرفاهية الاجتماعية في الخمسينات وعلى تجاوز مشكلات التنمية في الستينيات ثم على الحد من الفقر وتلبية الحاجات الأساسية في السبعينات ثم ظهر مفهوم ومصطلح التنمية المستدامة كرد طبيعي على التخوف الناجم عن تدهور البيئة الناتج عن الأسلوب التقليدي للتنمية الذي يقوم على التنامي السريع للإنتاج دون اعتبار للآثار السلبية التي يخلفها هذا التنامي على الانسان وعلى الموارد الطبيعية وعلى البيئة وقد سبق ظهور مفهوم التنمية المستدامة انعقاد العديد من المؤتمرات و الملئقيات الدولية و إصدار تقارير دولية مهدت الطريق لبروز مفهوم التنمية المستدامة³.

ومن أهم القمم التي عرفها العالم: وكان لها التأثير الحساس والمباشر في حياة أفراد المجتمع، لذلك وضعت الخطط الاستراتيجية المدروسة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. لكن هناك الكثير من يرجع بداية الاهتمام بالتنمية إلى تقرير نادي روما لعام 1972 بعد نشره لتقريره الشهيرة بعنوان "حدود النمو" والذي اعتبره المختصون نقطة الانطلاق في التفكير في المسائل البيئية⁴

¹ -Policy brief, sustainable development critical issues, OECD , 2001 ; P5

² - وزارة البيئة والمياه والزراعة على موقع:

<https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx> le : 15/06/2024

³ -حسونة عبد الغني، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2013، ص 24.

⁴ -العايب عبد الرحمان، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية. الطاهر خامره، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقت المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير 21 جامعة سطيف، الجزائر، 2010/2011 ص14.

حيث نقصد بقمم الأرض اللقاءات التي تتم بين قادة العالم كل عشر سنوات ويتم التطرق فيها إلى حالة البيئة الطبيعية بالدرجة الأساسية وحالة الأرض وكوكب بدرجة ثانوية، ومن خلال ذلك يتم إعداد البرنامج اللازم للتنمية المستدامة على المستوى العالمي.¹

***قمة ستوكهولم:** عقدت هذه القمة من 05 إلى 16 جوان 1972 بالعاصمة السويدية ستوكهولم ولأول مرة وضعت المسائل البيئية في صلب الاهتمامات الدولية، واعتمد خلال القمة تصريح يتضمن 6 بنود من طرف 113 دولة، بالإضافة إلى برنامج موسع من أجل مكافحة ضد التلوث، ولقد عرف هذا المؤتمر ميلاد برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتم نشر تقريراً بعنوان "كفى نمواً" من قبل نادي روما في نفس الوقت، وفي هذه القمة التزم قادة الدول المشاركة على الالتقاء كل عشرة سنوات وذلك لمناقشة أوضاع الأرض البيئية وصدر عن المؤتمر إعلان دولي هام تضمن مجموعة المبادئ التي تحدد خارطة طريق العمل الدولي المشترك لحماية البيئة ورافق هذا الإعلان خطة دولية للعمل المشترك مكونة من 109 توصية تظهر السبل الواجب إتباعها والتدابير الواجب اتخاذها من طرف الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لمواجهة المشكلة البيئية العالمية.

***قمة نيروبي:** لقد تم انعقاد القمة في العاصمة الكينية نيروبي سنة 1982 ولكن بعض الأحداث العالمية آنذاك مثل:

-الحرب الباردة.

-عدم الاهتمام الأمريكي بالقمة، حيث نصب الرئيس الأمريكي "رونالد ريغان" آنذاك ابنته كممثلة للولايات المتحدة في القمة مما أفشل القمة ولذلك فلا تعتبر هذه القمة قمة حقيقية وكانت الكتابات في ذلك الوقت تتجاهلها كقمة فعلية مادام التمثيل فيها لم يصل إلى المستوى.

***قمة ري ودي جانيرو:** تعتبر هذه القمة الثانية حيث انعقدت تحت رعاية الأمم المتحدة واستمدت نجاحها انطلاقاً من الرعاية الخاصة للأمم المتحدة، وما استجد هذه المرة هي تغيير الاهتمامات الدولية، وتم المشاركة

فيها أكثر من 100 رئيس دولة وحكومة بالإضافة لبرامج الدولية الخاصة بمكافحة التغيرات المناخية والحامية

للتنوع البيولوجي والقاضية على انبعاث الغازات السامة والنفايات الخطيرة.

¹-ناصر العالية : أهمية المنتجات الخضراء في حماية البيئة، دراسة حالة فرنسا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر 2014/2013 ص 09.

ولقد توجت هذه القمة بالتوقيع على إعلان ري ودي جانيرو، إذ حدد إعلان القمة الخطوط العريضة لجدول

أعمال يسعى إلى ضمان جيد لتسيير أمور كوكب الأرض ويقوم كذلك بتطور مفهوم الحقوق والواجبات وكذا تحديد مسؤوليات الدول في مجال البيئة باستغلال مواردهم بكل سيادة وحرية ولكن إهمال سياسة تنمية بيئية¹.

***بروتوكول كيوتو:** لقد أسست اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ سنة 1992 تنظيما يسمى " مؤتمر الأطراف المتعاقدة" والذي يعتبر الجهاز الأعلى للاتفاقية، إذ يتابع مدى تطبيق بنودها وينعقد مرة كل عام، حيث انعقد في المرة الأولى في برلين الألمانية سنة، 1995 واتخذ من مدينة بون مقرا له وفي العام الموالي 1996 انعقد الاجتماع في جنيف أين طالب بضرورة إلزامية قرارته، أما الاجتماع الثالث فكان في كيوتو اليابانية أين تم تحرير بروتوكول كيوتو الذي تم التوقيع عليه يوم 16 فيفري 1997 من قبل 159 دولة حيث شكل نقلة نوعية في مجال حماية البيئة وعولمة الوعي البيئي ، إذ يمثل الخطوة التنفيذية الأولى لاتفاقية

الأمم المتحدة الإطارية اتغير المناخ المبرمة عام 1992

***قمة جوهانسبورغ:** تم عقد هذه القمة سنة 2002 بعاصمة جنوب إفريقيا برعاية الأمم المتحدة كسابقتها قمة ريو دي جانيرو، إذ اجتمع ممثلو 191 دولة على مدى أسبوعين بحضور نحو 22 ألف مشارك من زعماء الدول، مسؤولين ومنظمات غير حكومية ورجال الأعمال، وقد تم التوقيع على الإعلان النهائي للقمة رغم عدم تلبية هذه الوثيقة المعدة سلفا لاحتياجات ومطالب شعوب العالم، إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة "كوفي عنان" اعتبر أن القمة ناجحة رغم عدم وجود أي بند يلزم الدول المشاركة بتنفيذ قرارات القمة.

وقد مسيت هذه القمة ب " القمة العالمية حول التنمية المستدامة" حيث كانت فرصة لدول العالم لتقييم ما تم القيام به منذ آخر قمة للأرض وكذلك لإتمام البرنامج المسطر في قمة ريو دي جانيرو فكان محور المناقشات كله يدور حول التنمية المستدامة و كان جدول أعمال قادة العالم فياضا بالتزامات خفض نسبة الفقراء إلى النصف بحلول عام 2015 و ضمان حصولهم على الماء والطاقة وتحقيق تنمية مستدامة تتماشى مع التطور الاجتماعي والتوازن البيئي، لذلك تمت مطالبة الدول الأعضاء في هذه القمة تجديد تمسكهم بالتزامهم السياسي لصالح التنمية المستدامة وكذلك تفعيل وتوطيد الشراكة بني الشمال والجنوب، وأقرت القمة برنامج عمل مكون

¹-ناصر العالية: أهمية المنتجات الخضراء في حماية البيئة، الجزائر 2014/2013 ص 09-10.

من 153 مادة مجزأة إلى 615 فرع حول مواضيع عدة : الفقر، الاستهلاك، الموارد الطبيعية، العولمة، احترام حقوق الإنسان.

المطلب الثاني: مبادئ وخصائص التنمية المستدامة:

الفرع الأول: مبادئ التنمية المستدامة

إن العلاقة التكاملية بين البيئة والنمو هي علاقة وطيدة وعلاقة انسجام، ذلك أنه لتحقيق التنمية ينبغي وجود بيئة محمية ونقية ووجود موارد مع استغلالها بشكل عقلاني، وهذا ما أدى لإظهار مبادئ أساسية تقوم عليه التنمية المستدامة وتتجلى في¹:

***المبدأ الأول:** استخدام أسلوب النظم في أعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة يعد أسلوب النظم أو المنظومات من بين الشروط الأساسية لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة وتتعلق من أن البيئة الإنسانية أي مجتمع ما هي إلا جزء فرعي من النظام الكوني ، وأي تغيير يطرأ على محتوى إي نظام فرعي فهو بالضرورة يؤثر على الأنظمة الفرعية الأخرى ، فالتنمية المستدامة من خلال هذا المبدأ تعمل على تحقيق التوازن والانسجام بين النظم الفرعية بشكل يؤدي إلى نتيجة توازن بنية الأرض خاصة ، ويهدف للحفاظ على حياة مجتمعات من خلال الاهتمام بجميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

*** المبدأ الثاني:** المشاركة الشعبية تحتاج لمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية خاصة في مجال ومتابعة الخطة، فالتنمية المستدامة تبدأ من المستوى المحلي، وهذا يعني أنها تنمية من الأسفل (development below from) ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من الأسفل تبدأ من المستوى المحلي، فالإقليمي فالوطني.

***المبدأ الثالث: مبدأ المسؤولية المشتركة:**

بمعنى أن مسؤولية التنمية المستدامة هي مسؤولية كل الدول على سواء

***المبدأ الرابع:** مبدأ الاحتراز البيئي بمعنى انه إذا كان هناك شك في أن هناك تأثير سلبي لمادة ما لم تظهر أدلة على ذلك لا يسمح تداوله إلى أن يوجد الدليل على

***المبدأ الخامس:** مبدأ التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية وذلك باستغلال الموارد بطريقة مثالية وتوظيفها بشكل مناسب

المبدأ السادس: مبدأ استمرار عمر الموارد الاقتصادية والتخطيط الاستراتيجي له هذ الموارد وجود موارد اقتصادية متجددة طويلة الأجل

¹ عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، دار الصفا، عمان، 2010 ص31.

المبدأ السادس: مبدأ استمرار عمر الموارد الاقتصادية والتخطيط الاستراتيجي له هذا المورد وجود موارد اقتصادية متجددة طويلة الأجل.

المبدأ السابع: مبدأ التوازن البيئي والتنوع الأيديولوجي

المبدأ الثامن: مبدأ التوفيق بين حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية. بمعنى تحقيق متطلبات الحاضر دون إهمال حاجيات الأجيال المقبلة

المبدأ التاسع: مبدأ القدرة على البقاء والتنافسية.

المبدأ العاشر: مبدأ الحفاظ على سمات وخصائص الطبيعة مع تحديد وتطوير هياكل الإنتاج والاستثمار والاستهلاك

الفرع الثاني: خصائص التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أشكال وصور التنمية ومن خلال التعاريف التي وضعت لهذا المفهوم يمكن استخلاصها:

1-التنمية المستدامة تعني إحداث تغييرات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية المتمثلة في زيادة في كمية متوسط نصيب الفرد في الدخل الحقيقي وكذلك الحفاظ على الموارد الطبيعية سواء كانت متجددة أو غير متجددة بالاستغلال العقلاني لها، أما الجانب الاجتماعي ذلك بتحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع والبيئة بتحقيق التوازن البيئي لينعكس على الجانب الاجتماعي للمجتمع.

2-التنمية المستدامة هي تنمية دائمة حاضرة ومستقبلا تلبى أمانى وحاجات الحاضر والمستقبل، فالدولة تسعى لتحقيق التنمية في جميع القطاعات لتغطية الحاجيات المتزايدة للمجتمع مع الاعتماد على المشاريع والطرق والآليات لضمان حاجيات الأجيال المستقبلية.

3-التنمية المستدامة هي تنمية شاملة ومسؤولية مشتركة وذلك في جميع قطاعات الدولة وتقع على عاتق الدولة بمختلف مستوياتها المساهمة في عملية اتخاذ القرار.

4-يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مصطلح عالمي، وذلك من خلال الدراسات السياسية والاقتصادية والثقافية التي ساهمت في إدراج مفهوم يجسد التنمية المستدام.

5-للتنمية المستدامة أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد.

6-للتنمية المستدامة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال آليات فعالة ومبادئ تقوم عليه.

7-للتنمية المستدامة طرق عقلانية لاستغلال الموارد سواء كانت متجددة أو غير متجددة لضمان تحقيق التوازن بين مختلف الجوانب.

8-وجود علاقة تكاملية بين البيئة من ناحية والتنمية من ناحية أخرى وهذه العلاقة طردية إذ ترتبط بينهما علاقة تكاملية وتوافقية لتحقيق تنمية شاملة في جميع القطاعات المختلفة.

** وبالتالي تتلخص خصائص التنمية المستدامة في:

- فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالتغيرات.

-هي تنمية تضع احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية

-هي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية مثل الهواء، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، كما يشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى والكبرى في المحيط الحيوي والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة.¹

-هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

-هي تنمية تراعي تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض
-هي تنمية تحفز المشاركة الشعبية العامة وتنسيق الرؤى المختلفة للإبداع والعمل نحو تحقيق أهداف مشتركة للمستقبل وتدعيم منهجية متكاملة للتواصل؛

-هي تنمية تحفز التعلم من الآخرين ونقل التطبيقات والممارسات المثلى لتحسين البيئة¹

المطلب الثالث: أهداف وأهمية التنمية المستدامة

الفرع الأول: أهداف التنمية المستدامة:

الشكل (03): أهداف التنمية المستدامة

¹-عايد راضي خنفر، الاقتصاد البيئي، "اقتصاد اخضر" لله اسبوط لدراسات البيئية، المجلد 2، العدد 18، الكويت، سنة 2014 ص56-58.

معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية للأغلبية الفقيرة، وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الإيكولوجية الداعمة للحياة.

04/ المأوى والخدمات: تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان الامداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات، والاستدامة الاجتماعية إلى ضمان الحصول على السكن والصرف الصحي والمواصلات، وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.

05/ الدخل: تهدف الاستدامة الاقتصادية إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو، والاستدامة الاجتماعية إلى دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة، والبيئية إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص.¹

07/ الطاقة: تهدف الاستدامة الاقتصادية إلى ضمان الإمداد الكائن والاستعمال الكفء للطاقة في مجالات التنمية الصناعية والمواصلات والاستعمال المنزلي، والاستدامة الاجتماعية إلى ضمان الحصول على الطاقة الكافية للأغلبية الفقيرة خاصة بدائل الوقود الخشبي وتعميم الكهرباء، أما الاستدامة البيئية خفض الآثار البيئية للوقود الأحفوري على النطاق المحلي والعالمى والتوسع في تنمية واستعمال الغابات والبدايل المتجددة الأخرى

08/ التعليم: تهدف الاستدامة الاقتصادية إلى ضمان وفرة المتدربين لكفاءة القطاعات الاقتصادية الأساسية، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى ضمان الاتاحة الكافية للتعليم للجميع من أجل حياة صحية ومنتجة أما الاستدامة البيئية تهدف إلى إدخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمي

وهناك أهداف أخرى:

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان اقتصاديا واجتماعيا، نفسيا وروحيا؛
- احترام البيئة الطبيعية

¹-حرفوش سهام، إيمان صحراوي، ذهبية ريمة بوياية، الإطار النظري للتنمية المستدامة ومؤشرات قياسها، "التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، بحوث واوراق عمل الملتقى الدولي المنعقد خلال فترة 7-8 أبريل، 2008 الجزء الأول كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008، ص1.

- تعزيز وعي الناس بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية إحساسهم هم بالمسؤولية والمشاركة في إيجاد الحلول
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع
- إحداث تغييرات مستمرة ومناسبة في حاجات وأولويات المجتمع بما يلائم قدراته ويحقق التوازن¹.

بما أن التنمية المستدامة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي العنصر الاقتصادي والاجتماعي والعنصر البيئي، فاق تحقيق الاستدامة ستكون على مستوى هذه العناصر الثلاثة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد. الآن سنتناول مجموعة الأهداف السبعة عشر التي تم إصدارها في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة²

- 1- القضاء على الفقر جميع أشكال في كل مكان؛
- 2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة؛
- 3- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار؛
- 4- ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
- 5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات؛
- 6- كفاءة توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها ادارة مستدامة؛
- 7- كفاءة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة؛
- 8- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد، والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع؛
- 9- إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار؛
- 10- الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها؛
- 11- جعل الهدف والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة؛
- 12- كفاءة وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة؛
- 13- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛

¹ -ريمة خلوطه، سلمى قطاف، "مساهمة التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، بحوث وأوراق عمل الملتقى الدولي المنعقد خلال الفترة 7-8 أبريل، 2008 الجزء الأول، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008 ص382.

² - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية "جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة" متحصل عليه بتاريخ 2017/02/27.

14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛

15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛

16- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات؛

17- تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة.

الفرع الثاني: أهمية التنمية المستدامة

تحظى التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في العالم اليوم، حيث تعتبر استجابة كاملة للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها، وفيما يلي نتطرق إلى أهمية التنمية المستدامة:

1- تعتبر التنمية المستدامة حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم.

2- تضمن استمرارية الحياة الإنسانية.

3- تضمن للجيل القادم العيش الكريم، والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة وبين الدول المتعددة.

4- تقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتقليل التبعية للخارج وتوزيع الإنتاج وحماية البيئة.

5- تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة، ورفع مستوى التعليم وتقليل نسبة الأمية ورفع مستوى الدخل للأفراد¹.

6- الحفاظ على الموارد.

7- الحد من التلوث والتغير المناخي.

8- الاستدامة على المدى البعيد بضمان استمرارية النمو الاقتصادي والاجتماعي دون التأثير السلبي على البيئة والموارد الطبيعية².

¹ - سامر العلوش، التنمية المستدامة أفضل استراتيجية لحماية المستقبل.

<https://masarat-sy.org>: Le 14/06/2024.

² - الشبكة العربية للتميز والاستدامة على موقع:

<https://sustainability-excellence.com> Le : 14/06/2024.

المطلب الرابع: أبعاد التنمية المستدامة وتحدياتها:

الفرع الأول: أبعاد التنمية المستدامة

التنمية المستدامة لها أبعاد متكاملة، ومترابطة فيما بينها وهي ممثلة في البعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، فلكي تستخدم التنمية يتعين أن يكون هناك توازن وتفاعل متبادل بين هذه الأبعاد فإذا لم يتوفر بعد واحد لن يتحقق شرط الاستدامة ويمكن إيجازها فيما يلي:¹

01/ البعد الاقتصادي: تعني الاستدامة بتحقيق الاستمرارية وذلك بتوليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويحافظ على مستوى معين من التوازن يشمل العناصر التالية: النمو الاقتصادي المستديم لإشباع الحاجات الأساسية وكفاء رأس المال والعدالة الاقتصادية.

ويندرج تحت هذا البعد:

1- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية

2- تقليص تبعية البلدان النامية

3- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته

4- المساواة في توزيع الموارد

5- الحد من التفاقم في مستوى الدخل

02/ البعد الاجتماعي: يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين لها بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بشكل شفافية واستدامة المؤسسات والتنوع الثقافي²

03/ البعد البيئي: وذلك من خلال مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئة وحدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الأشجار وانجراف التربة، وهو يركز على قاعدة ثبات الموارد الطبيعية وتجنب الاستغلال غير العقلاني للموارد غير المتجددة والمحافظة على التنوع البيولوجي واستخدام التكنولوجيا النظيفة، والقدرة على التكيف وتحقيق

¹ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية "جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة" متحصل عليه

بتاريخ 2017/02/27.

² - عثمان محمد غنيم وماجد ابو زنت، مرجع سابق، ص 39-40.

التوازن البيئي ينبغي المحافظة على البيئة بما يضمن طبيعة سليمة وضمان إنتاج الموارد المتجددة مع عدم استنزاف الموارد غير المتجددة، التوازن البيئي محور ضابط للموارد الطبيعية بهدف إلى رفع مستوى المعيشي مع جميع الجوانب وتنظيم الموارد البيئية بحيث تشكل عنصرا أساسيا ضمن أي نشاط تنموي بحيث تؤثر على توجهات التنمية واختيار أنشطتها ومواقع مشاريعها بما يهدف إلى المحافظة على سلامة البيئة¹

وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية وهي:

• **قاعدة المخرجات:** وهي مراعات تكوين مخلفات لا تتعدى قدرة استيعاب الأرض لهذه

المخلفات أو تضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلا

• **قاعدة المدخلات:** وتشمل

- مصادر متجددة مثل التربة، المياه، الهواء

- مصادر غير متجددة مثل المحروقات

- تحسين نوعية حياة السكان والمهارات والمعرفة والإمكانيات والخيارات والحقوق

المدنية والحريات

الفرع الثاني: عناصر التنمية المستدامة

الجدول (02): ابعاد التنمية المستدامة وعناصرها

البعء البيئي	البعء الاجتماعي	البعء الاقتصادي
النظم الايكولوجية	المساواة في التوزيع	النمو الاقتصادي المستدام
الطاقة	الحراك الاجتماعي	كفاءة راس المال
التنوع البيولوجي	المشاركة الشعبية	إشباع الحاجات الأساس
الإنتاجية البيولوجية	التنوع الثقافي	العدالة الاقتصاد
القدرة على التكيف	استدامة المؤسسات	المساواة

المصدر: عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، إشكالية التنمية المستدامة في ضل الثقافة

الاقتصادية السائدة مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية

عمان، المجلد 35، العدد 1، 2008، ص 177.

إن التنمية المستدامة هي التنمية ذات القدرة على الاستمرار والاستقرار من حيث استخدامها للموارد الطبيعية، والتي تتخذ من التوازن البيئي محور أساسي لها بهدف رفع مستوى المعيشة

¹ يحي سعيدي، صورية شني، نظرية التنمية المستدامة، مقالة عدد، 04، 03 أكتوبر، 2005 جامعة المسيلة،

من جميع جوانبها مع تنظيم الموارد البيئية والعمل على تميمتها، فهي تتطلب تغييرا في محتوى النمو بحيث يصبح اقل مادية في استخدام الطاقة وأكثر عدالة للمحافظة على رأس المال لتحسين توزيع الدخل وتخفيض الأزمات الاقتصادية.

فالتنمية المستدامة لا يمكن حصرها في الحدود الضيقة للنمو الاقتصادي ، بل هو مفهوم واسع يستوجب أبعاد سياسية واجتماعية وبيئية إلى جانب البعد الاقتصادي ، فهي تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتقها تحقيق الموائمة والموازنة بين أركانها الثلاث: البشر- الموارد البيئية - التنمية الاقتصادية.وللتنمية المستدامة جوانب ايجابية وسلبية: أما عن الجوانب الايجابية فهي تضمن التقدم المادي الكبير والتحسين في مستوى المعيشة وتؤدي إلى التقدم التكنولوجي.

أما عن الجوانب السلبية: فهي تضمن كسر حاجز الرغبات وأيضا نظرا للتقدم السريع في التكنولوجيا.

المبحث الرابع: المصارف الخضراء وأبعاد التنمية المستدامة.

المطلب الأول: مبادئ واستراتيجيات الخدمات المصرفية المستدامة.

تقوم الخدمات المصرفية الخضراء المستدامة على مبادئ واستراتيجيات ترتكز على

الجوانب الاجتماعية والبيئية والمالية وتشمل ما يلي:

الفرع الأول: مبادئ الخدمات المصرفية المستدامة

تقوم الخدمات المصرفية المستدامة على مبادئ ترتكز على الجوانب الاجتماعية، والبيئية،

والمالية وتشمل هذه المبادئ ما يلي:

◀ **المبدأ الأول:** دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في عمليات صنع القرار من خلال فرض قيود

على الشركات والأعمال التجارية التي تشكل تهديد على البيئة والمجتمع.

◀ **المبدأ الثاني:** التزام الشركات بعدم التأثير سلبا على البيئة أو المجتمع الذي تقيم والتنشيط فيه.

◀ **المبدأ الثالث:** احترام الشركات لحقوق الإنسان في أنشطتها الاقتصادية.

◀ **المبدأ الرابع:** تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة ورفع مساهمتها في صنع القرار الاقتصادي دون

تحيز.

◀ **المبدأ الخامس:** تعزيز الشمول المالي من خلال توفير خدمات ميسورة التكلفة لشرائح المجتمع

المحرومة.

◀ **المبدأ السادس:** ممارسة الشركات للحكومة البيئية والاجتماعية المتاحة للجمهور والمطلوبة

لتقييم وضمان قيام العملاء بالمثل وبنظام.

◀ **المبدأ السابع:** تطوير القدرات المؤسسية والقطاعية الفردية اللازمة لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر والفرص البيئية والاجتماعية المرتبطة بأنشطة الشركات.

◀ **المبدأ الثامن:** تشجيع التعاون بين المؤسسات المالية بدلا من المنافسة المستقلة بما يضمن مواجهة التحديات ككل.

◀ **المبدأ التاسع:** التزام الشركات بمراجعة التقدم المحرز في الاستدامة لضمان وصولها إلى الأهداف الرئيسية¹.

تتبنى المصارف المستدامة استراتيجية طويلة الأجل لتتمكن من الحفاظ على أعمالها والتكيف لمواجهة الاضطرابات الخارجية وفي الوقت نفسه يمتلك المصرف والعميل معرفة أنه لا يوجد ضمان كامل ضد هذه الاضطرابات.

تحفيز المجتمعات لخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الأعمال الجديدة من مقابلة احتياجاتهم بتبني المصارف المستدامة علاقات قوية مع عملائها من خلال الفهم والتحليل لأشطتهم الاقتصادية ومساندتهم ليصبحوا أكثر استدامة ذاتيا².

الفرع الثاني: استراتيجيات الخدمات المصرفية المستدامة

هناك استراتيجيات عدة للخدمات المصرفية المستدامة منها:

(أ) **الالتزام بالاستدامة:** تحتاج المؤسسات المالية إلى التعهد برعاية البيئة والأخذ في الاعتبار العدالة البيئية خلال القيام بالممارسات المصرفية التجارية مثل الائتمان والاستثمار والاكنتاب وتقديم المشورة.

(ب) **الالتزام بعدم إلحاق الضرر:** يجب على المصارف التأكد من أنها لا تسبب أي ضرر من خدماتها وعملياتها الجارية.

(ج) **الالتزام بالمسؤولية:** يجب أن تكون البنوك والمؤسسات المالية مسؤولة عن التأثيرات التي تحدثها على البيئة.

(د) **الالتزام بالقيادة والدور الريادي:** يجب أن تضمن المؤسسات المالية مسؤوليتها أمام مختلف الجهات والقيام بدور ريادي في مراعاة البيئة.

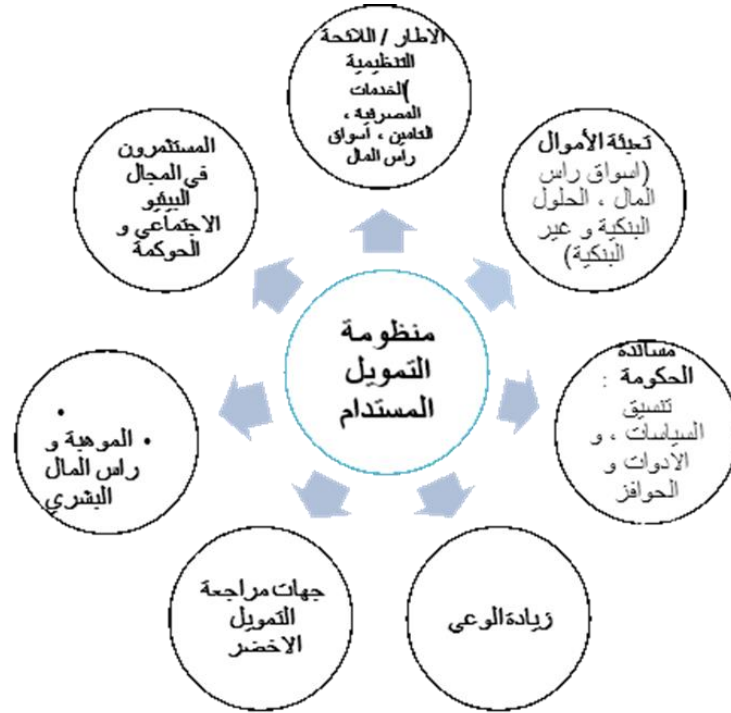
(هـ) **الالتزام بالشفافية:** يجب على مقدمي الخدمات المصرفية الإفصاح عن ممارسات التمويل وسائر الخدمات المصرفية لمختلف الجهات لضمان فهمهم للمعاملات الجارية.

¹ - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص397.

² - رنا نبيل سلمان، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة الخضراء-دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة التتقية الوسطى بغداد، المجلد 40، العدد 111، 2017.

(و) الالتزام بالأسواق المستدامة والحوكمة: يجب على المصارف والمؤسسات المالية أن تدعم السياسات والتشريعات التنظيمية التي تشجع نهج الاستدامة في الحياة الاجتماعية والبيئية¹.

الشكل 04: منظومة التمويل المستدام



المصدر: الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين (2019) كيف أوجدت ماليزيا منظومة مواتية

للتموليل الإسلامي المستدام، على الموقع:

<https://www.iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID.LE:26/05/2024>.

المطلب الثاني: أهم المعايير البنكية الدولية في شأن التمويل المستدام

الفرع الأول: المعايير الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة

¹ - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص 396

وهي ستة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP وتهدف المبادئ إلى وضع إطار لخلق نظام مصرفي مستدام، وقد تم إطلاقها من قبل 130 بنك تجاري من 49 دولة، وتجدر الإشارة إلى توقيع كل من بنك مصر وبنك الإسكندرية والبنك الدولي الإفريقي لتلك المبادئ الستة بجمهورية مصر العربية لتلك المبادئ وهي:

1. **الموائمة:** موائمة استراتيجيات أعمال البنوك لتتوافق مع تلبية احتياجات وأهداف المجتمع وبما يتفق مع أهداف التنمية المستدامة واتفاقية باريس لتغير المناخ، وجميع الاتفاقيات الوطنية والإقليمية ذات الصلة¹.

2. **التأثير وتحديد الأهداف:** زيادة أثر البنوك الإيجابي على البيئة والمجتمع وتقليل أي أثر سلبي ينتج عن أعمالها، ووضع الأهداف اللازمة مع ابتكار منتجات وخدمات تهدف الى تحقيق هذا المبدأ.

3. **التعامل مع العملاء:** التعامل مع العملاء بمسؤولية لتشجيع أنشطة الاستدامة وتحفيز الأنشطة الاقتصادية التي تحقق الرخاء للأجيال الحالية والمستقبلية بشكل عام. وإشراك كافة الأطراف المعنية وعمل شراكات لتحقيق أهداف المجتمع.

4. **الحوكمة:** التزام البنوك بهذه المبادئ من خلال تطبيق أفضل ممارسات الحوكمة.

5. **الشفافية والمسائلة:** تقوم البنوك بمراجعة أنشطتها بشكل دوري والتأكد من التزامها بهذه المبادئ والتحلي بالشفافية فيما يتعلق بتأثيرات البنوك الإيجابية والسلبية ومدى مساهمة البنوك في تحقيق أهداف المجتمع.

الفرع الثاني: معايير دولية من الجهات ذات الصلة

بالإضافة إلى المبادئ السالف ذكرها: تجدر الإشارة إلى المعايير من الجهات ذات الصلة والمبادرات الدولية التالية:

← **The Task Force on Climate-related Financial Disclosures (TCFD):**

فريق عمل تم إنشاؤه من قبل مجلس الاستقرار المالي في 2015 يتكون من 31 عضو يقوم بإصدار توصيات خاصة بكيفية الإفصاح المالي المتعلق بتغير المناخ.

← **Green Bond Principales (GBP) :**

تم إصدارها من قبل الرابطة الدولية لسوق رأس المال **Marquet Capital International Association** وهي مبادئ وإرشادات بشأن إصدار السندات الخضراء.

← **Global Reportent Initiative (GRI) :**

¹ - البنك المركزي المصري على موقع:

<https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/wp-content/uploads> Le : 25/05/2024.

هي مؤسسة مستقلة غير هادفة للربح وأول من قام بوضع معايير دولية للإفصاح عن الاستدامة.

✓ ما سبق وبهدف مواكبة أفضل الممارسات الدولية في إرساء قواعد " التمويل المستدام " بالقطاع المصرفي دعماً للتنمية المستدامة، لجهود بعض الدول في تحقيق التمويل المستدام كخطوة هامة للبدا في وضع الإطار العام لتطبيق التمويل المستدام.

✓ وكما جاء وفقاً لمجموعة العشرين أن توريد التمويل الأخضر من قبل البنوك تماشياً مع دراسة التمويل الأخضر، باعتبار البنوك والسندات والمستثمرين المؤسسين في هذا

من خلال تطبيق منهجية فعالة بناءً على هدف اتفاق باريس للحد من الزيادة العالمية لمتوسط درجات الحرارة إلى أقل من 2 درجة مئوية فوق درجات حرارة ما قبل الصناعة، يعطي الأولوية لهذا القطاع لأنه لم يتم إنجاز سوى القليل نسبياً من العمل قياس التدفقات المصرفية الخضراء حتى الآن.

✓ على المدى العقد السابق ، كان هناك اهتمام أكبر في حماية البيئة و نمو التنمية المستدامة بسبب الحرمان البيئي العالمي المتزايد الذي يواجه الأجيال الحالية و القادمة ، في الواقع تم الاعتراف بالبيئة باعتبارها القضية التجارية الرئيسية في التسعينات منذ ذلك الحين ، لقد أدى إلى ظهور مفهوم " Go Green " الذي أصبح كلمة طنانة عالمية في الوقت الحاضر بين العلماء و الماليين و القطاع المصرفي و في معظم الناس ، بسبب التغيرات المناخية المقلقة و الإحترار العالمي ، وما يمكن ملاحظة ذلك العديد من البنوك و المؤسسات المالية الأخرى التي بدأت في معالجة القضايا البيئية¹.

المطلب الثالث: المصارف الخضراء كآلية لتحقيق التنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة الذي يهتم باحتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، قد أدى إلى ظهور المصارف الخضراء، ولبدء التنمية المستدامة، هناك حاجة إلى تعزيز عمليات المصارف الخضراء بحيث يمكن معالجة مشاكل مثل الاحتراز العالمي والكوارث الطبيعية.

لذلك يمكن للقطاع المصرفي أن يلعب دوراً وسيطاً بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة لتعزيز الاستثمار المستدام بيئياً والمسؤول اجتماعياً، ويمكن تسمية الخدمات المصرفية من هذا النوع بالصيرفة الخضراء، تشجع البنوك المشاريع التي تظهر اهتماماً بالبيئة في شكل تنمية مستدامة، واستخدام الموارد الطبيعية المتجددة، وتقليل النفايات، ومنع التلوث، والصحة والسلامة

¹ - البنك المركزي المصري على موقع:

<https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/wp-content/uploads> Le : 25/05/2024.

المهنية، وكفاءة الطاقة، والعناية بصحة الانسان والعديد من السمات المتماثلة التي تحاول تحسين المجتمع¹.

يمكن للقطاع المصرفي على المستوى العالمي أن يلعب دورا بارزا في تحقيق مستويات متقدمة من التنمية المستدامة بمختلف أبعادها وبناء اقتصاد مستقر ومزدهر مستدام.

في الواقع، تضطلع المصارف الخضراء بدور حيوي في التنمية المستدامة، حيث يمكن للمصارف الخضراء أن تساهم بشكل كبير في تحقيق النمو المستدام، إذ تعد المبادرة بالخدمات المصرفية الخضراء من الأدوات التي تساهم في تحسين الأداء البيئي مستقبلا، وذلك بسبب التحديات الكبيرة التي تواجه العالم اليوم على غرار: الاحتباس الحراري والنفايات الإلكترونية والتلوث وغيرها².

الفرع الأول: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة

برزت في الآونة الأخيرة أهمية المحافظة على البيئة ، و ذلك لعدة عوامل أهمها ارتفاع أسعار الطاقة و كمية استهلاكها ، و كذا زيادة اهتمام المستهلكين بالسلع و الخدمات الصديقة للبيئة ، لذلك ازداد توجه المؤسسات إلى البحث عن أهم السبل و الطرق التي تساهم في الحفاظ عليها من خلال وضع استراتيجيات من شأنها أن تساهم في معالجة القضايا البيئية ، فعلى سبيل المثال ، بدأ المستثمرون في تحفيض أسعار أسهم الشركات التي لا تعالج المشاكل البيئية التي يخلقونها بشكل سيئ .زيادة على ذلك حينما تتخذ قرارات الشراء أو التأجير أو الاستعانة بمصادر خارجية ، فإن العديد من العملاء في الوقت الحالي يأخذون بعين الاعتبار السجلات و المبادرات البيئية للمؤسسة ، بالإضافة إلى المطالبة بمزيد من الشفافية و الإفصاح للمؤسسات بشأن بصمتهم الكربونية و مبادراتهم و إنجازاتهم البيئية من طرف العديد من الوكالات الحكومية ، و المستثمرين و الجمهور ، و نتيجة لذلك ، ستنتمتع المؤسسات المتوجهة نحو هذا المنحى بميزة تنافسية تميزها عن غيرها .

إن المصارف الخضراء -على غرار باقي المؤسسات - تؤثر على البيئة بشكل غير مباشر من ناحية تمويل الوسطاء والمؤسسات الذين يعتبرون المصدر الرئيسي للتمويل طويل الأجل للصناعات المختلفة الملوثة للبيئة³.

وتقوم المصارف الخضراء بدور بارز ومهم في ترسيخ الاستدامة البيئية فهي تساهم وبشكل فعال في تحقيق النمو المستدام وتحسين الأداء البيئي ويرجع ذلك للصعوبات والعوائق

1 - مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق ذكره، ص.42

2 - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره، ص 395.

3 - عفيف هناء وآخرون، نفس المرجع السابق ذكره ص 403.

التي تواجه العالم اليوم على غرار الاحتباس الحراري والتلوث البيئي والذي تسبب فيه النفايات بشتى أنواعها.

وللتذليل هذه الصعوبات اتخذت دول العالم الثالث مجموعة من الخطوات:

- تبني اتفاقيات دولية متعلقة بالتنمية المستدامة وذلك سنة 2015.
- وضع رؤية استشرافية وللعقود المقبلة.
- وضع 17 هدفا مستقبليا للتنمية المستدامة على المدى البعيد.
- ترجمة الخطط والاستراتيجيات في الواقع العملي من خلال إعطاء أهمية كبيرة للتمويل كونه ركيزة أساسية لتحقيق تلك الاتفاقيات.

إلا أنه وبالرغم من الجهود المبذولة في العديد من الدول لإيجاد نظام تمويل أخضر شامل يتماشى والاستراتيجيات والسياسات المالية إلا إن إطار العمل لا يزال غير واضح حول تطوير وتعزيز نظام المصرفية الخضراء ويظهر هذا في الدول النامية كثيرا¹.

تستهدف عوائد المشاريع الخضراء إلى تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه، إضافة إلى القضايا البيئية الأخرى مثل: الطاقة والمياه والنقل والنفايات والمباني وما إلى ذلك.

الفرع الثاني: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

إن تطبيق الصيرفة الخضراء على المشاريع الصديقة للبيئة، يحقق مجموعة من الفوائد الاقتصادية التي تنعكس بصورة إيجابية على المجتمعات والدول، تظهر في تخفيف الأضرار التي تنتج عن تغير المناخ، وتجنب العديد من الخسائر التي قد تحدث بسبب هذه التغيرات، مثل ارتفاع الانبعاثات الكربونية، زيادة الاضطرابات المناخية وغيرها من العوامل التي تؤثر على الجوانب الاقتصادية، ويكون لمعالجتها أعباء وتكاليف إضافية على المجتمعات والدول بشكل عام.

ويمكن للمنتجات والخدمات المصرفية المستدامة أن تساعد في زيادة مصداقية وريحية المؤسسات المالية، إذ يرغب الكثير من العملاء في أن تساهم قراراتهم في جعل العالم مكانا أفضل بغض النظر عما إذا كانوا يتسوقون أو يشترون منزلا أو يستثمرون أموالا، وتتجاوز الخدمات المصرفية المستدامة المعاملات غير الورقية والبطاقات الرقمية لتشمل تبني الممارسات المستدامة وتمويلها.

من ناحية أخرى ذكرت المفوضية العالمية للاقتصاد والمناخ على أن التحول إلى نهج مستدام منخفض الكربون للنمو يمكن أن يؤدي إلى ازدهار اقتصادي يقدر بحوالي 26 تريليون دولار حتى عام 2030 وسيساعد على توفير أكثر من 65 مليون فرصة عمل جديدة، ووفقا

¹ - مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق ذكره، ص 43.

لشركة تومسون رويترز تم إصدار ما مجموعه 185.4 مليار دولار من السندات الخضراء عام 2019 حسب تقرير البنك الدولي¹.

الفرع الثالث: دور المصارف الخضراء في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

تساهم الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة من خلال خلق ونشر الوعي والتعليم من خلال عمليات التواصل المختلفة ولتحقيق هذه الغاية، يجب في البداية تحديد الفئات المستهدفة واختيار وسائل الاتصال من خلال تقسيم النظام المصرفي إلى نظامين فرعيين داخلي وخارجي.

فمن جهة النظام الفرعي الداخلي، فإن الفئات المستهدفة تكمن في المديرين والموظفين على مستوى المصارف، لكن فيما يتعلق بالوسائل، فإنه يتم اللجوء إلى برامج المقاصد، ونشر أخبار أسبوعية على الأنترنت للتعريف بالصيرفة الخضراء من أجل التسريع من عملية التوعية، بالإضافة إلى استخدام المنشورات، وتوجيه رسائل إخبارية من طرف المصرف. أما من جهة النظام الفرعي الخارجي، فإن الفئات المستهدفة تشمل كل من العملاء، والشركات الفرعية والجمهور العام، ووسائل الاتصال المنتهية في هذا النظام الخارجي تشمل المواقع الإلكترونية وبناء القدرات، والاجتماعات ووسائل الإعلام المختلفة.

أما فيما يتعلق بنقل التعليم إلى الأشخاص ذوي الصلة فيكون عن طريق برامج التعلم الإلكتروني التفاعلية، والتطبيقات الانترنت، والمجالات الخاصة على الانترنت، والمشاركة في المؤتمرات والاجتماعية، ونشر المواد إعلامية بالإضافة إلى تقرير البيئي السنوي².

- إقامة والحفاظ على علاقات دائمة مع الصندوق الوطني لحماية البيئة وإدارة المياه الإقليمية، وصندوق تنمية الريف.
- وضع جوائز لصاحب العمل الأقوى لإدارة الموارد البشرية الحديثة والأخلاقية.
- تضمين تطوير العلاقات مع موظفين المصارف الخضراء في مهامهم وأهدافهم الاستراتيجية.
- السعي لتوفير بيئة ممتعة ومواتية للموظفين والحفاظ على التوازن بين حياتهم المهنية والشخصية.
- التأكيد على تطلعاتهم لينظر إليهم على أنهم أفضل أصحاب العمل في القطاع المصرفي.
- دعم المؤسسات الخيرية والحفاظ على علاقات جيدة مع المجتمعات المحلية من خلال رعاية الأحداث الثقافية والفنية والحفلات الموسيقية من خلال إنشاء الجمعيات الخيرية الخاصة بهم.

1 - الأخضر بن عمر، نفس المرجع السابق ذكره ص 395-396.

2 - عفيف هناء وآخرون، نفس المرجع السابق ذكره، ص 408.

- الانضمام إلى شركات الاستراتيجيين لمنندى الأعمال المسؤولة اجتماعيا.
- توجيه الدعم لتحقيق أهداف الشباب من خلال بطاقات خاصة يصدرها المصرف.
- تدعيم بطاقات تقارب ودعم برامج عملية وطبية خاصة بأمراض القلب¹.

تخلق المصارف الخضراء فرص عمل من خلال دعم تنمية القطاعات الخضراء ، و جذب الاستثمار الخاص إلى المشاريع المقاومة للمناخ ... على سبيل المثال ، بنك الاستثمار الأخضر في المملكة المتحدة ، الذي تأسس في أعقاب الأزمة الاقتصادية لعام 2008 ، قام بمضاعفة الاستثمار في البنية التحتية الخضراء في المملكة المتحدة 3 مرات تقريبا في غضون 3 سنوات من إنشائه ، و جعل المملكة المتحدة أكبر سوق لطاقة الرياح البحرية في العالم في غضون 5 سنوات ، و بعد هذا النجاح أعلن وزير المالية البريطاني مؤخرا عن إنشاء البنك الوطني للبنية التحتية (NIB).

وجد تقرير نشر مؤخرا، يستكشف إمكانات بنك اخضر فدرالي في الولايات المتحدة، أنه يمكن أن يخلق أكثر من 5 ملايين فرصة عمل جديدة في غضون 5 سنوات من التأسيس، أكثر 3.3 مليون بشكل مباشر 2.2 مليون غير مباشر.

وفي منغوليا وافق صندوق المناخ الأخضر على تمويل مؤسسة منغوليا للتمويل الأخضر في نوفمبر / تشرين الثاني، كما هو في الهند، أفاد المسؤولون التنفيذيون في شركة " تاتا كلينيك كابيتال " المحدودة بأن الطاقة المتجددة كانت واحدة من أكثر قطاعات الاقتصاد مرونة خلال الوباء².

المطلب الرابع: التحديات والمعوقات التي تواجه المصارف المستدامة وسبل تطويرها

الفرع الأول: التحديات والمعوقات التي تواجه المصارف المستدامة:

(1) انخفاض التدفق الموجه للاستثمار في المشاريع الخضراء: وذلك لكون فترة استرداد راس مال هذه المشاريع الطويلة الاجل، فضلا عن تعرض هذه المشاريع لمخاطر عديدة لا سيما المشاريع الزراعية التي قد تتعرض لتلف المحاصيل الزراعية بسبب شح المياه أو قلة الأمطار، وبهذا تتعرض المصارف الممولة لهذه المشاريع إلى خسارة قروضها.

(2) عدم وجود المصادر الموثوقة لتقييم الاستثمارات الخضراء: إن المصارف بحاجة إلى بيانات موثوقة لتقييم الآثار البيئية للاستثمارات الخضراء، كما أن البيانات الموثوقة عادة غير متوفرة للمصارف لذلك لابد من وجود مؤسسة رسمية توفر بيانات موثوقة لتقييم آثار التلوث البيئي

¹ - مولاي مصطفى بوشنتوف، الحاج موسى منصور، نفس المرجع السابق ذكره، ص149-150.

² - محمد يونس، 2021، نفس المرجع السابق ذكره.

للمشاريع الخضراء، وكذلك قد تحتاج أيضا إلى التقييم المهني المستقل من خلال تقارير مراجعو الحسابات.

(3) انخفاض جودة الخدمات المصرفية المخصصة للمشاريع الخضراء: حيث أثر سلبا عل أعداد الزبائن إضافة إلى أن الأنشطة المصرفية الخضراء تستغرق وقتا أطول لتقديم هذه الخدمات وقد تحد هذه المعايير من عدد الزبائن.

(4) انخفاض الأرباح المحصلة من المشاريع الخضراء: أن الهدف من الخدمات المصرفية هو لدعم مشاريع الاستثمارات الخضراء مع التركيز على تعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة وهذا قد يجعلها لا تركز عل تحقيق الأرباح، وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض الأرباح لدى المصارف.

(5) ارتفاع تكاليف التشغيل في المشاريع الخضراء: حيث ينبغي أن تستثمر المصارف قدرا كبيرا من رؤوس الأموال في تثقيف وتدريب موظفي المصرف لتقييم الآثار البيئية للاستثمارات والمشاريع الخضراء، كما يحتاج موظفو المصرف معلومات أساسية إضافية والخبرات في التعامل مع الاستثمارات الخضراء، إضافة الى ادخال التكنولوجيا الحديثة في تقييم الآثار البيئية للمشاريع الخضراء.

(6) المخاطر المصرفية: قد تتعرض المصارف الخضراء الى عدة مخاطر منها ما هو ناتج عن عدم التقييم الجيد للمشاريع الخضراء او عدم الحصول على بيانات كافية لتقييم المشاريع الخضراء أو وقوع المصارف في فخ التمويل القذر المتمثل في تمويل المشاريع التي تلحق ضررا بالبيئة والمجتمع.

(7) عدم وجود مبادئ واضحة المعالم لتبني الصيرفة الخضراء: تعد المصارف الخضراء مفهوم جديد في الصناعة المصرفية، لذلك يتطلب إصدار تشريعات رسمية من الحكومة بالشكل الذي يوفر الدعم المالي والقانوني للمصارف الخضراء¹.

الفرع الثاني: سبل تطوير المصارف الخضراء المستدامة:

تشهد المصارف الخضراء اليوم نموا متزايدا على مستوى العالم ومن المتوقع ان يتزايد هذا النمو في المستقبل. وتتسارع المصارف في تعزيز مكانتها واثبات نفسها على انها من أوائل رواد المصرفية الخضراء لجذب العملاء. وتبادر في إطلاق منتجات مالية صديقة للبيئة.

ويتعين على البنوك تطوير ووضع معايير لحماية البيئة والمجتمع. بحيث تكون قادرة على إدارة منتجاتها المالية الخضراء والامتثال للقوانين والمبادئ التوجيهية للخدمات المصرفية الخضراء والمستدامة.

¹ - نور نبيل عبد الأمير، نفس المرجع الذي سبق ذكره، ص 39-40.

ويمكن تطوير المصارف الخضراء من خلال فهم كيفية تمويل المشروعات الخضراء او ماهية آلية التمويل الأخضر، وهنا يمكن التطرق لثلاثة مصادر يستند اليها التمويل الأخضر في تمويل المشروعات وهي:

(أ) قيام المصارف التجارية ومؤسسات التمويل بتوجيه الائتمان نحو المشاريع الخضراء، آخذا في الاعتبار مخاطر العميل الائتمانية.

(ب) توفير برامج من قبل البنك المركزي بأسعار فائدة واجال تفضيلية لدعم المشاريع الصديقة للبيئة.

(ج) حشد التمويل اللازم لدعم المنتجات الخضراء من خلال المؤسسات المالية الدولية.

(د) توفير التمويل منخفض التكلفة لمشاريع الطاقة النظيفة وذلك من خلال تقديم أسعار فائدة منخفضة ومدة أطول¹

خلاصة الفصل الأول:

يمكن القول إن المصارف الخضراء تعد أداة مهمة، في تعزيز الاستدامة البيئية بأبعادها الثلاثة (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، إذ تسهم في تمويل المشاريع والاستثمارات الخضراء والمستدامة وتحفز الابتكار والتطوير في هذا المجال.

ومن شأن سياسات المصارف الخضراء بلوغ هدف التنمية المستدامة بمختلف أبعادها لمواجهة الازمات العالمية الحالية والمستقبلية والتحديات البيئية للاستفادة من الفرص البديلة، وكذا تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص عمل وتحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات المحلية.

¹ - الأخضر بن عمر، نفس المرجع الذي سبق ذكره، ص. 403.

الفصل الثاني: التجارب الدولية في تحقيق التنمية المستدامة

تمهيد:

بعد التطرق للمفاهيم النظرية للمصارف الخضراء و التنمية المستدامة و العلاقة بينهما وجدنا أن التنمية المستدامة قد أصبحت محل اهتمام أغلب دول العالم حيث تكاثفت الجهود وازدادت الدراسات والاهتمام بها وأصبح من الضروري تحقيق التنمية المستدامة على مستوى كل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فالتنمية المستدامة تفرض نفسها كمفهوم عملي للمشاكل المتعددة¹، وإن توجه الدول نحو الاهتمام بها أصبح ضرورة و بما أن القطاع المصرفي هو أحد القطاعات التي تدعم الاقتصاد و بالتالي لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بما فيها من تحديات بيئية و اجتماعية واقتصادية دون أن يكون للمصارف دور فعال في ذلك من خلال توجيه التمويل إلى أنشطة اقتصادية أكثر استدامة، و سنعرض عليكم في هذا الفصل تجارب دولية عالمية و عربية في مجال الصيرفة الخضراء و التنمية المستدامة،

¹-محمد قحش، الطاهر هارون، نموذج الولايات المتحدة في إعادة تدوير النفايات لتعزيز التنمية المستدامة وإمكانية اسقاطه على حالة الجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 07، العدد 02، 2022.

المبحث الأول: التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء ودعم التنمية المستدامة

تشهد العديد من الدول العالمية تجارب ناجحة في الصيرفة المستدامة، وتسعى هذه الدول لتشجيع المصارف والمؤسسات المالية على تبني مبادئ الاستدامة وتوجيه تمويلهم نحو المشاريع المستدامة، ومن بين هذه الدول:

المطلب الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

يحمل لقب الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد في العالم، فلديها أعلى ناتج محلي إجمالي قارب 19 تريليون دولار سنة 2023، فهي أيضا حاضنة لأكبر سوق استهلاكي في العالم، بالتالي ثاني أكبر قوة شرائية، ويبقى اقتصادها الخيار الأول للمستثمرين الأجانب، حيث بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر حتى عام 2014، نحو 3 تريليونات دولار وفقا لأحدث تقرير أصدرته منظمة الاستثمار الدولي تعد ثاني أكبر مصنع بعد اليابان، وان أكثر شركات ابتكارا في العالم هي شركات أمريكية، وتتصدر قائمة أكبر الشركات حجما من الناحية السوقية¹.

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة في رصيد التجارب الناجحة والمتفوقة في مجال الاستثمار في الطاقات المتجددة، ويعود هذا النجاح للدعم المالي الكبير المتوفر² وتهدف المصارف المستدامة في أمريكا إلى تحقيق الربحية المالية المستدامة على المدى الطويل بحيث يتم الاستثمار في المشاريع التي تتماشى والمعايير المستدامة والتي تحقق الأهداف الاجتماعية والبيئية، وذلك عن طريق تقديم تمويل ودعم مالي للمشاريع الاجتماعية والمشاريع المستدامة³.

الفرع الأول: المصارف الخضراء الأمريكية وتشكيلها

أولاً-المصارف الخضراء الأمريكية

كان هناك ما يقرب من 20 منظمة من نوع المصارف الخضراء في الولايات المتحدة واستثمرت المصارف الخضراء ما يقرب من 450 مليون دولار في حين حشدت 1.7 مليار دولار أخرى من راس المال الخاص.

¹-ليان عودة، لهذه الأسباب اقتصاد أميركا الأكبر في العالم على الموقع :

<https://www.alarabiva.net/aswaq/economy:Le06/06/2024>.

²- فحام وهبية، شروق سمير، الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص العمل، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، عدد 6، ص 445، 2016.

³- دقيش جمال، استعراض أبرز التجارب الدولية الرائدة في مجال التحول نحو الاقتصاد الأخضر، ملتقى دولي بعنوان الاقتصاد الأخضر كنموذج تنموي جيد لدعم أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر.

اعتمادا على الولاية، يمكن للمصارف الخضراء الوصول الى التمويل العام، وزيادة راس المال في الأسواق الخاصة والحصول على تدفق مستمر من الإيرادات من خلال الرسوم الإضافية على فواتير الخدمات. وقد تم انشاء العديد من المصارف الخضراء في الولايات المتحدة من خلال تمكين التشريعات على مستوى الولاية والمستوى المحلي، وهناك العديد منها قيد التطوير¹.

ثانيا-تشكيل المصارف الخضراء

انشأت حكومات الولايات والحكومات المحلية مصارفا خضراء في إطار مجموعة متنوعة من الهياكل والتوجيهات التشريعية ومصادر التمويل، بشكل عام، يتبع تنفيذ المصرف الأخضر عادة عملية مرحلة البدء المبكرة التي يتم فيها وضع العمليات المؤسسية، يليها إطلاق منتج اولي، ثم في النهاية التوسيع في المنتجات والقطاعات متعددة.

على سبيل المثال يتم رسملة بنك كونيتيكت الأخضر عن طريق رسم إضافي قدره 001 دولار لكل كيلوات في الساعة على الاسر المعيشية في أسعار الكهرباء (مما يؤدي الى رسم إضافي قدره حوالي 10دولارات سنويا لكل اسرة)، في حين تلقى البنك الأخضر في مقاطعة مونتغومري منحة تقريبية بقيمة 14مليون دولار من وزارة الخزانة الأمريكية².

الفرع الثاني: أهم المصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية

من بين المصارف الخضراء الموجودة في الولايات المتحدة

◀ كونيتيكت جرين بانك:

على سبيل المثال، قام بنك كونيتيكت جرين بانك بقيادة النمو في قطاعاته السكنية والتجارية من خلال برنامج قروض وتأجير الطاقة الشمسية السكنية، وآليات دعم الائتمان لكفاءة الطاقة والطاقة الشمسية.

◀ نيويورك جرين بانك

يقدم قائمة منتجات مماثلة، تتضمن تحسينات ائتمانية، وخدمة تجميع متعددة المطورين (تجميع عدة استثمارات صغيرة في مجال الطاقة الشمسية)، والقروض التقليدية. ومنتجات مجمعة مما سبق.

¹ - البنوك الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية على موقع:

<https://www.nrel.gov/state-local-tribal/basics-green-banks.html> Le : 25/05/2024.

² - تشكيل بنك أخضر في الولايات المتحدة الأمريكية على موقع:

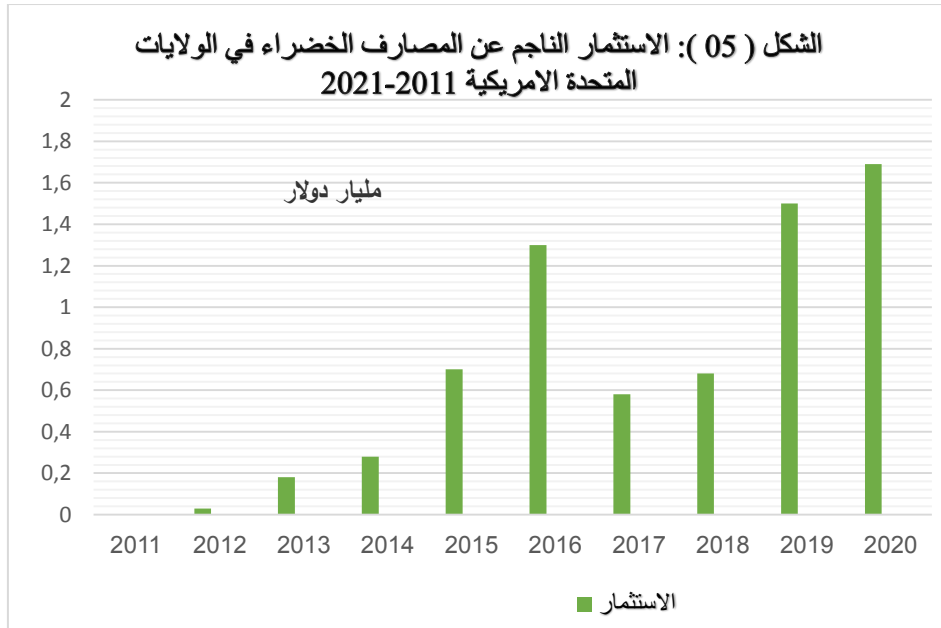
<http://www.nrel.gov/state-local-tribal/basics-green-bank.htm> Le : 15/06/2024.

ميشيغان سيفز <

تستخدم **Michigan Saves** آلية احتياطي خسائر القروض لاستيعاب بعض مخاطر إفراض الطاقة النظيفة، وتركز تواصلها على القائمين على التركيب وشركات ذات الصلة¹.

الجدول (03): المصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2020

إجمالي الاستثمار الناتج	ب 7.0
إجمالي استثمارات البنك الأخضر	ب 1.9
إجمالي الاستثمار الخاص المشترك	ب 5.1
نسبة التغطية (إجمالي استثمار المشروع/ استثمار البنك الأخضر)	ب 3.7



المصدر: تقرير الصناعة السنوي للبنك الأخضر الأمريكي لعام 2021 في الموقع:

www.coalitoingreencapital.com le : 06/06/2024.

من الجدول والشكل نجد ان عام 2020 هو الأكثر نجاحا بالنسبة للمصارف الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية حيث حققت استثمار إجمالي قدره 1.69 مليار دولار، مما رفع إجمالي استثمارات المصارف إلى 57 مليارات منذ عام 2011.

¹- البنوك الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية على موقع:

<http://www.nrel.gov/state-local-tribal/basics-green-bank.htm> Le : 25/05/2024

المطلب الثاني: تجربة ألمانيا

أكدت الاقتصادات الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي وألمانيا التزامها بتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن، وهذا يعني إحداث تحول في قطاع الطاقة، المسؤول عن حوالي 75% من انبعاثات الغازات الدفيئة في الاتحاد الأوروبي، في ألمانيا هناك حاجة إلى جمع ما يصل إلى 3000 مليار يورو بحلول 2050 لدعم عملية إزالة الكربون المستمرة في نظام الطاقة وبما أن الاستثمارات الكبيرة و المشاريع لا يمكن توفيرها من خلال الميزانيات العامة وحدها، تعد المصارف أحد المصادر الرئيسية لتوفير تمويل الطاقة والمناخ بناء على قراءة 46 دراسة و هي تحدد الائتمان و القروض الخضراء و حسابات الاستثمار الخضراء و تمويل الكربون و المناخ و الأسهم و السندات المتداولة الخضراء و ضمان المالية ليصبح المصرف مناسباً تماماً لتمويل هذه المشاريع و الاستثمارات المستدامة¹.

اعتمدت ألمانيا العديد من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى تشجيع المصارف والمؤسسات المالية على تمويل المشاريع الصديقة للبيئة والمجتمع، وتشمل أبرز تجارب الصيرفة الخضراء في ألمانيا مبادرة "الاستثمار الخضراء"، التي تضم مجموعة من المؤسسات المالية والحكومية والخاصة التي تسعى لتوفير تمويل للمشاريع الخضراء وتشجيع الشركات على تحسين ادائها البيئي والاجتماعي، وتشمل المشاريع الممولة بواسطة هذه المبادرة مجموعة واسعة من القطاعات، بما في ذلك الطاقة المتجددة والبنية التحتية الخضراء والتكنولوجيا النظيفة والزراعة المستدامة.

كما قامت ألمانيا منصات متخصصة تقدم خدمات مالية خضراء تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتساهم هذه المنصات في توفير المعلومات والربط بين المقرضين والمقترضين وبالتالي جمع الأموال من عدة أطراف خاصة المدخرات الصغيرة جداً لتحقيق الأهداف التنموية المستدامة، وتستثمر الأموال في المشاريع صديقة للبيئة مثل الطاقة المتجددة².

الفرع الأول: دليل التمويل المستدام في ألمانيا

¹ - Mark Ringel, Saranda Mijic, Analyzing the Role of Banks in Providing Green Finance for Retail Customers: The Case of Germany, 15, 8745, 2023.

² -بريش رابح، حملة عز الدين، مساهمة التكنولوجيا المالية الخضراء في نمو التمويل الأخضر من أجل دعم ابعاد التنمية المستدامة-دراسة حالة أوروبا، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، مجلد 07، عدد 1، 2022، ص 223.

يصنف دليل التمويل العادل في ألمانيا البنوك وشركات التأمين على أساس أدائها في الحفاظ على حقوق الإنسان، ويوفر فرصة للمستهلكين للحصول على معلومات حول ما إذا كانت البنوك تأخذ الاستدامة بعين الاعتبار في قراراتها التجارية وذلك بمراجعة وتقييم المبادئ التوجيهية التي وضعتها البنوك، طبيعة استثمارات البنك وكيفية إنشاء أمواله. هدفه تعزيز التمويل العادل للاستثمارات المستدامة في المشاريع الاجتماعية والبيئية والأخلاقية ولها تأثير كبير على أهداف التنمية المستدامة السبع عشر. وأفضل بنك تمويل مستدام في ألمانيا حالياً هو بنك **GLS**

Fair Finance International (FFI) :

هي شبكة من منظمات المجتمع المدني تجري أبحاثاً ومراجعة حول سياسات وممارسات المصارف والمؤسسات المالية الأخرى، من أجل ضمان هذه البنوك والشركات تتصرف بشكل أكثر مسؤولية، تنشط في 11 دولة حول العالم، بما في ذلك ألمانيا.

Fair finance International (FPI) :

هي شبكة من منظمات المجتمع المدني التي تجري الأبحاث المراجعة حول سياسات وممارسات البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، لضمان أن الشركة تتصرف بشكل أكثر مسؤولية

الفرع الثاني: أفضل 5 بنوك ألمانية في التمويل المستدام

وفقاً لتقرير التقييم الخامس الذي نشره دليل التمويل العادل في سبتمبر 2020 تبين أن البنوك الألمانية المستدامة تحقق أفضل أداء في الاستثمار الأخلاقي والمسؤول وبالتالي تعزز التنمية المستدامة.

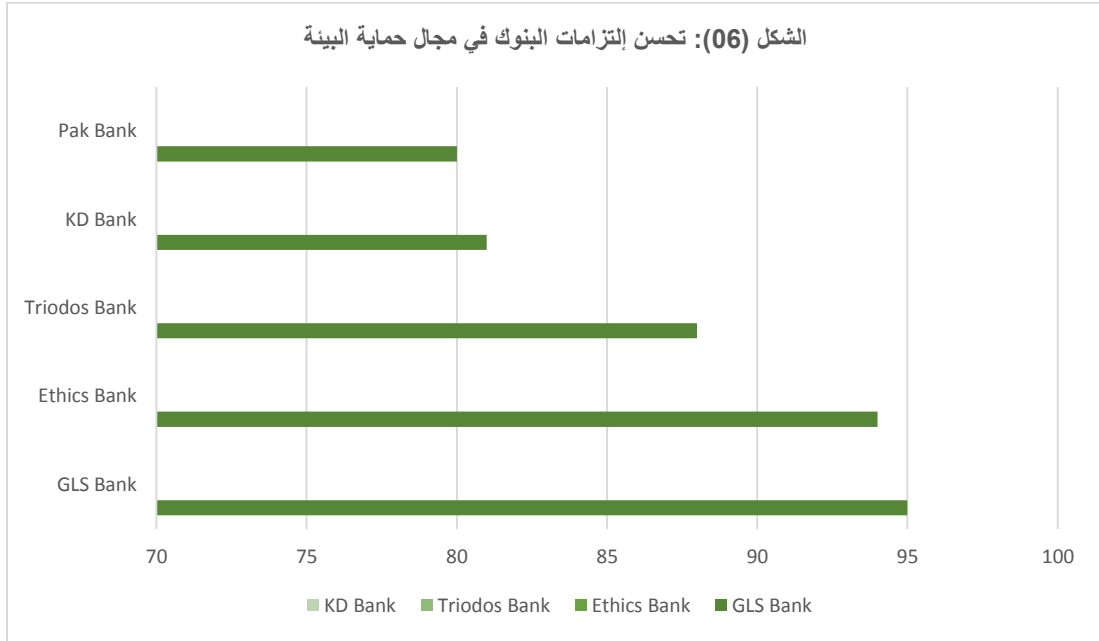
البنوك الخمسة الأولى التي سجلت أعلى النتائج وفقاً للتقرير هي: **GLS Bank 95%**

و**Bank 94% Ethics**، **(KD-Bank81%, Pax-Bank80%)**، **Triodos 88%**

من كولونيا¹

¹ - خمس بنوك ألمانية تقود الاستثمارات المستدامة على موقع:

<https://www.17goalsmagazin.de/en/fair-finance-five-german-banks-leading-sustainable-investments>
Le : 25/05/2024.



المصدر: <https://www.17goalsmagazin.de/en/fair-finance-five->

بنوك ألمانية تقود [german-banks-leading-sustainable-investments](https://www.17goalsmagazin.de/en/fair-finance-five-german-banks-leading-sustainable-investments) خمس

الاستثمارات المستدامة سبتمبر 2020.

من خلال الشكل نجد ان التقييم المبادئ التوجيهية للمصارف المستدامة وجد أن التزمات البنوك في مجال حماية البيئة قد تحسنت بشكل كبير، فمعظمها كان قريبا من المائة بالمائة.

المطلب الثالث: تجربة هولندا

هولندا هي واحدة من أغني البلدان وواحدة من بين أكبر عشرين اقتصاد في العالم وفقا لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ويعتبر القطاع المصرفي هو الأكثر تطورا في هولندا حيث يمثل ما يزيد عن ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، ويصنف من ضمن المراكز الخمس الأولى عالميا¹.

هولندا بلد صغير ذو كثافة سكانية كبيرة جدا قامت بوضع تشريعات صارمة جدا لخلق الحلول المبتكرة في مجال المصرفية المستدامة جعلها تملك مكانة رائدة في قطاعات متعددة، وصارت نموذجا يقتدى به.

¹ - هولندا اليوم على موقع :

<https://holland-today.nl/Postview/9451>, Le : 08/06/2024.

هي أيضا من أكثر الدول تقدما في مجال المصرفية المستدامة، حيث تم افتتاح أول مصرف أخضر في العالم عام 1980 بهولندا، ومنذ ذلك الحين توسعت الصيرفة الخضراء لتشمل العديد من الدول الأخرى، وتعتبر هولندا أيضا واحدة من أوائل الدول التي وضعت معايير لتحديد الاستثمارات المستدامة وتشجيع القطاعات المالية على التقيد بهذه الضوابط وهو ما نجده متجسدا عند تريودوس الذي يقوم بتمويل مشاريع الطاقات المتجددة والمزارع العضوية بنسبة 100 بالمئة¹، ويتألف القطاع المصرفي من 102 بنكا عاملا في هولندا، بحلول عام 2023.²

أطلقت هولندا مخطط الصندوق الأخضر في عام 1995، وهو مخطط تحفيزي ضريبي لتشجيع المبادرات الخضراء، يتكون من ثلاثة مكونات:

- مخطط المشروع الأخضر: يوفر الروط التي تحكم المشاريع الخضراء.
- مخطط المؤسسة الخضراء: ينظم هذا الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية.
- حافز ضريبي للمستثمرين.

واعتمدت خطة السياسة البيئية الوطنية الهولندية نهجا انتقاليا يهدف إلى " ابتكار نظام عمل جديد" في المجالات المجتمعية الهامة مثل الطاقة، إذ تسعى هولندا إلى الاستفادة من طاقة الرياح للتحرك نحو نظام طاقة مستدام يضمن تقليل التلوث البيئي، ويعتبر مصرف (TRIODOS) مصرف رائد في مجال الخدمات المصرفية الخضراء المستدامة في هولندا³.

حيث تسعى جهود حكومية وخاصة لتعزيز الممارسات المستدامة في القطاع المصرفي، وفيما يلي بعض التجارب التي قامت بها هولندا في هذا المجال:

- تم إطلاق الشراكة الهولندية للمصرفية المستدامة عام 2016 والتي تهدف لدعم الممارسات المستدامة في القطاع المصرفي وتشجيع المستثمرين على تبني الاستثمارات المستدامة.

¹ - بوروبا ليليا، بن منصور ليليا، دور الابتكار البيئي في التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، التجربة الهولندية مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 04، ال عدد03، 2019، ص 652-653.

² - البنوك الكبرى في هولندا في موقع :
LE : 09/06/2024. <https://thebanks.eu/articles/major-banks-in-the-Netherlands>

³ - نعمة حسين نعمة، إبراهيم حسين عبود، دور المصارف الخضراء في تحقيق الاستدامة البيئية : دراسة ميدانية في عينة من المصارف الحكومية العراقية/ مع الإشارة إلى التجربة الهولندية، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد 04، العدد 01، ص 83-84، 2023.

- في عام 2019، قامت الحكومة الهولندية بإصدار تقرير يحتوي على مجموعة من الإجراءات المستدامة التي تتماشى مع استراتيجيات المصارف والمنشآت المالية بهولندا، والتي تهدف لدعم المشاريع المستدامة وتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية.
- في عام 2020، أطلقت البنوك الهولندية المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وهي مبادرة تهدف لدعم الممارسات المستدامة في القطاع المصرفي، وتحفيز البنوك على تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية المستدامة.

الفرع الأول: المصارف الهولندية الأكثر استدامة في العالم: تشير الخدمات المصرفية المستدامة إلى المؤسسات المالية التي تعطي أولوية للعوامل البيئية والاجتماعية في عملياتها واستثماراتها، فيما يلي بعض البنوك الأكثر استدامة في العالم وهولندا خصوصا:

1-بنك تريودوس هولندا (TRIODOS): هو مؤسسة مصرفية مستدامة، تأسست عام 1980 وتعمل في بلدان متعددة، وهي الأولى من نوعها التي تقوم من نهج ثلاثي (الناس، الكوكب، الريح) في فلسفتها المصرفية تلتزم ب:

1. تعزيز التنمية المستدامة مع مراعات الأبعاد الاجتماعية والبيئة والاقتصادية.
 2. احترام حقوق الانسان للأفراد وداخل المجتمعات.
 3. دعم أهداف الإعلان العامي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة.
 4. احترام البيئة وبذل الجهود لخلق وتشجيع التأثير البيئي الإيجابي.
- يشتهر بالتمويل الأخلاقي والمستدام الذي يهدف إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، والاستثمار في المشاريع والمنظمات التي لها تأثير اجتماعي وبيئي وثقافي إيجابي ويشمل ذلك تمويل الطاقة المتجددة، وإنتاج الأغذية العضوية، ومبادرات التجارة العادلة.

2-بنك رابوبانك:

هي شركة خدمات مصرفية ومالية هولندية متعددة الجنسيات، تأسست عام 1898 كتنوع،

تقدم مجموعة واسعة من الخدمات مقرها في اوترخت، يشتهر البنك في تركيزه على الاستدامة البيئية والممارسات البنكية الأخلاقية ويتمتع بسمعة قوية في خدمة احتياجات المجتمعات الريفية والزراعية.

3-بنك ING:

مؤسسة مالية رائدة تضع التنمية المستدامة في قلب استراتيجياتها ويعد بنك **ING** الخدمات المصرفية المستدامة على ثلاث ركائز: الحد من بصمته البيئية، تمويل الأنشطة الاقتصادية المستدامة، تعزيز ثقافة الاستدامة¹.

تم إطلاق مبادرة "مصرفيون من أجل المناخ" في هولندا، والتي تهدف إلى دعم المشاريع المستدامة وتحقيق الأهداف البيئية، وتشجيع البنوك على تبني الممارسات المستدامة في عملياتها، كما قامت الحكومة الهولندية بتشجيع المستثمرين على الاستثمار في المشاريع المستدامة عن طريق تقديم الحوافز المالية والضريبية، وتوفير الدعم الفني للمشاريع المستدامة. وقد سعت هولندا لتحقيق المزيد من التطوير في المجال المصرفية المستدامة عن طريق دعم المشاريع المستدامة، وتشجيع المستثمرين على تبني الممارسات المستدامة، وتوفير الحوافز المالية والضريبية لتحفيز الاستثمار في المشاريع المستدامة. كما تسعى الحكومة الهولندية إلى تحفيز البنوك والقطاع المالي على تبني الممارسات المستدامة في عملياتها، وذلك للمساهمة في الوصول إلى الأهداف البيئية والاجتماعية المستدامة في المجتمع².

الفرع الثاني: مسارات هولندا في الانتقال نحو سياسة بيئية مستدامة.

ويمكن توضيح بعض مسارات هولندا في الانتقال نحو سياسة بيئية مستدامة من خلال الجدول التالي:

جدول (04): مسارات هولندا في الانتقال نحو سياسة بيئية مستدامة

التجارب	كيفية التنفيذ	مسارات الانتقال	التسلسل
تم توفير 50% من استخدام الطاقة على سلسلة انتاج الورق بالطرق الحديثة.	تجديد أنظمة الإنتاج، وتقليل استخدام الأوراق، استخدام سلاسل الإنتاج المستدامة.	يمكن تحقيق الفوائد البيئية من خلال استخدام طرق انتاج جديدة للسلع التي تستخدم الكثير من مواد الخام، وتستهلك الكثير من الطاقة وتؤدي إلى انبعاثات كبيرة CO_2 ، ما يؤدي إلى الحفاظ على الطاقة والموارد وتقليل التأثير السلبي على البيئة	1

¹ - أفضل 10 بنوك أكثر استدامة في العالم على موقع:

<https://fintechmagazine.com/banking> Le : 09/06/2024.

² مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق، ص 35.

<p>تم اجراء تجارب عملية الإنتاج الايثانول الحيوي لاستخدامه بدل لنفط.</p>	<p>التركيز على توفير الطاقة النظيفة. استخدام المواد البلاستيكية حيوية.</p>	<p>تهدف هولندا لاستخدام مواد الخام بعناية أكبر. ينبغي ان يعود اجمالي الطلب على الطاقة والمواد الكيميائية والمواد في عام 2030 الى مستوى 2000، من خلال توفير الطاقة وإعادة تدوير المزيد من المواد والمنتجات بحلول عام 2030، تتوقع هولندا استبدال 30% من الوقود الاحفوري بالمواد الخام الحيوية (الكتلة الحيوية).</p>	<p>2</p>
<p>اجراء تجارب لحافلات تعمل بالغاز الطبيعي. توفي الغاز الأخضر لبعض مناطق هولندا.</p>	<p>العمل على توفير غاز الطبيعي صديق للبيئة او ما يسمى الغاز الأخضر.</p>	<p>تسعى هولندا لتحديد مجموعة من الطرق الواعدة التي يمكن ان توفر الاستخدام الأخضر والنظيف للغاز.</p>	<p>3</p>
<p>يتم استخدام طاقة الرياح والوقود الحيوي في انتاج الكهرباء في هولندا.</p>	<p>من خلال استخدام الطاقة الرياح والوقود الحيوي.</p>	<p>الكهرباء المستدامة هولندا لها هدف طموح جدا وهو توفير الكهرباء بشكل مستدام أي خالي من CO2 تقريبا.</p>	<p>4</p>

المصدر: نغم حسين نعمة، ابراهيم حسين عبود، مرجع سبق ذكره، ص 84

المبحث الثاني: التجارب العربية في مجال الصيرفة الخضراء ودعم التنمية المستدامة.

من المؤتمرات المنعقدة من طرف اتحاد المصارف العربية في الاقتصاد الأخضر والصيرفة الخضراء نجد مؤتمر "أثر التغير المناخي على الصيرفة والخدمات المالية " وهذا لمناقشة دور القطاع المصرفي العربي مواجهة تداعيات تأثير التغير المناخي على الشرايين الحيوية للاقتصاد، بالإضافة إلى المشاركة في المبادرة المالية للبرنامج البيئي للأمم المتحدة، في إعداد دراسة مفصلة حول أهمية الصيرفة الخضراء.

ولقد شهدت مؤشرات القطاع المصرفي تطورا إيجابيا خلا النصف الأول من 2021، حيث بلغت الموجودات المجمعة للقطاع المصرفي نحو 650 مصرفا، أي حوالي 3.4 ترليون دولار وأصبحت بالتالي تشكل حوالي 140% من حجم الناتج المحلي الإجمالي العربي، يضاف إليها تخطي الودائع 2.1 ترليون دولار، وهو ما يدعمها فتوجيه جزء كبير من ودائعها لتمويل المشروعات الخضراء والاستثمار النظيف الذي من شأنه تعزيز التنمية المستدامة¹.

وتشير التقديرات الى ان هناك حاجة الى 5-7 ترليون دولار امريكي كل عام حتى عام 2023 للوفاء بأهداف التنمية المستدامة في جميع انحاء العالم. في البلدان النامية وحدها، النقص، او فجوة الاستثمار تقدر بنحو 2,5 ترليون دولار امريكي في السنة. كما يقدر ان الدولة العربية ستحتاج بحد أدني 230 مليار دولار امريكي سنويا لدعم تحقيق اهداف التنمية المستدامة. وقدرة فجوة التمويل في الدول العربية التي تعاني من العجز بأكثر من دولار امريكي 100 مليار دولار سنويا، تشتمل على اجمالي تراكمي يزيد عن 1.5 ترليون دولار امريكي حتى عام 2030.

وقد عقد اتحاد المصارف العربية مؤتمرا خلال الفترة من 26-29 يوليو 2018 في مصر بالتعاون مع البنك المركزي المصري تحت عنوان "الصيرفة الخضراء طريق الى التنمية المستدامة" حيث تركز المناقشات على تطوير البيئة التشريعية والرقابية المحفزة للصيرفة الخضراء وخرج بالتوصيات التالية:

أولاً: حث البنوك المركزية على أهمية البدء في اعداد التعليمات الرقابية للبنوك العاملة بالقطاعات المصرفية العربية لإلزام البنوك بمراعاة اهداف التنمية المستدامة والصيرفة الخضراء خلال ممارسة الأنشطة المصرفية المختلفة.

¹ - مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق، ص 79.

ثانياً: تشكيل مجموعة عمل يكون أعضاؤها من المسؤولين عن الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة بمؤسساتهم.

ثالثاً: أهمية تبني المصارف العربية هدف التحويل نحو الصيرفة الخضراء ضمن أهدافها الاستراتيجية، وإنشاء إدارة مستقلة للتنمية المستدامة بكل بنك.

رابعاً: حث المصارف العربية على وضع خط تدريبية لنشر الوعي لدى العاملين عن الصيرفة الخضراء والممارسات السليمة الصديقة للبيئة.

خامساً: تبني آلية لتطوير وطرح المنتجات الخضراء ضمن حزمة منتجات البنك الحالية، مع أهمية التركيز على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخضراء.

سادساً: أهمية تشجيع المصارف على أهمية دعم مشروعات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الصديقة للبيئة، واستكمال تغيير نظم الإضاءة في جميع فروعها ومنشآتها.

سابعاً: حث البنوك على مواصلة الجهود المستمرة في مجال الشمول المالي من قبل القطاعات المصرفية بالدول العربية، لما له من دور حيوي في تحقيق الاستدامة والصيرفة الخضراء.

ثامناً: فضلا عن العمل على التكامل الأهداف والسياسات بين المصارف والجهات ذات العلاقة بما يسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 12030.

ومن بين التجارب الدول العربية الدولية تجربة قطر البحرين، مصر.

المطلب الأول: تجربة القطر

الفرع الأول: مبادرة بنك الدوحة في الصيرفة الخضراء

وبعد بنك الدوحة البنك الأول في منطقة الشرق الأوسط في المجال مناصرة القضايا البيئية حيث يتمتع البنك برؤى القيادة كمؤسسة تقدم الصيرفة الخضراء، و الريادة في مجال زيادة الوعي للمحافظة على البيئة ،وتشجيع الافراد في المشاركة بفاعلية في الحملات البيئية بالإضافة الى تشجيع الأطفال في المدارس ليصبحوا مناصرين للقضايا البيئية منذ الصغر ، ويمتلك البنك رؤية لدعم نشاطاته المستقبلية وتطوره و توسعه بمحفظة اكثر تنوعا من خلال دمج الاعتبارات البيئية و الاجتماعية في تصميم منتجاته و سياساته و استراتيجياته، وقد تم اتخاذ المبادرات على جزأين: المبادرات البيئية و المبادرات المسؤولية الاجتماعية.

¹ - حسن العالبي-مستشار-مجموعة البركة المصرفية، خارطة طريقة لتطبيقات الصيرفة الخضراء في

المصارف العربية، الحقيبة العلمية-لمؤتمر-وجائزة المسؤولية-المجتمعية-في المصارف-الإسلامية،

11 يونيو 2020.

نشاطاته في مجال الصيرفة الخضراء: وتماشيا مع نزوع بنك الدوحة نحو الابتكار ومساهماته في مجال الحفاظ على البيئة، فإنه يسر البنك الإعلان عن إطلاق مفهوم "الصيرفة الخضراء"

أطلق بنك الدوحة موقعا الكترونيا للصيرفة الخضراء على شبكة الانترنت، ويعرض الموقع مبادرات البنك لدعم القضايا البيئية من خلال تكاتف الجهود كل من القطاعين العام والخاص. كما يبرز مختلف الأنشطة البيئية والمبادرات التي يقوم بها البنك، والمنتجات والخدمات الخضراء التي يقدمها، وجميع الاحداث المقبلة المتعلقة بالبيئة، وقد قام كلمن البنك الدوحة ومنظمة اليونسكو بوضع خطط للعمل معا كفريق واحد في مختلف المجالات بما في ذلك انشاء المدارس البيئية، وغرس الأشجار، وتبني حملة تنظيف الشواطئ، وإعادة تدوير النفايات وادارتها¹.

ويهدف بنك الدوحة من خلال إطلاق "الصيرفة الخضراء" الى تشجيع كل عميل من عملاء البنك على الاضطلاع بمسؤوليته للمساعدة في الحفاظ على البيئة. لكن ما الذي تعنيه "الصيرفة الخضراء"؟ هنالك مزايا متعددة تترتب على الصيرفة الخضراء، ومن بينها:

- إعادة مبلغ نقدي قيمته 50 ريال قطري لكافة العملاء الحاليين الذين يقومون بتحويل حساباتهم الى "حسابات خضراء"
- إعادة مبلغ نقدي قيمته 10 ريال قطري كل شهر ولمدة عام كامل " الحسابات الخضراء " الجدد
- تقليل استخدام الأوراق اثناء القيام بالأعمال المصرفية وذلك من خلال إعطاء ميزة الحصول مجانا على الخدمات المصرفية عبر الانترنت، والخدمات المصرفية عبر الرسائل القصيرة على الهاتف الجوال، والخدمات المصرفية عبر الهاتف، وخدمات الصراف الالي.
- خدمات مجانية لدفع الفواتير الكترونيا.
- خدمات التحويل الالكتروني لتحويل الأموال الى البلد الام للعميل وهي خدمة يتفرد بها بنك الدوحة.
- خدمة كشف الحساب الالكتروني الذي يرسل مباشرة الى بريد العميل الالكتروني.
- توفير نموذج فتح الحساب على الانترنت لفتح "حساب اخضر".
- دخول مجاني الى خدمة "سوقة الدوحة"، وهو اول مركز تسويق الكتروني من نوعه في دولة قطر

¹ بحري أميرة، قادة سليم، التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟،مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 06، 2017.

- تسجيل مجاني الى خدمة " الدوحة " ، وهو اول مركز تسوق الكتروني من نوعه في دولة قطر .
تسجيل مجاني للتجار للعام الأول من الاشتراك في موقع التجارة الالكترونية لسوق
الدوحة.

يمكن للعميل المساهمة في مساعي التخضير من خلال قنوات متنوعة منها خدمات بنك
الدوحة المصرفية عبر الانترنت وفروع البنك ومركز الاتصالات.

تعد الحسابات الخضراء جواب بنك الدوحة على النهج الاحترازي المتعلق بالخدمات
المصرفية الصديقة للبيئة، والتي تصب في اتجاه مسيرته التي تهدف الى جعل البيئة أكثر
نظافة واخضراراً، من خلال منح العملاء دخولا مجانيا الى خدمة الانترنت المصرفي، وخدمة
الرسائل النصية القصيرة، والخدمة الهاتفية المصرفية، والرسائل الآلية.

وذلك للقيام بعملياتهم المصرفية حصل بنك الدوحة، أحد أكبر واهم البنوك في دولة قطر،
على جائزة "أفضل بنك في تطبيق النظام الخضراء _جوائز الابداع التقني العربي" 2010من قبل
مجلة أريبينا كمبيوتر نيوز في دبي بالأمارات العربية المتحدة.

ومن خلال تطبيق نظام لترشيد الطاقة على مستوى المؤسسة، فقد انخفض انبعاث
الكربون بنسبة تزيد عن 40% كما ادى الى وصول نفايات الالكترونية الى صفر من خلال
تخفيض انبعاثات CO2 بحوالي 864 طن سنويا¹.

الفرع الثاني: تعزيز التمويل الأخضر في قطر:

رغم ان سوق التمويل الأخضر لايزال في مرحلة مبكرة من النمو في قطر، فقد شهد
السوق العديد من المبادرات التي قدمتها المؤسسات المحلية ، والتي قد تمهد الطريق لتطوير
سوق اكثر ديناميكية ففي شهر سبتمبر 2020 ، اصدر بنك قطر الوطني أول سبد أخضر
على الإطلاق في قطر ، بشريحة قيمتها 600 مليون دولار ، في إطار برنامج السندات
متوسطة الأجل ، بأجل استحقاق مدته خمس سنوات بموجب إطار السندات الخضراء ،
بالإضافة إلى ذلك ، طرحت بورصة قطر للأوراق المالية إرشادات الاستثمار البيئي و
الاجتماعي و الحكومة في عام 2017 لمساعدة الشركات المدرجة في البورصة التي ترغب في
دمج تقارير الاستثمار البيئي و الاجتماعي و الحكومة في عملياتها الحالية لأعداد التقارير .

ورغم أن عمليات إصدار السندات والصكوك في قطر بلغت قيمتها 28 مليار دولار في
عام 2019، فإن السوق يبقى مدفوعا الى حد كبير بالإصدارات الحكومية والبنوك التجارية في
إصدارات الشركات، باستثناء صكوك ازدان التي صدرت خلال عامي 2016 و 2017، ويمكن

¹ - أميرة بحري، قادة سليم، نفس المرجع السابق، ص 179.

ان يساهم تطوير الصكوك الخضراء في الدولة مع منظومة التمكين في تسهيل عملية اصدار صكوك الشركات، وبالتالي تعزيز السيولة في السوق.

الشكل رقم 07: قيمة القروض الخضراء لبعض الدول سنة 2014



المصدر: بن قسوم فطيمة وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 47.

نقلا عن البنك المركزي القطري، 2016.

من خلال الشكل يوضح نسبة القروض الخضراء لبنك قطر، فقد كان للتمويل الأخضر صداه في قطر، حيث قام عدد من البنوك التجارية الرائدة بإطلاق برنامج قرض الإسكان تحت عنوان "الرهن الأخضر" وهو يهدف إلى مكافأة أصحاب العقارات الجدد الأصدقاء للبيئة بأسعار تساهلية للفائدة مع تمديد فترة السداد.

بالإضافة إلى ذلك، كان بنك قطر سابقا إلى تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة للتنمية في قطاع الزراعة، والثروة الحيوانية والسمكية، بهدف تمكين المؤسسات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاع.

¹ البنك المركزي القطري، 2016، الخطة الاستراتيجية الثانية لتنظيم القطاع المالي (2017-2020) على

موقع:

[https://www.qfcra.com/ar-qa/Publications/Documents/2nd Strategic plan 2017-2022 AR.pdf](https://www.qfcra.com/ar-qa/Publications/Documents/2nd_Strategic_plan_2017-2022_AR.pdf) Le : 25/05/2024.

قيمة القروض الخضراء لعينة من الدول المتقدمة والناشئة في عام 2014 إلى جانب حصتها من هذه القروض الخضراء، ومن بين إجمالي قيمة القروض البالغة 164.7 مليار دولار أمريكي، بلغت حصة الولايات المتحدة الأمريكية 35% وحصة أول خمس دول 60%.

أما قطر فقد بلغت حصتها 0.3% من الإجمالي حيث وصلت قيمة القروض الخضراء فيها إلى 0.5 مليار دولار.

وفي الختام، سيتطلب تعزيز الانتعاش الأخضر، بما يتماشى مع أهداف تنويع الموارد الاقتصادية للدولة واستراتيجيات التخفيف من حدة تغير المناخ، تطوير منظومة مواتية لتنمية التمويل الأخضر في قطر، وسيوفر تطوير مجموعة من المشاريع القابلة للتمويل على المستوى المحلي، والوعي بالسوق، وتعزيز التآزر بين التمويل الإسلامي والتمويل الأخضر، الأساس للمزيد من الابتكارات والإجراءات السياسية مثل العلامات الخضراء، والأطر، والحوافز.

المطلب الثاني: تجربة البحرين

الفرع الأول: ممارسات مصارف البحرين للصرافة الخضراء:

دولة البحرين لديها اقتصاد مفتوح، العملة البحرينية هي ثاني أعلى قيمة في العالم منذ اواخر القرن العشرين والبحرين استثمرت بكثافة في قطاع المصارف والسياحة، صناعة التمويل في البحرين ناجحة جداً، الخدمات المصرفية والمالية للقطاع في البحرين استفادت من الطفرة الإقليمية يقودها الطلب على النفط وهو المنتج الأكثر تصديراً إذ يمثل 60% من عائدات التصدير¹.

تمتد مسيرة البحرين التنموية لعقود من الزمن، وبصدور الرؤية الاقتصادية 2030 التي كرسست الاستدامة والتنافسية والعدالة، بهدف مضاعفة دخل الاسرة الحقيقي، وضعت الأسس السليمة لانطلاق التنمية المستدامة برسم توجهات واضحة لتوفير بيئة داعمة للاستدامة، وحياة كريمة وأمنة للمواطنين والمقيمين².

¹ - اقتصاد البحرين على الموقع:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/LE> : 07/06/2024

² - ويكيبيديا الموسوعة الحرة على موقع :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/LE> : 08/06/2024.

وفي مطلع هذا العام 2020 وقع صندوق العمل " تمكين " اتفاقية تعاون مشتركة مع عدد من المصارف في مملكة البحرين لتمكين المؤسسات الراغبة من الحصول على تمويل شراء وتركيب الألواح الشمسية لتوليد الطاقة فضلا عن دعم تكلفة مراجعة حسابات الطاقة الشمسية، كما يمكن أن نشير إلى تجربة بنك البركة الإسلامي الذي وقع اتفاقية لتوفير التمويلات للعملاء الراغبين في استخدام حلول الطاقة النظيفة والمتجددة.

إن القطاع المصرفي سواء في البحرين أو العالم يستطيع أن يلعب دورا حاسما في بناء اقتصاد مستمر و مزدهر في ظل تطبيق مبدأ المسؤولية و المساءلة ، ووفقا لتقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، هناك فجوة سنوية تبلغ 2.5 تريليون دولار لازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، بينما يتطلب تطبيق حلول الطاقة المتجددة استثمارات صافية إضافة بقيمة 1.4 تريليون دولار ، او ما يقارب 100 مليار دولار سنويا في المتوسط بين عام 2016 و فيها اعتمدت أهداف التنمية المستدامة و عام 2030 وفقا للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) ، من بين أمور أخرى ، هذا بالإضافة إلى :

- إنشاء صندوق البحرين الأخضر لتقديم تعزيز الائتمان ودعم إدارة المخاطر للمشاريع الخضراء المستدامة.

- تطوير آليات وطنية لدعم التمويل المستدام والأخضر، بما في ذلك إطار سياسة التمويل الأخضر والحوافز واللوائح والتدريب والتوعية والمؤسسات.

- ممارسات التمويل الحكومية المستدامة : " تمكين " هو برنامج وطني يعزز النمو المستدام و روح المبادرة و الابتكار، لاسيما في مجال الطاقة المتجددة و التنمية المستدامة، لتشجيع البنوك على تقديم القروض الخضراء و زيادة تمويل المشاريع الصديقة للبيئة ، وقعت " تمكين " مؤخرا اتفاقية شراكة مع عدد من البنوك الرائدة في برنامج تمويل الطاقة الشمسية المتوافق مع الشريعة الإسلامية ، المخطط سيشجع الشركات الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة على استخدام مصادر متجددة و نظيفة من الطاقة عن طريق شراء و تركيب الألواح الشمسية لتوليد الطاقة ، و بالتالي تقليل تكاليف الطاقة عن طريق شراء و تركيب الألواح الشمسية لتوليد الطاقة ، و بالتالي تقليل تكاليف الطاقة و آثار الكربون.

- قامت مجموعة بنك البحرين للتنمية بالمساهمة في دعم الحملة الوطنية للتشجير " دُمتِ خضراء " و التي أطلقتها المبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي بالشراكة مع عدد من الجهات ذات العلاقة ، و تستهدف هذه الحملة تشجير 27 موقع في مختلف المحافظات على مساحة كلية تقدر بأكثر من 70 ألف متر مربع لزراعة ما يفوق عن 50 ألف شجرة و شجيرة بتكلفة تقديرية تتجاوز نصف مليون دينار بحريني، مشاركة في الحملة إلى زيادة الرقعة الخضراء في المملكة

لحماية البيئة و تقليل الآثار الناجمة عن تغيير المناخ ، وتعزيز الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المدني و الجهات الأخرى ذات العلاقة. إضافة إلى تشجيع الشباب على العمل التطوعي في مجال الزراعة ودعم عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظام الإيكولوجي 2021-2030.

الفرع الثاني: مجموعة البركة المصرفية في البحرين

ان أحد الصور التي ابدعتها المجموعة وبنوكها في المصرفية الأخلاقية هو برنامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. ويرتكز هذا البرنامج على قياس وتقييم الأثر الاجتماعي لكافة الأنشطة الاستثمارية والتمويلية للبركة.

قررت المجموعة في عام 2016 نقل برنامج المسؤولية الاجتماعية والاستدامة الى مرحلة جديدة من خلال ربط أهدافه بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 لذلك وضعت المجموعة أولويات وأهداف محددة للسنوات الخمس القادمة، وعليه، فقد قررت انه وبحلول ال عام 2020 تهدف مجموعة الى التأثير على مجتمعات التي تعمل فيها من خلال:

- توفير 101 ألف فرصة عمل في دول التي نعمل فيها نتيجة لتمويل اعمال العملاء الجدد والحاليين
- تقديم التمويل والدعم بمبلغ يزيد عن 191 مليون دولار أمريكي للمشاريع التعليمية
- تقديم تمويل دعم بمبلغ يزيد عن 434 مليون دولار أمريكي للمشاريع الصحية
- تمويل ودعم بمبلغ 197 مليون دولار لمشاريع الطاقة المستدامة

ويتم ربط الأهداف البركة بصورة مباشرة بالأهداف العالمية للتنمية المستدامة للأمم المتحدة. وبصورة خاصة، تركز اهداف المجموعة على الأهداف العلمية التالية: (1) القضاء على الفقر (2) الصحة الجيدة والرفاء،(3) التعليم لجيد،(4) المساواة، بين الجنسين ،(5) طاقة نظيفة وبأسعار معقولة ،(6) العمل اللائق ونمو الاقتصادي ،(7) الابتكار الصناعي والبنية التحتية والهياكل الأساسية وبصورة اجمالية، تعهدت مجموعة بالمساهمة بمبلغ 822 مليون دولار امريكي على مدى السنوات الخمس القادمة لتحقيق اهداف البركة 2016 - 2020 وهي تخطط لتنفيذ ذلك عن طريق خلق وظائف والتمويل.

وفي عام 2016 وقعت المجموعة على الميثاق العالمي للأمم المتحدة، والذي يرسم مسار المستقبل بما يتماشى مع اهداف المجموعة للأعوام 2016-2020 بالإضافة الى ذلك،

¹ - United Nations Environment programme. (2021).promoting Sustainable Finance and Climate Finance in The Arab Region. United Nations.

وقعت المجموعة أيضا مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تهدف هاتان المذكرتان الى التعاون مع وكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق بأهداف البركة 2016-2020. وفي عام 2019، اعتمدت المجموعة البركة أيضا مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة، وهي موجودة أصلا في اهداف البركة 2016-2020 وفي الميثاق حوكمة الشركات للمجموعة وغيرها من ممارساتها التجارية الأخرى¹.

المطلب الثالث: تجربة مصر

يعتبر اقتصاد مصر من أكثر الاقتصاديات تنوعا في منطقة الشرق الأوسط، حيث تساهم قطاعات السياحة والزراعة والصناعة والخدمات بنسب شبه متساوية في الناتج القومي، ويتمثل النظام المالي المصرفي في المؤسسات والأسواق المالية وبنيتها التحتية ويرتكز حول القطاع المصرفي ولذلك فإن البنك المركزي المصري يمارس دورا رئيسيا في الحفاظ على الاستقرار المالي بصفته الجهة المسؤولة عن سلامة القطاع المصرفي وتنظيمه والإشراف عليه². لدى مصر 4 بنوك استطاعت أن تتحول من بنوك تقليدية إلى بنوك مستدامة، متوافقة مع معايير البيئة أحدهم حكومي والباقي بنوك خاصة.

أصدرت مصر أول سندات خضراء في المنطقة بقيمة 750 مليون دولار في سبتمبر 2020، بسعر عائد 5.25% لمدة 5 سنوات، وهو يعد خطوة هامة نحو التحول للصيرفة الخضراء³.

وبالحديث عن جهود القطاع المصرفي المصري نجد أنه يتماشى مع استراتيجية مصر للتنمية المستدامة التي تأسست على ثلاث ابعاد وهي البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، يضاف إليها تحسين جودة الحياة والحفاظ على الموارد الطبيعية ودعم استخدامها والاستثمار بكفاءة وضمان حقوق الأجيال القادمة في بيئة نظيفة وآمنة وصحية تؤدي إلى تنوع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية بما يضمن حياة أفضل للمواطنين⁴.

وصرح رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية، محمد خياط أن زيادة إنتاج الطاقة النظيفة في مصر سببه الرئيسي ارتفاع الطاقات المنتجة من محطات الطاقة الشمسية ومزارع

¹ - حسن العالي، نفس المرجع السابق، 2020.

² - البنك المركزي المصري على موقع :

<https://www.cbe.org.eg/ar/financial-stability/overview-and-objectives> le : 08/06/2024.

³ - هاني حافظ، البنوك الخضراء ستصبح قريبا جدا صاحبة الريادة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، القاهرة 2، المستقبل الأخضر، 2024، على موقع :

<https://greenfue.com/> Le : 04/06/2024.

⁴ - مولاي مصطفى بوشنتوف، المرجع السابق، ص 76.

الرياح، والتشغيل الاقتصادي للمشاريع التابعة للهيئة، كما أوضح أن الزيادة تأتي من تشغيل مجمع بنبان للطاقة الشمسية في محافظة أسوان بكامل طاقته بقدرة 1465 ميغاواط¹.

الفرع الأول: مصر وتحقيق التنمية المستدامة:

أطلقت مصر في فبراير 2016 استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" كنتاج عمل وتعاون الوزارات والهيئات الحكومية والخبراء وممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، لتكون بمثابة أساس للخطط التنموية متوسطة وقصيرة الأجل، واهداف كثيرة تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015.

الشكل(08): مؤشر الأداء البيئي لمصر 2016-2018



المصدر: البنك الأهلي المصري على شبكة الانترنت

www.nbe.com.eg/malia/Economic_Bulletin.aspx Le : 25/05/2024

من خلال الشكل نجد أن مصر قد حققت قفزة كبيرة في تقرير "مؤشر الأداء البيئي لعام 2018" والذي يصدر عن جامعتي Columbia و yale الأمريكيتين بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي-حيث احتلت المركز 22 عالميا من بين 180 دولة شملت التقييم (متقدمة 38 مركز عن عام 2016) و السادس عربيا (متقدمة ب5 مراكز) كما جاءت في المركز الرابع

¹ - عبد المنعم محمد إبراهيم، عبير فرحات علي، احمد فؤاد محمد خليل، دور البنوك في دعم الاقتصاد الأخضر الصيرفة الخضراء في مصر مجلة العلوم البيئية، المجلد 48، ال جزء2، معهد الدراسات والبحوث البيئية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2019، ص460.

على المستوى الإفريقي (متقدمة ب6 مراكز) الشكل التالي يوضح مؤشر الأداء البيئي لمصر عام 2016-2018.

الفرع الثاني: مبادرات بنوك مصر في التحول للصيرفة الخضراء

أولاً: مبادرات البنك المركزي المصري في الصيرفة الخضراء

في يونيو 2021 أصدر البنك المركزي " المبادئ الاسترشادية التمويل المستدام "لوضع الإطار العام للتمويل المستدام ليتم دمج العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة في العمليات والقرارات المتعلقة بالعمليات المصرفية لدعم رؤية مصر 2030 واهداف التنمية المستدامة.

أصدر البنك عدة مبادرات تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال إتاحة مبالغ محددة للبنوك لتستخدمها في منح تسهيلات ائتمانية لعملائها، فضلاً عن التركيز على القطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة وهو ما يراعي العنصر البيئي ومن مبادراته:

أ- استفادة المخازن البلدية من مبادرة الشركات الصغيرة بسعر عائد 5% متناقص لتمويل عملية التحول للغاز الطبيعي.

ب- مبادرات الشركات المتوسطة العاملة في مجالي الصناعة والزراعة والطاقة المتجددة بأسعار عائد 7% و 12% متناقص.

قام البنك المركزي بتوجيه المصارف لقياس البصمة الكربونية للأنشطة الداخلية للبنك كخطوة أولى نحو تنفيذ المبدأ الخامس من المبادئ الاسترشادية للتمويل المستدام¹.

ثانياً: مبادرات بنك البركة مصر في الصيرفة الخضراء:

يولي بنك البركة مصر اهتماماً كبيراً للمشروعات الخضراء من خلال:

- اعتماد البنك خطة استخدام الطاقة الشمسية في كل المعاملات بشكل كامل خلال السنوات المقبلة.
- يسعى البنك لزيادة حصته التمويلية في المشروعات الخضراء والداعمة للحفاظ على المناخ على الرغم من أنها أقل ربحية مقارنة بالقروض الموجهة للمشروعات التقليدية، مما يعكس الدور الاجتماعي الذي يقوم به البنك، ويحافظ على البيئة بشكل كبير.
- يقدم البنك مزايا إضافية للمشروعات الصديقة للبيئة، أبرزها دراسات جدوى متكاملة للمشروع، وتقديم الدعم والتدريب الفني، بالإضافة إلى خطط تسويقية متميزة، تمام أو كل التراخيص اللازمة للمشروع.

¹ - البنك المركزي المصري على موقع:

- يستهدف بنك البركة الوصول بمحفظة قروض المشروعات صديقة البيئة بنهاية 2019 إلى 500 مليون جنيه.

- يعد أول بنك إسلامي يتعاون مع البنك الدولي في عدة مجالات مختلفة، ويسعى للحصول البنك على جزء من قيمة التمويل المقدم من البنك الدولي لدعم المناخ.

ثالثاً: مبادرات بنك مصر في الصيرفة الخضراء

يتمتع بنك مصر برؤية مستقبلية لاحتياجات مصر من الطاقة ويضع دائماً ضمن أولوياته تنفيذ السياسات العامة للدولة في مجال التمويل والتسهيلات الائتمانية ومنها:

- وقع بنك مصر واونيرا أنظمة الطاقة اتفاق تعاون لتمويل مشروعات الطاقة الجديدة من هنا أخذ المبادرة وقام بالتعاون مع اونيرا أنظمة الطاقة حتى ليصبح اول بنك في مصر يقدم للعملاء خدمات تمويل برامج الطاقة الجديدة والمتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية باعتبار انها أكثر الصناعات المرتبطة بالجماهير بما ينعكس إيجابياً على تشجيع ومساندة كافة شرائح المجتمع في كافة متطلباتها.

- رصد بنك مصر مبالغ تمويلية مختلفة لتمول مشروعات الطاقة الشمسية طبقاً لخطة الدولة في توليد من 12 ألف الى 15 ألف ميغاواط خلال العامين القادمين.

- يبلغ حجم الاستثمارات المتوقعة لسوق الطاقة الشمسية في مصر أكثر من 30 مليار جنيه طبقاً للخطة المطروحة من قبل وزارة الكهرباء والطاقة الجديدة والمتجددة، وهو ما يتطلب إسهامات كبيرة من القطاع المصرفي في مصر.

- يتفاوض مع البنك الدولي للحصول على جزء من قيمة القرض المقدم بقيمة 200 مليار دولار خلال ال 5 سنوات المقبلة¹.

رابعاً: مبادرات البنك الأهلي المصري في الصيرفة الخضراء

بولي البنك الأهلي المصري اهتماماً كبيراً بقضايا التنمية المستدامة والتوافق مع المعايير البيئية، فقد بلغ حجم الحدود التمويلية للمشروعات الكبرى من البنك الأهلي المصري في مجال الطاقة المتجددة والتوافق مع المعايير البيئية نحو 4.8 مليار جنيه في يونيو 2018.

- وقع مع وزارة البيئة في فبراير 2018 عقد تمديد اتفاقية للتعاون المشترك بين البنك الأهلي وجهاز الشؤون البيئية واتحاد الصناعات المصرية بمبلغ 160 مليون جنيه لمدة 60 عاماً لتنفيذ مشروعات الالتزام البيئي.

¹ عبد المنعم محمد إبراهيم، عبير فرحات علي، احمد فؤاد محمد خليل، دور البنوك في دعم الاقتصاد الأخضر الصيرفة الخضراء في مصر مجلة العلوم البيئية، المجلد 48، ال جزء2، معهد الدراسات والبحوث البيئية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2019، ص 455-456.

- وقع في مارس 2018 اتفاقية خدمات البنك الرائد مع وزارة البيئة، وهو ما يعد تنفيذًا للمرحلة الثالثة لمشروع التحكم في التلوث الصناعي " EPAO 3 " والبالغ إجمالي تمويله 145 مليون يورو.
- تنفيذ مشروعات استخدام الوقود البديل في الصناعات الثقيلة للحد من المخلفات الصلبة بجميع أنواعها.
- التحول إلى الأنشطة الإلكترونية كخدمة الانترنت وتحويل أموال العاملين بالخارج من خلال الهاتف المحمول ليتم صرفها لحظيًا من خلال شبكة الصراف الآلي.
- تحويل العشرات من فروعهِ للإنارة بالطاقة الشمسية، حيث بلغ عددها بنهاية يونيو 2018 نحو 36 فرع ليصل حجم التوفير بالطاقة نحو 3 ميغاواط سنويًا، وتخفيض الانبعاثات الصادرة من غاز CO2 نتيجة عدم استهلاك الكهرباء من محطات الكهرباء العادية بحوالي 6000 طن سنويًا.
- توقيع اتفاقية المرحلة الأولى من انارة فروع البنك الأهلي " باللمبات الليد" مع الهيئة العربية للتصنيع¹.

- الفرع الثالث: حجم الودائع والائتمان المصرفي فالمصارف المصرية
- تقوم المصارف المصرية بدور الوسيط بين المدخرين والمستثمرين، حيث تقوم بجمع المدخرات من كافة القطاعات لتمويل المستثمرين بأسعار فائدة أعلى، الجدول التالي يبين حجم الودائع في القطاع المصرفي المصري².

جدول (05): إجمالي الودائع والقروض بالقطاع المصرفي المصري

2022.

السنة	إجمالي الودائع (بالمليار جم)	إجمالي القروض (بالمليار جم)	إجمالي السيولة (بالمليار جم)
2010	900	465	435
2011	965	474	491
2012	1026	506	520

¹ - البنك الأهلي المصري على موقع:

www.nbe.com.eg/malia/Economic_Bulletin.aspx Le : 24/05/2024

² - البنك المركزي المصري على موقع:

<https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/wp-content/uploads/2023> Le : 09/06/2024.

641	549	1190	20 13
846	587	1433	20 14
1023	717	1740	20 15
1280	942	2323	20 16
1616	1426	3042	20 17
1940	1629	3569	20 18
2153	1854	4007	20 19
2501	2200	4701	20 20
2823	2908	5731	20 21

- المصدر: البنك المركزي المصري على موقع:

- <https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/wp-content/uploads/2023> Le : 09/06/2024.

من الجدول نجد أن إجمالي حجم الودائع في القطاع المصرفي بنهاية عام 2021 بلغ 5731 مليار جم، فيما كانت قيمة القروض الممنوحة للقطاعات 2908 مليار جم، ومن هنا نجد أنه يوجد سيولة كبيرة بالبنوك المصرية خاصة بعد إصدار أوعية ادخارية بأسعار فائدة تنافسية جعلت كافة القطاعات تتجه للادخار في البنوك.

وصرح رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية، محمد خياط أن زيادة إنتاج الطاقة النظيفة في مصر سببه الرئيسي ارتفاع الطاقات المنتجة من محطات الطاقة الشمسية ومزارع الرياح، والتشغيل الاقتصادي للمشاريع التابعة للهيئة، كما أوضح أن الزيادة تأتي من تشغيل مجمع بنبان للطاقة الشمسية في محافظة أسوان بكامل طاقته بقدرة 1465 ميغاواط¹. وتشغيل أول مشروع طاقة رياح بنظام البناء والتملك والتشغيل B.O.O بقدرة 250 ميغاواط، بمنطقة خليج السويس، بخلاف المشاريع الحكومية التي أنشأتها الهيئة في الزعفرانة وجبل الزيت، بقدرة 1100 ميغاواط وكذلك رفع الكفاءة وقدرات محطة الكريماط للطاقة الشمسية.

¹ - عبد المنعم محمد إبراهيم، نفس المرجع السابق 2019، ص 460.

وتخطيط مصر لإنتاج الطاقة المتجددة بنحو 20% من إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في عام 2022، وذلك بواقع 12% لطاقة الرياح و6% للطاقة الكهرومائية و2% للطاقة الشمسية¹.

المبحث الثالث: تجربة الجزائر نحو تحقيق الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة

أصبح التحول نحو الصيرفة الخضراء المستدامة ضرورة ولم يعد خيارا بسبب مستويات الضرر التي تسببها الممارسات التمويلية والاقتصادية على محمل الحياة فكان من الطبيعي أن تتوجه دولة الجزائر كباقي الدول لتبني الصيرفة الخضراء وذلك ببناء استراتيجيات وسياسات صحيحة تساعد على تحقيق هذا التحول.

المطلب الأول: المصارف الخضراء والتنمية المستدامة في المصارف الجزائرية

الفرع الأول: توجه المصارف الجزائرية نحو الصيرفة الخضراء

تعد الجزائر من الدول التي تعتمد في اقتصادها على قطاع المحروقات و نظرا لتقلبات أسعار النفط و كذا سعيها منها لتحقيق و ترسيخ التنمية المستدامة كان لزاما عليها أن تبحث عن مصادر بديلة ومتجددة للطاقات الأحفورية الناضبة، للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، لاسيما بعدما أضافت المصارف المستدامة شرطا جديدا للمشاريع من اجل تمويلها و المتمثل في مدى اهتمامها بالبيئة وعملها بالتكنولوجيا النظيفة، ونتاجها لمنتجات صديقة للبيئة، كما سعت الجزائر نحو تطوير آليات تمويل المشاريع والاستثمارات الخضراء كخيار استراتيجي مستقبلي يضمن للدولة المساهمة في تحقيق البعد البيئي في التنمية و دمج الاستدامة الخضراء في القطاع المالي، إذ أن الجزائر تقوم بتمويل عملية الانتقال الطاقوي، و لديها النية للاستثمار في الطاقة النظيفة و الاهتمام بتطوير آليات مبتكرة لتمويلها، كالصناديق الاستثمارية و القروض الخضراء و هذا سوف يعزز الاستدامة و يقلل من انبعاث ثاني أكسيد الكربون وبالتالي الحصول على بيئة مستدامة².

عملت الجزائر في سبيل تحقيق التنمية المستدامة للبلاد في شتى المجالات على وضع آفاق ومشاريع مستقبلية لتلبية احتياجات الجيل الحاضر، وضمن متطلبات الجيل القادم، وذلك من خلال وضع مشاريع طويلة الأجل من بينها مشروع تهيئة الإقليم الجزائري،

¹ - محمد يونس، نفس المرجع السابق، 2021.

² -مرسلي دنيا، دور التمويل الأخضر في تعزيز البعد البيئي للتنمية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول (الامارات العربية المتحدة-الصين-الجزائر) ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، ص 192، 2022.

ومشروع تطبيق الطاقة الشمسية في الجنوب الكبير. ومشروع الطاقة المتجددة، فمنها مشاريع منجزة وأخرى في طور الانجاز¹

بدأت الصيرفة الخضراء في الجزائر مع مصرف الفلاحة والتنمية الريفية، والذي يعد من اهم البنوك وأكثرها شيوعا في الجزائر، وهو مؤسسة مالية وطنية تم انشاؤها في 13 مارس 1982م، كما تعتبر من حيث الشكل القانوني بمثابة شركة ذات أسهم، حيث يعمل المصرف منذ نحو أربعين سنة على تدعيم تنمية إقليمية ومشاريع زبائنه بشكل فعال بما في ذلك تمويل الفلاحية، الصناعات الغذائية، الصيد البحري وتربية المائيات، وهي المجالات التي تجعله ركب البنوك الأخرى ما يشكل دعما لتنمية الاقتصاد الوطني وتحسين مستواه.

اما المهام الأساسية لمصرف الفلاحة والتنمية الريفية فتمثلت في الآتي:

- تنمية المواد واستخدامات المصرف عن طريق التزقيم عمليتي والاستثمار وعملية الوساطة المالية من اجل الاستفادة من التطورات العالية فيما يخص التقنيات المرتبطة بالنشاط المصرفي ودورها في التنمية الريفية وتقليل المساحات المتسحرة من اجل التنمية المستدامة.
- انشاء خدمات مصرفية جديدة مع تطور الخدمات المقدمة من اجل تحسين البيئة².
- تطور الشبكات المصرف ومعاملته النقدية باستحداث بطاقة القرض، وتقرب أكثر من ذوي المهن والتجار والمنشأة الصغيرة والمتوسطة، سيما تلك الهادفة للنهوض بالقطاع الفلاحي والتنمية الريفية.
- تنفيذ جميع العمليات المصرفية والاعتمادات المالية على اختلاف اشكالها طبقا للقوانين والتعليمات الجارية³.

وبارتفاع تكاليف تمويل المشاريع الخضراء لحماية البيئة وتحقيق تنمية بيئية مستدامة، استدعى ضرورة عن مصادر تمويل خارجية، حيث انعقد مؤتمر دولي حول انطلاق تنفيذ المخطط الوطني للأنشطة البيئية والتنمية المستدامة **PNAE DD** بفندق الأوراس بالجزائر العاصمة يومي 17 و 18 جوان 2006 شارك فيها العديد من البنوك والصناديق الدولية نذكر منها:

- البنك الدولي

- البنك الأوروبي للاستثمار **BEI**

¹ رواد زكي يونس الطويل التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ضل الديمقراطية وحقوق الإنسان، طبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع عمان 2010، ص 119-120.

² مولاي مصطفى بوشنتوف، المرجع السابق، ص 81-82.

³ مولاي مصطفى بوشنتوف، المرجع السابق، ص 76

- البنك الافريقي للتنمية BAD

- البنك الإسلامي للتنمية BID

كما أكد مسؤول قسم البلدان المتوسطة بالبنك الأوروبي للاستثمار أن هيئته مستعدة لتعزيز تعاونها مع الجزائر، ولقد كرس هذا البنك %34 من تمويلاته في حوض البحر الأبيض المتوسط سنة 2001 لمشاريع خضراء متعلقة بحماية البيئة، إضافة إلى مجموع القروض التي منحها البنك الأوروبي للجزائر في سنتي 1997 و 2001، 733 مليون أورو، أكد ممثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن هيئته تعير اهتماما متزايدا لكل المشاريع الرامية للخضراء من خلال منح دعم كل الأنشطة ذات الانعكاس الإيجابي على البيئة ومنح 5.1 مليار دولار للجزائر لتمويل عدة إنجازات.

في هذا الإطار تم الشروع في العديد من المشاريع البيئية بواسطة المساعدة التقنية والمتمثلة في منح المقدمة من قبل البنك العالمي.

نستنتج أن المصارف الجزائرية عنصر أساسي في تمويل المشاريع الخضراء المستدامة، وأن الجزائر تملك فرصا كثيرة للتحويل نحو الصيرفة الخضراء، فقد بادرت الجزائر في سن مجموعة من الإصلاحات والمبادرات لحماية البيئة فاتجهت بذلك في انتقالها الطاقوي للمصارف من أجل:

- تمويل قطاع الطاقات المتجددة لتشجيع الاستثمار الأخضر، وتفعيل دور السياسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة¹.

- توجيه الائتمان نحو المشاريع الخضراء آخذة في عين الاعتبار مخاطر العميل الائتمانية.
- توفير برامج من قبل البنك المركزي بأسعار فائدة وآجال تفضيلية لدعم المشاريع الصديقة للبيئة.

- حشد التمويل الازم لدعم المنتجات الخضراء والتشجيع عليها².

الفرع الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر

من أبرز الخصائص التي تمتاز بها التنمية المستدامة نحو نسج علاقات بين العديد من الركائز التي تمثل في نفس الوقت أبعاد التنمية المستدامة وهي كالتالي:

1. **البعد الاقتصادي:** ويهتم بالوصول إلى الرفاهية الاقتصادية إلى أعلى مستوى للمجتمع الجزائري مقرونة بتحسين الوضعية الصحية، مع استمرار هذه الرفاهية إلى أجيال أخرى من خلال العمل

¹ - مرسلي دنيا، نفس المرجع السابق، ص 104-105، 2022.

² - أيمن صالح، التمويل الأخضر، أبو ظبي الإمارات، العدد 36، 2022.

لحل المشكلات الاقتصادية لاسيما تلك المتعلقة بالحفاظ على الماء لتحقيق التطور السريع في إنتاجية قطاع الفلاحة، والتنمية الريفية والحضرية، وبلوغ مستوى أمن من الاكتفاء الذاتي والتصدير. مما يزيد من كفاءة الاقتصاد الوطني على النمو وخلق الوظائف الجديدة، بالإضافة إلى التوزيع العادل للدخل الوطني، الأمر الذي سوف ينعكس على المستوى العام لمعيشة المواطن والقضاء على مظاهر الفقر.

2. **البعد الاجتماعي:** ويهتم بتحقيق العدالة في تقديم الحاجات الاجتماعية والعامه للمواطن الجزائري بدون تمييز، والذي يعني توزيع متكافئ لمخرجات التنمية، مما يرسخ مبدأ تكافؤ الفرص بين كل أفراد المجتمع، و لعل من أهم الحاجات الاجتماعية هو تأمين وصول المياه الصالحة للشرب لكافة المواطنين والسقي لصغار المزارعين والموالين في كل مناطق الوطن، بالإضافة إلى توفير السكن اللائق لأغلبية السكان بتكاليف منخفضة. وعلى صعيد اخر تمثل الحاجات العامة للأفراد توفير نسيج من المؤسسات التي تضمن العمل والتعليم، والعلاج مع الدفاع عن حقوق المواطن وتمكينه من المشاركة في بناء مجتمع يمتلك القرار في كل ما يتعلق بمسيرته التنموية في إطار التكيف مع متطلبات اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

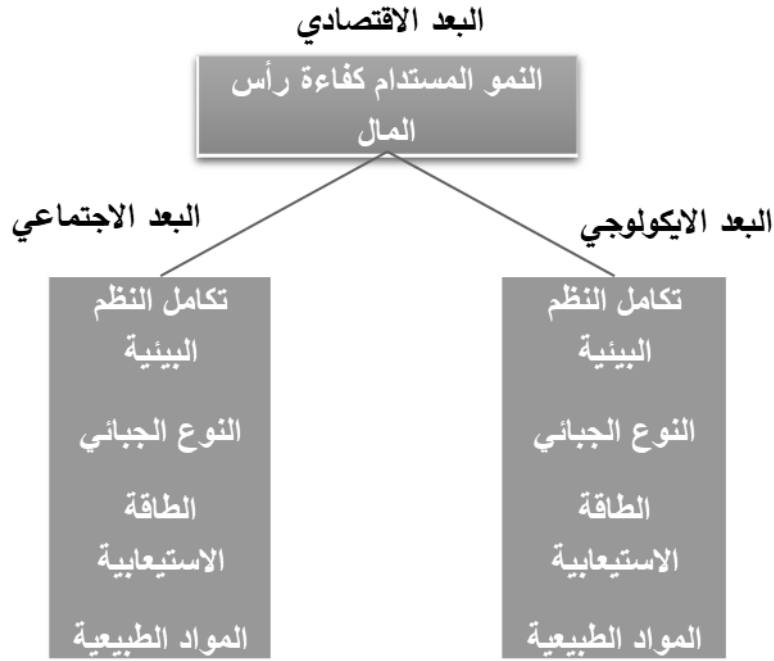
3. **البعد البيئي:** ويهتم هذا البعد بالمحافظة على عناصر البيئة الأساسية من التلوث والوقوف ضد استنزافها خاصة العناصر التي تتميز بعدم التجدد، وتتمثل هذه العناصر في الموارد الطبيعية التي تتوافر في إقليم الدولة الجزائرية وفي الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والثروة البحرية وموارد المياه والطاقة والمناجم، حيث يجب ضمان وترشيد الاستخدام المستدام لها والحفاظ عليها لصالح الأجيال القادمة.

وانطلاقا من مؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر وأبعادها، تحصلت الجزائر على مؤشر قيمته 71.7/100

سمح لها باحتلال المرتبة 53 ضمن الترتيب العالمي فيما يتعلق بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهذا حسب تقرير التنمية المستدامة 2019. والذي اعتمد أكثر على معطيات البنك العالمي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للعمل واليونسيف ويشير تحليل نتائج هذا التقرير إلى أن الجزائر قد بلغت مستويات مقبولة في مجال تحقيق هدف التنمية المستدامة¹.

الشكل 09: يوضح ترابط أبعاد عملية التنمية المستدامة

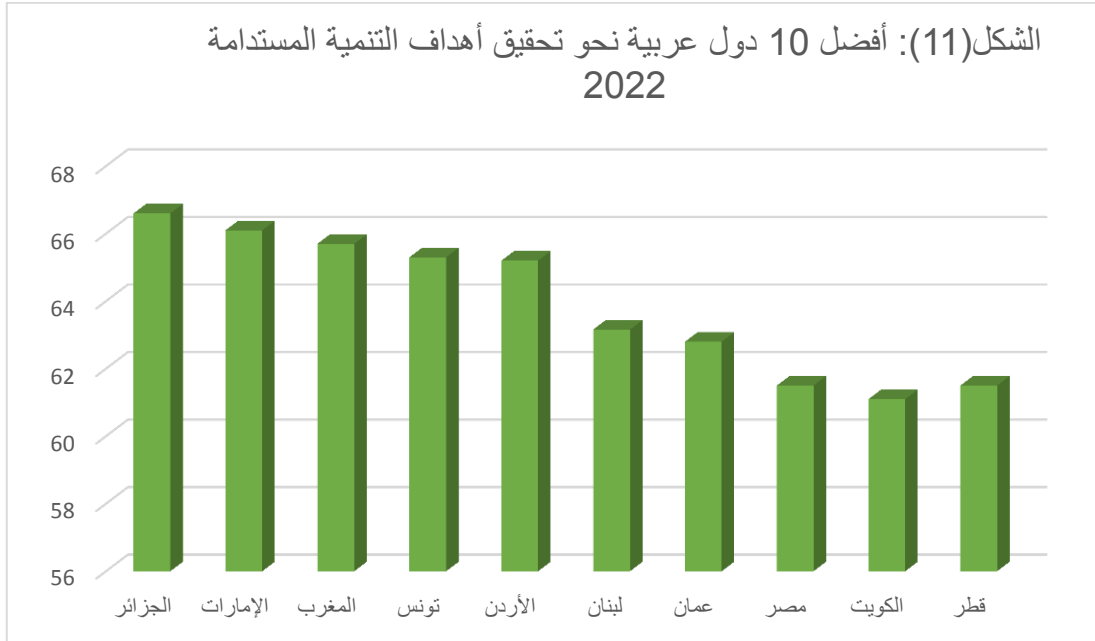
¹ - رواد زكي يونس الطويل ، نفس المرجع السابق، 2010 ص 119-120.



المصدر: بلقاسم رابح، متطلبات تحقيق التنمية في الجزائر، جامعة محمد بوقرة بومرداس،
ص 66، 2015.

وحسبما جاء في تقرير خبراء دوليين صدر عن منشورات جامعة كمبودج بريطانيا تحت إشراف الخبير الاقتصادي جيفري ساك والذي تضمن الترتيب العالمي لمؤشر أهداف التنمية المستدامة لسنة 2022، فإن الجزائر تحتل المرتبة الأولى على المستويين العربي والقاري والمرتبة الـ 64 على الصعيد العالمي، وقد نشرت تقريرها لسنة 2022 حول تجسيد أهداف التنمية المستدامة في العالم تحت عنوان " من الأزمة إلى التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة كخارطة طريق لسنة 2030 وما بعدها" وتشير نتائج التقرير أن الجزائر توجد على الطريق الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة¹.

¹ - وكالة الأنباء الجزائرية، أهداف التنمية المستدامة، 2022/06/30.



المصدر: أحمد متولي، التمويل المستدام طريق تحقيق أهداف التنمية
المستدامة على موقع:

Le : 11/06/2024. <https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/2023>

ومن خلال الشكل نجد أن الجزائر قد احتلت المرتبة الأولى في تحقيق أهداف التنمية
المستدامة بنسبة 66.6% وتليها الإمارات بنسبة 66.1% والمغرب ب 65.7%

المطلب الثاني: إشكاليات تحقيق الصيرفة الخضراء في الجزائر وسبل

تطويرها

الفرع الأول: إشكاليات تحقيق الصيرفة الخضراء في الجزائر

هناك مجموعة من العوائق التي تحول تطور الصيرفة الخضراء في المصارف الجزائرية

نذكر منها:

- انخفاض جودة الخدمات المصرفية المخصصة للمشاريع الخضراء.
- انخفاض الأرباح المحصلة من المشاريع الخضراء.
- ارتفاع تكاليف التشغيل في المشاريع الخضراء.
- قد تتعرض المصارف الخضراء إلى مخاطر لعدم التقييم الجيد للمشاريع الخضراء¹.
- عدم وجود التشجيع المستمر للمصارف الخضراء من طرف الحكومات.

¹ - الأخضر بن عمر، مرجع سبق ذكره، ص 402.

- مخاوف بشأن التغييرات المحتملة في المجالات القانونية والضريبية أثناء عملية الاستثمار.
 - الشكوك حول المنتجات الخضراء لا يزال قائما في السوق¹.
 - عدم وجود استراتيجية ملائمة وشاملة لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة ونذرتها.
 - ضعف دور القطاع الخاص في تبني هذا النوع من المشاريع.
 - غياب الصيرفة الخضراء والسندات الخضراء على مستوى أغلب البنوك الجزائرية².
- الفرع الثاني: سبل تطوير الصيرفة الخضراء في الجزائر**
- يعتبر توجه الجزائر نحو المصارف الخضراء بتوجيه قروض للمشاريع الصديقة للبيئة والداعمة لمتطلبات التنمية المستدامة ويمكن اقتراح مجموعة من التدابير والاقتراحات لتطوير الصيرفة الخضراء في الجزائر:
- توفير السندات والصكوك الخضراء والتي توجه لتمويل: الطاقة الجديدة والمتجددة، إقامة المباني الخضراء ومشروعات النقل النظيفة، تدوير النفايات والقمامة، إدارة المياه.
 - التنسيق بين بنك الجزائر والجهاز المصرفي لإيجاد الوسائل التمويلية للمشاريع الصديقة للبيئة وإتاحة الدعم المالي للمؤسسات الاستثمارية المستدامة.
 - حملات تحسيسية توعوية بإشراك المجتمع المدني لخلق الوعي الجماعي لدى المواطنين³.
 - التزام المصارف والمؤسسات المالية بتمويل المشاريع الخضراء التي تحافظ على البيئة وجعلها بيئة مناسبة لحياة الإنسان لينتفع بخيراتها، والسعي لعدم تلويثها، خاصة تقليل الانبعاثات الضارة.
 - إعادة التفكير في الأنشطة الاقتصادية التقليدية، والتي قد تكون ضارة بالبيئة
 - تعزيز المشاريع الخضراء التي تساهم في تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة من خلال تحسين الوضع البيئي
 - التشجيع على استخدام الطاقات المتجددة في المشاريع الاقتصادية، مثل الطاقة الشمسية والرياح والماء والحرارة الأرضية.

¹ - أميرة بحري، قادة سليم، نفس المرجع السابق ذكره، ص 182.

² - رقية حدادو، التمويل الأخضر، كأحد أدوات الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 02، 2021.

³ - بوروبا كاتيا، صافي أحمد، تقالي بن يوسف، أهمية التوجه نحو التمويل الأخضر في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المستدامة (واقع وآفاق)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة مستغانم، مجلد 10، عدد خاص، 28-29، 2020.

- دعم التكنولوجيا الخضراء والابتكارات التي تساهم في تحسين الوضع البيئي وتحقيق التنمية المستدامة.
- التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الخيرية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الوعي لحماية البيئة¹.

المطلب الثالث: اشكاليات التنمية المستدامة في الجزائر وسبل تطويرها

الفرع الأول: إشكاليات التنمية المستدامة في الجزائر

- تعد الجزائر من بين الدول التي تواجه العديد من المشاكل التي تقف في وجه تحقيق التنمية المستدامة، والتي تتعلق بالدرجة الأولى بمستوى النمو الاقتصادي والإطار الاجتماعي والبيئي وفي ظل هذا؛ تسعى الجزائر لتخطيها وتجاوزها، فمن بين هذه المعوقات نجد:
- **تلوث البيئة**: تفاقم مشكل التلوث بشكل كبير ومتزايد خاصة في ما يتعلق بالبيئة والتي تعد ذات الصلة بالتنمية المستدامة فهما مفهومان متداخلان مع بعضهما البعض حيث تسعى التنمية المستدامة لتحقيق أمرين أساسيين هما: الحق في التنمية والحق في حماية البيئة. إذا ما سيئ استخدامها فإن فالبيئة عنصر أساسي فإنها تصبح عائق يقف في وجه التنمية، كما هو الحال في الجزائر.

فتلوث البيئة ظهر نظرا لارتفاع النمو السكاني بحيث لا يمكن للموارد البيئية تحملها، حيث توصل إلى أن النمو خلال حلول 2020 سيصل إلى 42 مليون نسمة، كما نجد من بين المسببات النسبة المرتفعة للسيارات إضافة إلى التلوث الناجم عن النفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة وغير صحية منها 220 ألف طن من الفضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة. كذلك من بين المشاكل نجد:

- 1- انعدام التكامل في القطاعات الإنتاجية.
 - 2- تفاقم حدة البطالة وتدهور المداخيل والقدرة الشرائية للأسر.
 - 3- ضعف قاعدية الفلاحة والصناعة وانعدام استراتيجيات محكمة.
 - 4- نقص الحوافز المادية والمعنوية في ميدان صرف الميزانية.
- عدم وجود مؤسسات اقتصادية فعالة ومنافسة قلة الكفاءة ونقص التخصص في المجالات الحيوية وانعدام سياسة الدعم²

¹ - مولاي مصطفى بوشنتوف، نفس المرجع السابق، ص 65.

² - خبايا عبد الله، بوقرة رايح: الوقائع الاقتصادية والعولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة، دار باو الجامعة، الإسكندرية، 2009. ص 37.

وللوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، فإن الجزائر عهدت إلى استخدام مجموعة من الأدوات والوسائل تعتبر إطارا عاما للانطلاق والتفكير وحيزا محددًا للتنفيذ والتنظيم، وسعت جاهدة لرسكلة هذه الأجهزة قصد تمكين القائمين عليها من القيام بدورهم على أحسن وجه مستعينة بتنظيمات قانونية و إجراءات اقتصادية، القصد منها وضع اليد على المتاح من الموارد بغية الحفاظ عليها بالطريقة التي تكفل حق الأجيال اللاحقة، واستعمال المستغل منها بالكيفية العقلانية الرشيدة، ضمانا لديمومة الموارد في سبيل التكفل بالقضايا التي تشغل الرأي العام من فقر وتلوث وغيره.

ولكن على الرغم من ذلك كل ذلك إلا أن الطريق مازال طويلا، فالمسيرة تشوبها كثير من الثغرات والنقائص، خاصة على المستوى القانوني والتشريعي إضافة إلى مجال الم ارقبه والحرص على تنفيذ كل هذه الآليات، الأمر الذي يحتاج إلى تفعيل ثقافة احترام الإرث الطبيعي وحق الآخر، وعليه، هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ولعل من أهمها ما يلي:

- (1) ظاهرة الفساد التي تقف عائق أمام الجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة.
- (2) عدم الاستقرار وغياب الأمن.
- (3) مشكلة الفقر وزيادة حدة الأمية والبطالة.
- (4) تلوث الجو والهواء وتراكم النفايات.
- (5) تقادم الضغوط على الأنظمة الايكولوجية وعلى المرافق والخدمات الحضرية.
- (6) وقوع الجزائر في منطقة خطيرة معرضة لهزات الزلازل وأخطار الفيضانات
- (7) استمرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر
- (8) النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها، وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة ونقص الطاقة المتجددة في بعض المناطق.
- (9) حداثة تجربة المجتمع المدني وعدم مشاركته الفعالة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة¹.

الفرع الثاني: سبل تطوير التنمية المستدامة في الجزائر:

بعض التوصيات والحلول التي وضعت في سبيل تحقيق تنمية مستدامة²من بينها:

¹ - سايح بوزيد: "دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية حالة الجزائر". أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية 2012-2013 ص 440-441.

- 1) إعادة تأهيل الشبكات التمويل بالماء الصالح للشرب وشبكات التطهير مع مبادرات الشراكة مع الدول الأوروبية لتحسين تسيير الموارد المائية.
- 2) التنازل عن الخدمة العمومية للماء لصالح القطاع الخاص وإعادة النظام التعريفي للماء.
- 3) تأسيس ضرائب خاصة بنوعية الماء والاقتصاد.
- 4) 04اختيار أنواع من الوقود تكون خالية من الملوثات والتحول إلى مصادر جديدة للطاقة كالكهرباء والطاقة الشمسية.
- 5) إقامة تجهيزات مضادة للتلوث.
- 6) وضع برنامج مخصص لحماية الجو كإعداد برامج وطني لحماية طبقة الأوزون وانجاز مشروع خاص لإنجاز المواد التي تسهم في إضعاف طبقة الأوزون¹
وكذلك بعض التوصيات والحلول:
- 1) دمج البيئة والاقتصاد في عملية صنع القرار مع ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية¹ وكذلك تحسين مستوى النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات وتحسين الاطار المعيشي للأفراد
بالإضافة إلى حماية البيئة وفق مقتضيات التنمية المستدامة.
- 2) استخدام مفهوم لا ادارة الرشيدة في كل المجالات (البيئية-الاقتصادية الاجتماعية الثقافية)
- 3) وجود قوانين ملزمة وعقوبات رادعة لمخالفي السياسة البيئية تشرف عليها الدولة.
- 4) التعليم والإعلام البيئي حيث أن السلوك البيئي السليم يأتي عن طريق التعليم في مختلف المراحل. وعن طريق الاعلام بأهمية البيئة والأطوار المترتبة عن الإساءة إليها.
- 5) ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بأهمية التقنيات الحديثة وذلك مسايرة لمستجدات والتطورات الحاصلة، وإزالة بؤر التوتر.
- 6) تحقيق الأمن والسلام على أسس عادلة وإزالة بؤر التوتر.
- 7) دعم وتطوير المؤسسات التنموية والبيئة وتعزيز بناء القدرات البشرية وارساء مفهوم المواطنة البيئية².

¹ عبد الله خبابة ورايح بوقرة الوقائع الاقتصادية، العلوم الاقتصادية، التنمية المستدامة، جامعة، الإسكندرية، ص379-380.

² المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تحقيق التنمية المستدامة، 2011 ص 40.

- 8) وضع سياسات اقتصادية وبيئية تأخذ بعين الاعتبار المحافظة على مصادر الطاقة غير المتجددة وتطويرها وترشيد استغلالها والحد من آثارها السلبية على الانسان والبيئة.
- 9) تشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة على أسس بيئية واقتصادية سليمة، والالتزام بالتنمية البشرية بشكل كبير من خلال تعزيز السياسات الوطنية والاقليمية التي تهتم بصحة الانسان ورعاية الطفولة والأمومة والشيوخ وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 10) دعم دور القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني وفئاته وتشجيع مشاركتهم في وضع وتنفيذ خطط التنمية المستدامة وتعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع.
- 11) القضاء على الأمية وتطور مناهج وأساليب التربية والتعليم والبحث العلمي والتقني بما يتلاءم مع احتياجات التنمية المستدامة.

خلاصة الفصل الثاني:

في الفصل الأول عن ماهية المصارف الخضراء والتنمية المستدامة والعلاقة التي تربطهما، إذ يواجه التحول نحو المصارف الخضراء العديد من التحديات، ويمكن اتخاذ سبل لتطويرها. وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى بعض التجارب الدولية والعربية في تطبيق الصيرفة الخضراء من قبل المصارف لأنها تساهم بشكل كبير في مساعدة هذه البلدان على تحقيق أهدافها البيئية والمناخية.

وتشير التجارب الدولية أن المصارف الخضراء، قد لعبت دورا أساسيا في تحقيق التنمية المستدامة، التي جسدت اشكالا مختلفة من الصيرفة الخضراء وقامت بمبادرات عديدة، خاصة من خلال عملياتها الداخلية بتقليل استخدام المعاملات الورقية وترشيد الطاقة والصيرفة الرقمية، وتمويل المشاريع البيئية.

تبذل الجزائر جهودا ملموسة لتحقيق التنمية المستدامة بالتوجه نحو المصارف الخضراء، إلا أن النجاح يتطلب تكاتف الجهود الحكومية والمجتمعية والدولية لمواجهة الإشكاليات والعوائق في سبيل تحقيق ذلك.

ويعد دور البنوك المركزية والهيئات التنظيمية أمرا أساسيا لقدرته على تغيير سياسات القطاع المالي لتحقيق منفعة اقتصادية دون التعرض إلى الأضرار الناتجة عن تغير المناخ وتجنب الخسائر.

خاتمة

وختاما من خلال هذه الدراسة، التي تهدف إلى استكشاف دور المصارف الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، التي توازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، قدمنا تصورا مفيدا حول المصارف الخضراء فهي كيانات ذات رؤوس أموال عامة تم إنشاؤها خصيصا لتسهيل الاستثمار الخاص في البنية التحتية المحلية، منخفضة الكربون ومقاومة للمناخ والقطاعات الخضراء الأخرى ولا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب بل البيئة أيضا مع مراعات أبعاد التنمية المستدامة الثالث.

إن التحول نحو المصارف الخضراء يعد أحد متطلبات تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها التي تحتاج إلى الخدمات المصرفية الملائمة لمتطلباتها، ويعد دور البنوك المركزية والهيئات التنظيمية المالية أمرا أساسيا في قدرته على تغيير سياسات القطاع المالي لتحقيق منفعة اقتصادية دون التعرض إلى الاضرار الناتجة عن تغير المناخ وتجنب الخسائر.

تعد الجزائر شأنها شأن الدول العربية، تواجه العديد من التحديات والعوائق التي تحول دون وصولها إلى المستويات العالية وذلك لأسباب عديدة، ويمكن تعزيز التعاون الدولي من أجل اتخاذ العديد من التدابير المختلفة لتطوير التقنيات الخضراء والمستدامة.

وتشير الدراسة إلى أن المصارف الخضراء تعتبر عنصرا حيويا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني استراتيجيات تمويل تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية، يمكن لهذه المصارف أن تسهم في بناء مستقبل أكثر استدامة وعدالة ولتحقيق ذلك، يتطلب جهودا مشتركة من قبل المؤسسات المالية، الحكومة، والمجتمع ككل لتعزيز الوعي وتطوير السياسات الداعمة للتمويل الأخضر.

النتائج العامة:

سعت هذه الدراسة إلى إظهار دور المصارف الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وقد توصلنا من خلال ذلك إلى:

- المصارف الخضراء هي مصطلح حديث يقوم بتقديم الخدمات المصرفية والتمويلية بشكل يراعي العوامل البيئية والاجتماعية.
- التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم الخاصة.
- للمصارف الخضراء دور حيوي وفعال في تطوير أبعاد التنمية المستدامة.
- تزايد تجارب التحول نحو المصارف الخضراء في الدول العالمية والعربية وتطورها.

- نقص الوعي البيئي وقلة انخراط المصارف التجارية في المبادرات البيئية المستدامة في الجزائر.
- نقص المشاريع الاستثمارية الصديقة للبيئة في الجزائر.

النتائج التطبيقية:

- تنامي منتجات المصارف الخضراء في الدول العالمية والعربية.
- تعزيز التعاون الدولي من أجل دعم أسواق المصارف الخضراء.
- الاستراتيجيات التي اتبعتها الجزائر من أجل التوجه للاقتصاد الأخضر.
- نقص المشاريع الاستثمارية الصديقة للبيئة في الجزائر.
- هناك تحديات وعوائق تحول دون وصول الدول العربية إلى مستويات عالية من الصيرفة الخضراء.

اختبار الفرضيات:

أولاً: تم اختبار صحتها في المطلب الأول في المبحث الأول للفصل الأول حيث يتبين أن المصارف الخضراء هي كيانات ذات رؤوس أموال عامة تم إنشاؤها لتمويل الاستثمارات الخاصة بالبيئة التحتية منخفضة التلوث، ولا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب بل الاعتبارات البيئية أيضاً، مع مراعاة أهداف التنمية المستدامة الأخرى مثل تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل.

ثانياً: تم اختبار صحتها في المطلب الأول للمبحث الثاني للفصل الأول حيث يتبين أنه يقصد بالتنمية المستدامة الحرص على ضمان حق الأجيال المستقبلية في استغلال الطبيعة وثرواتها أي الوفاء بحاجيات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على الوفاء بحاجياتها، ولها أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية.

ثالثاً: تم اختبار صحتها في المبحث الأول والثاني للفصل الثاني، فمن خلال دراستنا للتجارب الدولية نجد أنها قد حققت تقدماً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال المصارف الخضراء.

رابعاً: تم اختبار صحتها في المبحث الثالث للفصل الثاني فهناك توجه لدى المصارف الجزائرية لتبني فكرة دعم المشاريع الخضراء المستدامة.

توصيات الدراسة:

- قيام المصارف التجارية ومؤسسات التمويل بتوجيه الائتمان نحو المشاريع الخضراء.
- العمل على الاستفادة القصوى من التجارب الدولية في التحول إلى المصارف الخضراء لدورها في تحسين الأداء المصرفي وأبعاد التنمية المستدامة، خاصة التجارب الدولية الناجحة.
- ضرورة تأكيد توجه البنوك المركزية والهيئات التنظيمية المالية نحو تغيير القطاع المالي والتحكم فيه.

- وضع الدول لاستراتيجية شاملة للانتقال الى نموذج الخدمات المصرفية الخضراء تشترك فيها جميع القطاعات والبرامج.
- تطوير وتمويل البنية التحتية المستدامة مثل المباني الخضراء، وسائل النقل العام المستدامة، أنظمة معالجة المياه والصرف الصحي.
- على المصارف الجزائرية أن تتبنى آلية لتطوير وطرح المنتجات الخضراء والتركيز على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخضراء.
- تأهيل الموظفين ذو الخبرة والمهارة في المصارف الخضراء على التمويلات المصرفية الخضراء والمستدامة لضمان تقديم الخدمات المالية بجودة عالية للعملاء.
- تعزيز الابتكار في مجال التكنولوجيا الخضراء وتسهيل تدفق المعلومات واستخدام التقنيات المتطورة.
- تحسين الشفافية والإفصاح بنشر تقارير دورية حول تأثيراتها البيئية والاجتماعية وكيفية مساهمتها في التنمية المستدامة.

قيام المصارف التجارية ومؤسسات التمويل بتوجيه الائتمان نحو المشاريع الخضراء.

- ضرورة تأكيد توجه البنوك المركزية والهيئات التنظيمية المالية نحو تغيير القطاع المالي والتحكم فيه.
- هذه التوصيات تهدف إلى تمكين المصارف الخضراء من لعب دور فعال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال تحسين ممارساتها وتعزيز تأثيرها الإيجابي على المجتمع والبيئة.
- تطبيق معايير الاستدامة في جميع عمليات المصرف، من الاستثمار الى الإقراض.

آفاق الدراسة:

يمكن أن نتناول عدة جوانب مستقبلية وتوجيهات بحثية تهدف إلى توسيع فهمنا لهذا الموضوع الحيوي، فيما يلي بعض الآفاق الممكنة للدراسة:

- **تطور السياسات المالية الخضراء:** دراسة تطور السياسات الحكومية والدولية لدعم المصارف الخضراء وكيفية تأثيرها على التنمية.
- **الابتكار التكنولوجي:** استكشاف دور التكنولوجيا المالية في تعزيز كفاءة وفعالية المصارف الخضراء.
- **التحديات والعوائق:** تحليل التحديات والعوائق التي تواجه المصارف الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- **دراسة مقارنة:** بين نماذج المصارف الخضراء في مختلف البلدان لتحديد أفضل الممارسات.
- **التعليم والتوعية:** دراسة أهميتها في تعزيز ثقافة الاستدامة داخل المؤسسات المالية.

هذه الآفاق توفر فرصا متعددة لاستكشاف مجالات جديدة وتعميق فهمنا لدور المصارف الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، دار الصقا، عمان، 2010.
- 2- عايد راضي خنفر، الاقتصاد البيئي، "اقتصاد اخضر" لمجلة اسيوط لدراسات البيئية، المجلد 2، العدد 18، الكويت، سنة 2014 ص 39.
- 3- أيمن صالح، التمويل الأخضر، كتيب صندوق النقد العربي، أبو ظبي الإمارات، العدد 36، 2022.
- 4- خبايا عبد الله، بوقرة رابح: الوقائع الاقتصادية والعولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.
- 5- مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها -إبعادها -مؤشراتها -، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر 2017.
- 6- رواد زكي يونس الطويل التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان، طبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع عمان، 2010.

ثانياً: المذكرات والرسائل

- 7- نور نبيل عبد الأمير، التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف الخضراء-دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المصارف، متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي في إدارة المصارف قسم العلوم المالية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2019.
- 8- مولاي مصطفى بوشنتوف، الحاج موسى منصور، دور الصيرفة الخضراء في تحسين الأداء المصرفي-دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية-أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه(لمد) في علوم التسيير تخصص: إدارة مالية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أمين العقال الحاج موسى أق اخموك تامنغست، 2023/2022.
- 9- العايب عبد الرحمان التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسليية 21 جامعة سطيف، الجزائر، 2010/2011.
- 10- ناصر العالية: أهمية المنتجات الخضراء في حماية البيئة، دراسة حالة فرنسا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر 2014/2013.
- 11- الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مزاب، ورقلة، 2007.
- 12- محي الدين حمداني حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، 2009/2008.

- 13- مرسلي دنيا، دور التمويل الأخضر في تعزيز البعد البيئي للتنمية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول (الامارات العربية المتحدة-الصين-الجزائر)، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2022.
- 14- سايح بوزيد: "دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية حالة الجزائر". أطروحة دكتوراه جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية 2012-2013.
- 15- عبد الله خبابة ورايح بوقرة الوقائع الاقتصادية، العلوم الاقتصادية، أطروحة التنمية المستدامة، جامعة الإسكندرية.
- 16- بلقاسم رايح، متطلبات تحقيق التنمية في الجزائر، أطروحة الدكتوراه جامعة محمد بوقرة بومرداس، ص 66، 2015.
- 17- حسونة عبد الغني، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2013.
- ثالثا: المجالات والمدخلات والمقالات**
- 18- عفيف هناء، حازم حجلة سعيدة، بسواك أمال، الممارسات المصرفية الخضراء كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة-بالإشارة إلى التجربة الهندية-مجلة الآفاق، علوم الإدارة والاقتصاد المجلد 05، عدد 01، 2021.
- 19- بحري أميرة، قادة سليم، التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 06، 2017.
- 20- الأخضر بن عمر، التحول نحو المصارف الخضراء بين الواقع والمأمول على ضوء التجارب العربية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 5، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي-الجزائر، 2022.
- 21- عبد المنعم محمد إبراهيم، عبير فرحات علي، احمد فؤاد محمد خليل، دور البنوك في دعم الاقتصاد الأخضر الصيرفة الخضراء في مصر مجلة العلوم البيئية، المجلد 48، ال جزء 2، معهد الدراسات والبحوث البيئية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2019.
- 22- يحي سعدي، سورية شني، نظرية التنمية المستدامة، مقالة عدد، 04، 03 أكتوبر، 2005 جامعة المسيلة.
- 23- فاطمة عباس احمد، الوعي المصرفي وتأثيره في تحقيق الصيرفة الخضراء، دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظة كربلاء المقدسة، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 63، 2019.

- 24- قحام وهبية، شرقوق سمير، الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص العمل، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، عدد 6، 2016.
- 25- رنا نبيل سلمان، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة الخضراء-دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة التتقية الوسطى بغداد، المجلد 40، العدد 111، 2017.
- 26- بريش رايح، حملة عز الدين، مساهمة التكنولوجيا المالية الخضراء في نمو التمويل الأخضر من اجل دعم ابعاد التنمية المستدامة-دراسة حالة أوروبا، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي مجلد 07، عدد1، 2022.
- 27- بوروبا كاتيا، صافي أحمد، تقالي بن يوسف، أهمية التوجه نحو التمويل الأخضر في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المستدامة (واقع وآفاق)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة مستغانم، مجلد 10، عدد خاص، 28-29، 2020.
- 28- رقية حدادو، التمويل الأخضر، كأحد أدوات الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة المقرزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 02، 2021.
- 29- نغم حسين نعمة، إبراهيم حسين عبود، دور المصارف الخضراء في تحقيق الاستدامة البيئية-دراسة ميدانية في عينة من المصارف الحكومية العراقية-مع الإشارة إلى التجربة الهولندية، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد 04، العدد 01، 2023.
- 30- محمد قحش، الطاهر هارون، نموذج الولايات المتحدة في إعادة تدوير النفايات لتعزيز التنمية المستدامة وإمكانية اسقاطه على حالة الجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 07، العدد 02، 2022.
- 31- بوروبا ليليا، بن منصور ليليا، دور الابتكار البيئي في التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، التجربة الهولندية مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 04، ال عدد03، 2019
- 32- بحري أميرة، قادة سليم، التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟،مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 06، 2017.

رابعا: الملتقيات والمؤتمرات والندوات

- 33- فتيحة قشور، عبد القادر سوييف، دور الوقف في التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غري الرحبي في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي، جامعة سعد دحلب البلدية الجزائر 2013.
- 34- حرفوش سهام إيمان صحراوي، ذهبية ريمة بوبايا، الإطار النظري للتنمية المستدامة ومؤشرات قياسها، " التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، بحوث واوراق عمل الملتقى الدولي

- المنعقد خلال فترة 7-8 أبريل، 2008 الجزء الأول كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008.
- 35- حسن العالي-مستشار-مجموعة البركة المصرفية، خارطة طريق لتطبيقات الصيرفة الخضراء في المصارف العربية، الحقيبة العلمية-لمؤتمر-وجائزة المسؤولية-المجتمعية-في المصارف-الإسلامية، 11 يونيو 2020.
- 36- دقيش جمال، استعراض أبرز التجارب الدولية الرائدة في مجال التحول نحو الاقتصاد الأخضر، ملتقى دولي بعنوان الاقتصاد الأخضر كنموذج تنموي جيد لدعم أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر.
- 37- ريمة خلوة، سلمى قطاف، " مساهمة التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، بحوث وأوراق عمل الملتقى الدولي المنعقد خلال الفترة 7-8 أبريل، 2008، الجزء الأول، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008.
- 38- محمد مصطفى، ندوة دولية للتجارة العالمية 07، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة، دراسة حالة إقليم القاهرة الكبرى، 2001.
- 39- شاهد الياس، دفرور عبد النعيم، لطفي مخزومي، التمويل الأخضر الفرص والتحديات، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، ص 178، 2018.
- خامسا: المنشورات الإلكترونية**
- 40- محمد يونس، المصارف الخضراء تحقق التنمية المستدامة بالطاقة النظيفة، 2021، على موقع: <http://www.noonpost.com/content> le : 26/05/2024.
- 41- البنك المركزي المصري الصيرفة الخضراء موقع: <https://training.ebi.gov.eg> Le : 26/05/2024
- 42- سامر علوش، التنمية المستدامة أفضل استراتيجية لحماية المستقبل على موقع: <https://masarat-sy.org>: Le 14/06/2024.
- 43- الشبكة العربية للتميز والاستدامة على موقع: <https://sustainability-excellence.com> Le : 14/06/2024.
- 44- اتحاد البنك الأخضر الأمريكي على موقع: <http://coalitionforgeencapital.com/american-green-bank-consortium> Le : 26/05/2024
- 45- البنك الأخضر معهد روكي ماوتن على موقع: <http://www.nrel.gov/state-local-tribal/basics-green-bank.html> Le : 26/05/2024.
- 46- البنك الأخضر على موقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki> Le : 25/06/2024.
- 47- أهداف التنمية المستدامة على موقع:

<https://www.arabfund.org/> Le : 14/06/2024.

48-البنك الأهلي المصري على موقع:

www.nbe.com.eg/malia/Economic_Bulletin.aspx Le : 24/05/2024.

49-ليان عودة، لهذه الأسباب اقتصاد أميركا الأكبر في العالم على الموقع:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy:Le06/06/2024>.

50-البنك المركزي المصري على موقع:

le : 07/06/2024.<https://www.cbe.org.eg/ar/sustainability/sustainable-finance>

51-الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين (2019) كيف أوجدت ماليزيا منظومة مواتية للتمويل الإسلامي

المستدام، على الموقع:

<https://www.iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID.LE : 26/05/2024>.

52-أهداف التنمية المستدامة وموائمتها مع الاستراتيجيات الوطنية وبرنامج الحكومة على موقع:

<https://www.bahrain.bh/wps/portal/ar/BNP/AboutTheKingdom/SustainableDevelopment> LE : 08/06/2024.

53-البنك المركزي المصري على موقع:

<https://www.cbe.org.eg/ar/financial-stability/overview-and-objectives> le : 08/06/2024.

54-أفضل 10 بنوك أكثر استدامة في العالم على موقع:

<https://fintechmagazine.com/banking> Le : 08/06/2024.

55-البنوك الكبرى في هولندا على موقع:

<https://thebanks.eu/articles/major-banks-in-the-Netherlands> Le : 09/06/2024.

56-وزارة البيئة والمياه والزراعة على موقع:

<https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx> le : 15/06/2024.

57-الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين (2019) كيف أوجدت ماليزيا منظومة مواتية للتمويل الإسلامي

المستدام، على الموقع:

: 26/05/2024.<https://www.iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID.LE>

58-ليان عودة، لهذه الأسباب اقتصاد أميركا الأكبر في العالم على الموقع:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy:Le06/06/2024>.

59-البنوك الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية على موقع:

<http://coalitionforgeencapital.com/american-green-bank-consortium> Le : 25/05/2024.

60-تشكيل بنك أخضر في الولايات المتحدة الأمريكية على موقع -

<http://www.nrel.gov/state-local-tribal/basics-green-bank.htm> Le : 15/06/2024.

61-تقرير الصناعة السنوي للبنك الأخضر الأمريكي لعام 2021 في الموقع:

www.coalitionforgreencapital.com le : 06/06/2024.

62-خمس بنوك ألمانية تقود الاستثمارات المستدامة على موقع:

<https://www.17goalsmagazin.de/en/fair-finance-five-german-banks-leading-sustainable-investments> Le : 25/05/2024.

63- هولندا اليوم على موقع:

<https://holland-today.nl/Postview/9451>, Le : 08/06/2024.

64- اقتصاد البحرين على الموقع

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> LE : 07/06/2024.

65- ويكيبيديا الموسوعة الحرة على موقع:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> LE : 08/06/2024.

66- هاني حافظ، البنوك الخضراء ستصبح قريباً جداً صاحبة الريادة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، القاهرة 2، المستقبل الأخضر، 2024، على موقع:

Le : 04/06/2024. <https://greenfue.com/>

67- البنك المركزي المصري على موقع:

<https://www.cbe.org.eg/ar/sustainability/sustainable-finance> Le : 07/06/2024.

68- البنك المركزي المصري على موقع:

Le : 09/06/2024. <https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/wp-content/uploads/2023>

69- جريدة العرب الدولية، (2020)، شركات سعودية تتلقى طلبات أولية من بنوك عالمية للنظر في خيارات التمويل الأخضر، على الموقع:

www.aleqt.com/2020/10/04/article_1936296.html le : 26/05/2024.

70- أحمد متولي، التمويل المستدام طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة على موقع:

<https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/2023> Le : 11/06/2024.

71- وكالة الأنباء الجزائرية، أهداف التنمية المستدامة، 2022/06/30.

Le : 16/06/2024. <https://www.aps.dz/ar/algerie/128499-2022>

72- البنك المركزي القطري، 2016، الخطة الاستراتيجية الثانية لتنظيم القطاع المالي (2017-2020) على موقع:

https://www.qfcra.com/ar-qa/Publications/Documents/_AR.pdf Le : 25/05/2024.

سادسا: البرامج والأنظمة:

73- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية "جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة" متحصل عليه بتاريخ 2017/02/27.

74- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية "جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة" متحصل عليه بتاريخ 2017/02/27.

75-المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تحقيق التنمية المستدامة، 2011

76-دوناتو رومانو: الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2002.

المراجع الأجنبية:

77-United Nations Environment programme. (2021).promoting Sustainable Finance and Climate Finance in The Arab Region. United Nation.

78-Sara Schley and Joe laur، the sustainability Challenge، Pegasus Communications، IncCambridge, 1997.

79-loicchauveau، le développement durable، produire pour tous، protéger la planète، petite encyclopédie 2000.

80-Gabriel Wackerman, 2008, le développement durable, édition ellipses, paris.

Policy brief, sustainable development critical issues, OECD, 2001. Six -

81-Yadav § Pathan: 2013:

ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY THROUGH GREEN BANKING: A STUDY ON PRIVATE AND PUBLIC SECTOR BANKS IN INDIA.

82-Papu RAJAN (2016). Have Green Banks. Been Started With The Protecting The Environment. International of Management.

83-Schultz, C, 2010.Green bank Rapport, Le: 26/05/2024.

84-Mark Ringel, Saranda Mijic, Analyzing the Role of Banks in Providing Green Finance for Retail Customers: The Case of Germany, 15, 8745, 2023.

85-Policy brief، Sustainable développement cortical issues، OECD, 2001.